جامعة محمد بوضياف _المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال

أنظمة التوثيق الإلكترونية عبر الخط

دراسة في الإستخدامات والإشباعات لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب: إشراف

علالي محمد لمين د. بونيف محمد لمين

السنة الجامعية 2019/2018

جامعة محمد بوضياف _المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

أنظمة التوثيق الإلكترونية عبر الخط

دراسة في الإستخدامات والإشباعات لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب: إشراف

علالي محمد لمين د. بونيف محمد لمين

السنة الجامعية 2019/2018

أنظمة التوثيق الإلكترونية على الخط

دراسة في الإستخدامات والإشباعات لدى أستذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

إعداد الطالب

علالي محمد لمين

تقدم هذه المذكرة إستكمالا لمتطلات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال

تخصص إتصال وعلاقات عامة بجامعة المسيلة

أشرف على مناقشة المذكرة :

إسم رئيس لجنة المناقشة	الرتبة	الصفة	التوقيع
.....	.....	.....	.....
إسم المشرف	الرتبة	الصفة	التوقيع
.....	.....	.....	.....
إسم الممتحن	الرتبة	الصفة	التوقيع
.....	.....	.....	.....

تاريخ المناقشة

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع ...إلى

أبي الغالي جزاه الله عنا ألف خير...

إلى أمي التي حملتني وهن على وهن ...حفظها الله وشملها برعايته...إليها حبا وتقديرا

إلى أفراد عائلتي ...فخرا وإعتزازا...

إلى كل أصدقائي ...حبا ووفاء...

شكر وتقدير

بعد شكر المولى عز و جل على فضله و نعمه التي من بها علينا، نتقدم بخالص الشكر وفائق الاحترام و الامتنان إلى:

الأستاذ المشرف" بونيف محمد لمين" على ما قدمه لنا من توجيه و نصح في إنجاز و إثراء هذه المذكرة.

و نوجه عملنا و إمتنانا إلى كل أساتذة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

و الشكر الجزيل لكل من ساهم في مساعدتنا و إعداد هذا الموضوع سواء كان من قريب أو من بعيد وبالخصوص العمري طيب ولكحل يوسف.

إلى كل هؤلاء تقبلوا منا هذا البحث المتواضع، و ختاما فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمنا و جل من لا يخطئ.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة المتعلقة بأنظمة التوثيق الإلكتروني إلى التعريف الشامل بأنظمة التوثيق الإلكتروني وقواعد البيانات، وكذلك أنظمة المعلومات الإلكترونية، بالإظافة إلى وصف شامل لنظام الوطني للتوثيق عبر الخط (Sndl) تحت وسم الإشكالية التالية: ماهو واقع إستخدام أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط من طرف أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ؟ وما هي الإشباعات التي يمكن تحقيقها من هذ الإستخدام؟ معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي لتماشي متطلباته مع متطلبات الدراسة وعتمدنا على إستمارة الإستبيان لجمع المعلومات من أعضاء العينة، وهم جزء من أساتذة كلية العلوم الإنسانية، ويمثلون مجتمع البحث الذي يتكون من أساتذة كلية العلوم الإنسانية؛ أما من أجل إحصاء المعلومات والبيانات المتحصل عليها من إستمارات الإستبيان فتم اللجوء إلى نظام الإحصاء (Spss) ثم قمنا بتحليل المعطيات للتوصل إلى مجموعة من النتائج مفادها أن أساتذة كلية العلوم الإنسانية من رواد مستخدمي أنظمة التوثيق وقواعد البيانات وأنظمة المعلومات، بالمقارنة مع باقي الشرائح الأكاديمية المتواجدة في جامعة المسيلة؛ وتبين لنا أيضا أن أساتذة العلوم الإنسانية يعتمدون كثيرا على النظام الوطني للتوثيق عبر الخط للحصول على مختلف المعلومات ومصادرها .

الكلمات المفتاحية:

التوثيق الإلكتروني _ قواعد البيانات الإلكترونية _ أنظمة المعلومات الإلكترونية _ النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (Sndl) _ أساتذة العلوم الإنسانية والإجتماعية.

-Résumé de létude:

Cette étude qui est relatif à le systémes d authentification eléctronique visé la definition complété des systemes éléctrenique et des bases de données et aussi le système des informations éléctronique en plus de la description compléte du national systéme oulhentification apartir de la ling (sndl) sous le nom de la problématique suivant:

Quelle est la réolité de lutilisation de systemes éléctroniques d authentification sur la ling de la part des professeur de la faculté des sciences Humaines ?

Quelle sont les satisfadions pouvant étre realiser par cette utilisation, basé sur l approche analytique descriptive pour réfendre ases éxigences avec les éxigences de l étude ?

Nous nous sommes appuyés cour la formulair du questiennaire peur la collecte des information parmis les membres de l échantillonqu ils sont parti du professeur de la faculté des science hunaines qu ils sont représeut er la société du recherche qui se compose du professeur de faculté des science humaines, et pour les stastiques des informations et des données obtenues a travers les formulaiens du que stionaire pour cela ona utilisé le systéme statistique(spss) et puis nous avons analyse les données pour alteindre un ensemble des resultas pour effet que les professeurs du faculté des sciences hummaines sont des pionniers utilisateurs des systémes d aulhentificationet des bases des données et des systémes informatique comparé au reste diapositires académiques ou l université de msila et qui nous montrer aussi qui les professeurs des sciences hummaines dépondant sur le national syustéme d aulhentification a travers la lige pour obtenirdes différeuts informations et ses sources.

***les mots clés :**
-Documentation éléctronique.
-les bases des données éléctroniques.
-les systémes d informations éléctroniques.
-Systéme nationale de documentation en ligne (Sndl).
-Professeurs de la faculté des sciences humaines et sociales.

خطة الدراسة :

في كل بحث أو دراسة توجد خطة يكون صاحبها الباحث، وتكون بمثابة القاعدة التي ينطلق منها الباحث في دراسته، ولدراسة موضوع أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط قمنا بوضع خطة تحتوي على أهم العناصر الأساسية، إنطلاقا من الإشكالية التي حاولنا أن نجمع فيها متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى الإنتقال من العام إلى الخاص، وقمنا بإعطاء تعريف وافي لنظرية الإستخدامات والإشباعات لكونها من أهم العناصر في هاته الدراسة، كما عرفنا المنهج الذي إعتمدنا عليه (المنهج الوصفي التحليلي) وأوضحنا الأسباب، وحددنا مجتمع الدراسة وكذلك عينة الدراسة، وقدمنا الدراسات السابقة، كل ذلك كان في الإطار المنهجي للدراسة .

أما في الإطار النظري للدراسة التي تحمل عنوان أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط، فقد قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول نعتقد أو نتمنى أن تكون شاملة ووافية ومحيطة بجميع جوانب الدراسة نظريا ولقد تناولنا في الإطار النظري العديد من المواضيع، كان أولها أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط، بينما تناول الفصل الثاني أنظمة المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات الإلكترونية وأهم خدماتهما بتفصيل مبرزين الأنواع والأشكال وكل ما يحيط بهما، أما الفصل الأخير فقد تم تخصيصه للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط Sndl، وحاولنا في هذا الفصل أن نعرف النظام وخصائصه والجهات التي تسيره، وإبراز إمكانياته المعلوماتية وكيفية الإستفادة من خدماته.

ثم إنتقلنا إلى الإطار التطبيقي الذي شمل على جداول، وأشكال البيانات، والنسب وكل الإحصائيات والنتائج وكذا التحليل لهاته النسب المحصل عليها من إستمارة الإستبيان، تجدر الإشارة إلى أنه قد تم الإستعانة بنظام (Spss) لتنظيم البيانات وإحصائها وتفريغها، وفي نهاية الإطار التطبيقي أو الدراسة الميدانية قمنا بإعطاء النتائج، وكذلك مجموعة من التوصيات والإقتراحات يمكن الإستفاده منها مستقبلا.

وفي النهاية كانت الخاتمة التي أعطينا من خلالها حوصلة شاملة عن الدراسة من مختلف الجوانب، ثم قمنا بوضع المصادر والمراجع التي تم الإعتماد عليها في الدراسة، وأضفنا الملاحق التي لم يسع لها متن الدراس لوضعها، وفي الأخير فهرس المحتويات، وفهرس الجداول، وفهرس الأشكال على التوالي.

المقدمة

يشهد العالم تطورا كبيرا في الإنتاج الفكري الناتج عن الجهد العلمي والبحثي في جميع مجالات المعرفة وبزيادة البحوث، والدراسات زادت أعباء ومسؤوليات المكتبات ومراكز المعلومات، ومع تطور أشكال أوعية المعلومات وشكل الطلب عليها، واجه أخصائي المعلومات تحدي حقيقي وضرورة حقيقية للتطور لمواجهة تغيرات الواقع من إستخدام أوعية معلومات مختلفة وتقديم خدمات متطورة وسريعة .
ومع تكدس وكثرة المعلومات وتطور الوسائل التكنولوجية ظهرت الحاجة إلى تقديم خدمات أكثر تطورا وأكثر إفادة وصاحب كل هذا تطورا في الإتصالات وفي الأجهزة والبرمجيات مما أتاح تقديم خدمات متطورة.

وفي ضل كل هاته الظروف التي كانت تحيط بالمعلومة، وبلكيفية التي يتم الوصول بها إلى المعلومة، إرتقة أنظمة التوثيق الإلكتروني عبر الخط إلى ريادة، وذلك بفضل الأليات التي وفرتها من أجل توفير المعلومات المختلفة على الخط المباشر للباحثين، وتعدد أنواع قواعد المعلومات الإلكترونية، وأنظمة المعلومات الإلكترونية التي تحمل كمية هائلة من المعلومات المحكمة التوثيق وفق القوانين العالمية المتعارف عليها في هذا المجال.

ومع هذه التطورات وجدت الكثير من التحديات أمام الباحثين في الأوساط الأكاديمية، والتي في مقدمتها تضخم الإنتاج الفكري الرقمي، وتنوع التقنيات الحديثة لبث المعلومات عبر الخط، وتعدد مواقع نشر المعلومات عبر شبكة الأنترنت مع إرتفاع أسعار المصادر الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الأنترنت وبتالي تعقد سبل الوصول إليها، فكل ذلك أدى إلى الرغبة الجامحة للباحثين في تحصيل المعلومة الإلكترونية المحكمة والملائمة، وكان نتيجة لذلك الإهتمام البارز للهيئات الوصية على الباحثين في الأوساط الأكاديمية على المستوى العالمي من أجل تحقيق النفاذ للمعلومات المحكمة كونها تمثل أحقية وأولوية له قبل غيره، وذلك بالعمل على تأمين سبل إيصال المعلومة العلمية المحكمة المنتجة على المستوى المحلي لها، وتحمل أعباء الإتاحة للمصادر العلمية الأجنبية المحكمة بالإشتراك في قواعد البيانات البحثية المناسبة لكل باحث.

وأمام هاته الأهمية البالغة التي تتمتع بها أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط، وأمام رغبتنا الجامحة في معرفة ما وصلت إليه التكنلوجيا في مجال توثيق وإتاحة المعلومات، كان لابد من دراسة هذا الموضوع الذي إخترناه بعناية ودقة شديدتين ويحمل العنوان التالي :

أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط دراسة في الإستخدامات والإشباعات لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية

والذي نهدف من وراء دراسته إلى معرفة شاملة بأنظمة التوثيق الإلكتروني المختلفة، وواقع الإستفادة والإستخدامات التي يحققها أساتذة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ولتحقيق ذلك إتبعنا أسلوبا منهجيا معينا، تمثل في المنهج الوصفي التحليلي لكونه من المناهج الأكثر إستعمالا على الساحة الأكاديمية، وكذلك لكون شروط ومتطلبات المنهج الوصفي التحليلي تتوافق وتتلائم مع ما تتطلبه دراستنا وكان أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية هم مجتمع البحث المستهدف من دراستنا، لكن لكثرة الأساتذة في الكلية قمنا بإختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث تتكون من 58 أستاذا وقد إعتمدنا على إستمارة الإستبيان لجمع المعلومات من أفراد العينة.

ويحتوي متن الدراسة على ثلاثة فصول، جاء فيها كل ما يتعلق بتوثيق الإلكتروني بتفصيل ؛ فالفصل الأول الذي جاء تحت عنوان أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط، شمل على المفهوم العام للتوثيق وكذلك التوثيق الإلكتروني بالإضافة إلى أنواع وأشكال والحاجة إلى التوثيق الإلكتروني على الخط، وأنهيناه بإعطاء دوافع اللجوء إلى التوثيق الإلكتروني، وبينا خلال هذ الفصل أهمية التوثيق الإلكتروني، وما تحتويه أنظمته من طرق لتوثيق المعلومات، وكيفية الإستفادة من المعلومات والنصوص الكاملة .

أما الفصل الثاني، والذي جاء على شكل مبحثين تحت إسم أنظمة المعلومات وقواعد البيانات الإلكترونية وأهم خدماتهما، ففي المبحث الأول حاولنا أن نبين فيه ماهية أنظمة المعلومات الإلكترونية وأهميتها بالإظافة إلى أنواعها، ووظائفها وأنواع الخدمات التي تقدمها، ويمكن أن نقول من خلال ما جاء في هذا المبحث أن أنظمة المعلومات الإلكترونية هي الأنظمة التي يمكن تطبيقها وتوظيفها من أجل تقديم خدمات معلومات أرقى من نظيرتها التقليدية، وذلك من أجل تحقيق أهداف محددة وبأقصى درجة ممكنة من الفعالية والكفائة وذلك على إختلاف هاته الأنظمة، وبعبارة أخرى فإن أنظمة المعلومات

الإلكترونية هي جملة العناصر اللازمة لجمع ومعالجة البيانات والمعلومات بمختلف أنواعها، بغية تحويلها إلى معلومات تساعد على التحكم فيها، وتلبية الإحتياجات خلال وقت وجيز .

أما المبحث الثاني للفصل الثاني فكان عنوانه قواعد البيانات الإلكترونية، وجائة فيه مجموعة من النقاط كانت أولها التعريف بقواعد البيانات الإلكترونية ثم نشأتها وتطورها وصولا إلى المكونات ومميزات وأنواع قواعد البيانات، وفي نهايته مجموعة من النماذج المحلية والدولية لقواعد البيانات؛ ولقد حاولنا في هذا المبحث الإحاطة بجوانب موضوع الدراسة لإبراز أهمية قواعد البيانات، ودورها في البحث العلمي، لأن الباحث في الوقت الحالي ومع تظخم الإنتاج الفكري هو بحاجة ماسة للوصول إلى المعلومة بسهولة لذلك كانت هذه الأخيرة التي تحتاج إلى وسائل تكنلوجية حتى يتمكن الباحث من البحث فيها،كما أن لقواعد البيانات أهمية بالغة في إتاحة المعلومات بأنماط ولغات متعددة، وتقنيات حديثة وخطط منطقية ومهيكلة وفقا لنظام يسهل للباحث الوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب.

أما الفصل الثالث فقد تحدثنا فيه عن النظام الوطني للتوثيق الإلكترونيSndl ويمكن القول أننا أحطنا به من كل الجواب، وقسمنا هذا الفصل إلى مبحثين عرفنا فيهما النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني والمفاهيم المتعلقة به، أبرزنا أهداف النظام، والمستفيدون من النظام والمميزات التي تميز هذا النظام.

أما المبحث الثاني الذي عنوناه بألية تسيير النظام الوطني للتوثيق، فحاولنا أن نبين فيه الجهات المسؤولة عن تسيير النظام، وطبيعة قواعد البيانات المتوفرة عبر هذا النظام، وكذلك أقسام موقعه في الشبكة العنكبوتية وصولاإلى أسباب ودوافع إنشائه والإمكانيات المسخرة له.

وقد حاولنا أن نبين في طيات هاته العناوين أن مشروع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط (Sndl) الذي تم إنشائه من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (cerist)، يتيح وصول الباحثين (أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية) في البيئة الأكاديمية الجزائرية إلى موارد علمية محكمة تتباين من حيث أشكال المصادر التي توفرها وتخصصاتها ولغاتها، وذلك بتأمين الوصول إلى قواعد بيانات ذات مصادر محلية وأخرى ذات مصادر أجنبية مختلفة تم التوصل إليها من خلال الإشتراك.

صعوبات الدراسة

من البديهي أو من الطبيعي أن يواجه أي باحث صعوبات تتعلق بدراسته، لكن الصعوبات تختلف من باحث إلى أخر، ومن دراسة إلى أخرى، لكن يجب أن لا تنقص الصعوبات من أهمية الدراسة أو من إتقانها بل يجب على الباحث التغلب على الصعوبات التي تواجهه .

ويمكن أن نعدد بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهاته الدراسة :

-جدية الموضوع وعدم تناوله بكثرة في الوسط العلمي أدى إلى نقص كبير في الدراسات السابقة وكذلك نقص في المصادر والمراجع .

-صعوبة توزيع الإستبيان خاصة أنه تم مع الأساتذة فقد رفض بعضهم الإجابة عن أسئلة الإستبيان .

-ضيق الوقت والذي كانت الأحداث التي تشهدها البلاد سببا في ذالك فقد أدت إلى تقطع فترات الدراسة بالإضافة إلى العطلة الإجبارية طويلة الأمد.

-بالإضافة إلى بعض الصعوبات الشخصية وبعد المسافة عن الجامعة .

الإطار

المنهجي

الإشكالية:

شهد العالم منذ بداية التسعينات عددا من المتغيرات، وقد إنعكس ذلك بشكل واضح على معظم مجالات الحياة ولعلى ما حدث من تطورات تكنولوجية وما تبعها من تطور في إمكانية تخزين المعلومات والوصول اليها يعد أبرز هذه المتغيرات، بل أصبحت المعلومات وكيفية تطويعها لتكنولوجيات الإتصال عنصرا هاما.

كما أن التطورات الهائلة لتكنولوجيا الإعلام والإتصال و المعلومات تفرض نفسها بقوة يوما بعد يوم على الساحة العالمية، وهي تطورات لم تتضح بعد جميع آثارها الإجتماعية والسياسية فنحن نخوض اليوم مرحلة صعبة جدا نحتاج لمواجهة تحدياتها الى مراجعة الوسائل الجديدة للإتصال، و تتطلب هذه المواجهة إمكانات مادية وبشرية، وعلمية ضخمة، وقبل كل هذا فنحن نحتاج الى القناعة التامة لمسايرة هذا المد التكنولوجي بتعميم ثقافة المواكبة و الإستفادة ووضع إستراتجيات محكمة، فالنمو الكبير في أعداد الكتب والدوريات التي تصدر بإستمرار وغيرها من الأوعية الفكرية طرح عدة مشاكل من حيث إمكانية الإطلاع عليها، والإستفادة من محتوياتها في ضل عجز الأنظمة التقليدية عن تحقيق ذلك، من هنا جائت ضرورة توفير أنظمة توثيق إلكتروني أرقى وهذا لضمان أقصى إستفاد ممكنة من المعلومات، فخدمات أنظمة التوثيق الإلكتروني ذات تنظيم جيد وفعال للمعلومات ويتم ذلك بفعل إجراء عمليات فنية من تجميع المعلومات وتحليلها، وتنظيمها، وتوفر كادر متخصص له خبرة عملية، وأكاديمية، ووسائل إتصال وأجهزة مختلفة، مما يمكن من تقديم الوثائق بأنواع متعددة من الخدمات على مستوى أنظمة التوثيق الإلكتروني.

وبالنظر إلى أهمية التوثيق الإلكتروني، والدور الذي يلعبه في توفير الوثائق الإلكترونية وتطوير البحث العلمي إرتأينا القيام بدراسة موضوع عن أنظمة التوثيق الإلكتروني ودورها في تلبية إحتياجات المستفيدين الذين نقصد بهم في هذه الدراسة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ومنه يمكن طرح الإشكالية التالية :

ماهو واقع إستخدام أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط من طرف أساتذة علوم الإعلام والإتصال ؟ وماهي الإشباعات التي يمكن تحقيقها من هذا الإستخدام ؟

التساؤلات:

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة، يسعى الباحث للإجابة عنها من خلال المراجع، والكتب وكذلك مواقع الأنترنت، وتكون التساؤلات متعلقة بموضوع أو مشكلة الدراسة، وتعد تساؤلات الدراسة النقطة الأساسية لدراسة البحوث العلمية، والتي على أساسها يمكن وضع الفرضيات كتحليل للتساؤل الجوهري المطروح في المشكلة، بمعنى تفريع وتبسيط الغموض العام إلى أسئلة فرعية تساعد على تحليل وخدمة مشكلة البحث والتي سنحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة :

1 ماهو التوثيق الإلكتروني على الخط؟ وماهي درجة إستفادة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية من خدماته ؟

2 ماهي قواعد البيانات وأنظمة المعلومات؟ وماهي الخدمات التي تقدمها ؟

3 ماهو النظام الوطني للتوثيق عن بعد Sndl؟ وهل يستفيد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية من الخدمات التي يقدمها النظام ؟

-أهمية الدراسة:

إن أنظمة التوثيق الإلكتروني هي ناتج التطور الذي يحصل بطبيعة الحال من كل العمليات والإجراءات التي تجرى بالمكتبات ومراكز المعلومات، وهي الهدف الرئيسي من إنشاء هذه المؤسسات، حيث تسعى المكتبة لإنشاء أنظمة التوثيق الإلكتروني المناسبة، التي تخدم فئة معينة من المستفيدين، وتعمل على تلبية إحتياجاتهم وملاحقة تطور إحتياجات المستفيدين، ومساعدتهم على الوصول الأمثل للمعلومات.

حيث تكتسي دراسة موضوع أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط أهمية بالغة في ضل التغيرات والتطورات الحاصلة في مجال الخدمات حيث تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

- إعتبار خدمات أنظمة التوثيق الإلكتروني كمعيار لمدى نجاعتها و فعاليتها.

- تزايد أهمية أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط بالنسبة للمستفيدين منها نظرا لما توفره من وقت وجهد.

- كون أنظمة التوثيق الإلكتروني من بين أهم مصادر المعلومات فإن وجدت خدمات معلوماتية إلكترونية وفق المواصفات المعمول بها كانت هناك أهمية بالغة في تعريف بهذه الأنظمة، ومختلف نشاطاتها وخدماتها.

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراسة هذا الموضوع إلى إبراز خدمات أنظمة التوثيق الإلكتروني، وإبراز مدى فعاليتها و نجاعتها في تلبية إحتياجات المستفيدين منها، حيث تأتي هذه الدراسة متزامنة مع الإهتمام بتطبيقات تلك الخدمات على مستوى هذه الأنظمة، كما ستعمل هذه الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط ومختلف أنواعها.

- إستعراض مختلف خدمات أنظمة التوثيق الإلكتروني.

- محاولة تبيان مكانة خدمات أنظمة التوثيق الإلكتروني، وذلك من خلال أهميتها، ودورها في إتاحة المعلومات ومتطلبات تحقيقها ونجاحها.

- تكوين فكرة حول أهمية أنظمة التوثيق الإلكتروني في مسار الوصول إلى المعلومات، وتسهيل وتطوير البحث العلمي.

- معرفة واقع أنظمة التوثيق الإلكتروني بمكان الدراسة ومحاولة تدارك النقائص التي تعاني منها.

أسباب اختيار الموضوع:

تواجه مختلف أنظمة ومراكز المعلومات الكثير من التغيرات، والتحديات بعد دخول التقنيات والآليات الجديدة خاصة ما يتعلق بالخدمات، ما أدى إلى زيادة الإهتمام بهذه المرافق فأصبحت الجهات والهيئات الممولة لهذه المراكز المعلوماتية معنية بتوفير خدمات جديدة، مع الحفاظ على مهامها الأساسية وإنطلاقا من ذلك قامت تلك الهيئات والمنظمات بإعداد الأساليب الفنية، والعلمية المساعدة للعمل على تقييم خدماتها ومحاولة إكتشاف مواطن القوة والضعف على مستوى خدمات هذه الأنظمة، ويمكن تقسيم الأسباب الى :

أسباب ذاتية:

- الأهمية الكبرى التي إكتسبتها أنظمة التوثيق الإلكتروني وما توفره من خدمات ومعلومات في مختلف الميادين ومجالات المعرفة.

-خدمات أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط موضوع جديد لم يتم التطرق إليه من قبل حتى وإن تمت معالجته فذلك من جوانب أخرى..

-سبب شخصي وهو الميل إلى هذا النوع من الدراسات ومحاولة إكتشاف ما تحتويه من نقائص.

-محاولة التعرف على مستوى وواقع خدمات أنظمة التوثيق الإلكتروني وكشف حقيقتها.

-إثراء الرصيد الفكري الذي يتناول موضوع خدمات أنظمة التوثيق الإلكتروني.

أسباب موضوعية:

- إرتباط الدراسة بتخصص الإعلام و الإتصال.

- قلة الدراسات التي تهتم بموضوع أنظمة التوثيق الإلكتروني في الجزئر .

- الدور الإيجابي الذي تلعبه أنظمة التوثيق الإلكتروني في توفير المعلومات المستخدمة في البحوث العلمية.

- تزويد مكتبتنا بدراسة تكون بمثابة أرضية خصبة تمهد لدراسات الجديدة.

المرجعية المعرفية

نظرية الإستخدامات والإشباعات :

التعريف:

تعتبر نظرية الإستخدامات والإشباعات من المقاربات التي إندرجت ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام، التي ظهرت في أواخر الستينات من القرن الماضي، وتركز هاته النظرية على دراسة أسباب إستخدام وسائل الإعلام والإتصال، والتعرض لها من مختلف الفئات الإجتماعية، في محاولة للربط بين هذه الأسباب والإستخدامات، ومذا يحقق الفرد من هذا الإستخدام، ويرى أصحاب هذا الإتجاه بأن إقبال الناس على وسائل الإعلام والإتصال يمكن تفسيره على ضوء إستخدامهم (uses) وكذلك حول العائد والإشباع (gratification) الذي يتحقق منه.

إن مفهوم الإستخدام (usage) الذي ضهر في اللغة الفرنسية في القرن 17 يشير منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا إلى نشاط إجتماعي يتم ملاحظته بسبب تواتره، ويتمثل في إستخدام شيء ما والإستفادة منه لغاية محدد أو تطبيقية لتلبية حاجة ما.

وفي دراسات الإستخدام فإن موضوع الإستخدام يحيل إلى ممارسة، كما يحيل أيضا إلى تصرفات عادات أو إتجاهات، وتشير الممارسة إلى جملة من العادات القائمة أو المكرسة أو طرق ملموسة في الفعل حيث ان السلوك أو التصرف يغطي جزئيا الممارسة لأنه يتشكل من كل ردود أفعال الفرد التي يمكن ملاحظتها بصورة موضوعية(لطرش، **2014**، ص.**74**).

إن نظرية الإستخدامات والإشباعات هي عبارة عن محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث إن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن إستخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام (**الحضيف،1998**، ص.**26**)

نشأة وتطور النظرية:

إن البحث حول استعمال وسائل الإتصال تحت عنوان (الإستعمالات والرضا أو الإستعمالات والإشباعات) (uses and gratification) جلب إهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادو التعرف على"مذا يفعل الجمهور بالوسائل ؟ "بدلا من" مذا تفعل الوسائل بالجمهور؟".(**دليو، 2003، ص.30**)

ومن هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات إستخدام الراديو والصحف، حيث إفترضت عالمة الإتصال هيرتا –هيرزج وجود خمسة إحتمالات للجمهور من برامج المسابقات هي :تنافسية، تربوية، التقدير الذاتي، رياضية، إشباعات مستمعي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي، التفكير المبني على الرغبة، النصح، ومن ناحية ثانية استنتج الباحث ستثمان دوافع الإهتمام بالإستماع للموسيقى الجادة الراديو،أما لازرسفيلد وولف فيسكفتحدثا عن تطور الطفل بالفكاهة، بينما لاحظ بيرلسون إستخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار، وتفسير الشؤون العامة وكأداة من أدوات الحياة، الراحة، الإعتبار، والإتصال الإجتماعي،ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية إنطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من هيرتا–هيرزج عام 1944 والتي هدفت للكشف عن إشباعات الجمهور والرأي، وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية.

وفي عام 1945 فقد تمكن بيرلسون من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسب إضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالا للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف، وتوصل إلى أن ما تقوم به بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي. (**لطرش، 2014 ، ص.76**).

هذا وقد ضهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري" وهذا الكتاب كان من تأليف كاتر وبلومر سنة 1794 ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مفادها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إلى هاته الوسائل من جانب آخر.

فروض نظرية الإستخدامات والإشباعات:

وضع الباحثون الأسس العلمية والفروض الأساسية، التي إنطلقت من النظرية نفسها وذلك بعد أن إتضحت المداخل الرئيسية للنظرية عند هؤلاء الباحثين، وشكلت هذه الأسس، وعناصر المداخل العلمية للنظرية، ولأن نظرية الإستخدامات والإشباعات قامت على إفتراض الجمهور النشط على العكس من نظريات التأثير السابقة، التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة، فقد أضفت هذه النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور، فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا،بل أصبح ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل، والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والإجتماعية، لذا وضع" اليهو كاتز Elihu katz وزملائه خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية إستخدام الأفراد لوسائل الإتصال، والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الإستخدام:

-إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الإتصال وإستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

-الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

-التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الإتصال وليست وسائل الإتصال هي التي تستخدم الأفراد.

-يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه وإهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لإستخدامه لوسائل الإعلام.

-الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال إستخدامات الجمهور لوسائل الإتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الإتصال (**لطرش، 2014**، ص.ص.**78_79**.)

تصنيف الدوافع والإشباعات:

لقد صنف الكثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع متعددة، فقد حدد" جربر "هذه الدوافع في العادة، الإسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعلم، الهروب، البحث عن رفيق.
وصنفها بالمجرين إلى : تعلم الأشياء، الإسترخاء، تحقيق المنفعة الإتصالية، النسيان، المتعة أو الإستمتاع وحددها" روبن "في: ملء وقت الفراغ، البحث عن المعلومات والمعرفة، الرغبة في تحقيق المنفعة، البحث عن رفيق، ثم عاد" روبن "وصنفها إلى :دوافع نفعية، ودوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية التي تتم بهدف معين أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

تصنيف الإشباعات_ :

لقد صنف الكثيرون أيضا الإشباعات التي تتحقق من المشاهدة على النحو التالي:
قدم لورنس ووينر سنة 1958 نموذجا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن عملية الإتصال نفسها واختيار وسيلة معينة.

كما قام ماكويل وزملائه بتقسيمها إلى :معلومات، تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك، وتعزيز قيم الشخص وإكتساب الشخص لحسن البصيرة، ثم التكامل والتفاعل الإجتماعي مع الآخرين، وأخيرا التسلية والترفيه.

النقد الموجه للنظرية :

1-إدعاء المدخل أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة وبناء على الإحتياج فقط وهو أمر ربما يكون مبالغ فيه، حيث أن هناك عوامل إجتماعية وإقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه، فهذه العوامل تحد من إستفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة.

2-كما ان عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي أو النشيط، الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات بعينها، كما أنه يلغي مبدأ حرية الإختيار، فليس كل سلوك إتصالي يوجهه حافز، فالكثير من السلوك الإتصالي للجمهور هو سلوك عادي، يحدده وجود وسيلة إتصالية واحدة، ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض أو الإختيار للمضمون الإتصالي المعروض.

3-إن هناك جدلا وتساؤلا حول قياس إستخدام المتلقي للوسيلة الإتصالية، والكيفية التي يتم فيها القياس وزمن الإستخدام من حيث القياس خلال وقت التعرض أم بعده، وكثافة ومحدودية المشاركة.

4-إن المدخل لم يفرق بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور، والإشباعات التي تحققت عند المشاهدة علما أن هذا الفرق يوضح مبدأ إنتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها.

5- لم يشرح المدخل درجة الإيجابية في السلوك الإتصالي لأفراد الجمهور أو مفهوم الجمهور النشط بوضوح حيث أنه يمكن أن يقصد به الإنتقائية قبل المشاهدة أو أثناءها أو بعدها، وهذا لم يحدد في المدخل ولم يتم التطرق إليه بدقة.

6-عدم الإتفاق على مصطلحات النظرية، ومن ثم توظيفها وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع.

7-دخول وسائل جديدة إلى الواقع مثل الأنترنت، وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها (**لطرش، 2014، ص.ص.89_90**).

شرح أهم المصطلحات :

–أنظمة المعلومات الإلكترونية: مجموع العناصر البشرية والآلية اللازمة لجمع ومعالجة البياناة لغرض تحويلها إلى معلومات تساعد في اتخاذ القرارات، كما يمكن تعريفها بأنها النظام الذي يعتمد على المكونات المادية أو الأجهزة والمكونات البرمجية للحاسب في معالجة البيانات، ومن ثم بثها وإسترجاعها، وعموما فإن نظام المعلومات هو عبارة عن آلية وإجراءات منظمة تسمح بتجميع، وتصنيف وفرز البيانات ومعالجتها ومن ثم تحويلها إلى معلومات يسترجعها الإنسان عند الحاجة ليتمكن من عمل أو قرار أو القيام بأي وظيفة (**قنديلجي،2019 ،نظم المعلومات المحوسبة على الخط المباشر)** *http :\\ www .minshowi.com* .

–خدمات المعلومات الإلكترونية : خدمات المعلومات الإلكترونية هي الخدمات التي تميز عصرنا الحالي وترتكز أساسًا على سحب الأرصدة إلى طرفية المستفيد، وتوجيهه إلكترونيًا إلى المكتبات ومراكز المعلومات المحلية والإقليمية والعالمية في ظل التطورات الحديثة (**العياشي، 2012 ، ص.12**).

–المكتبة الجامعية : عرفت المكتبة الجامعية حسب الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات بأنها : مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره الجامعة لمقابلة الإحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس، كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات .

–البحث العلمي :البحث العلمي مفهوم يتكون من كلمتين هي البحث التي تعني عند البعض التحري و التقصي، وعند البعض الأخر السؤال والإستفسار عن الشيئ وموضوع ما له أهمية معينة لديهم، أما الكلمة الثانية وهي العلمي نسبة إلى العلم، الذي يعني الأفراد، وببساطة المعرفة الموثقة الشاملة حول موضوع محدد من خلال تحديد واضح لمختلف أبعادها وأركانها التي تكون من قبل الجهات والأطراف ذات العلاقة بها (**عبيدات، وأبو نصار،1999، ص.4**).

الاتاحة :المقصود بالإتاحة هو تيسير سبل الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة، دون ضرورة توافرها فعليا داخل جدران المكتبة، والهدف منها أن تكون خدمات المعلومات بدون حدود جغرافية(**قندلجي، 2010، ص.71**) .

المنهجية :

ويعرفها موريس أنجرس "تتمثل المنهجية في الإجراءات المتبعة في البحث العلمي، والتي على ضوئها يمكن الحكم على القيمة التي يكتسيها العمل المنجز، والمنهجية الصارمة هي وحدها الكفيلة بالوصول إلى النتائج الصادقة"؛ (**موريس،ترجمة صحراوي وأخرون.2006.ص.440**) وفي تعريف أخر المنهج قبل كل شيئ أسلوب منطقي ملازم لكل عملية تحليل تلتزم الطابع العلمي لأن المنطق هو حجر الزاوية في كل منهج مهما كان نوعه؛(**بدر،1988، ص.27**) ولتكون المنهجية سليمة يجب إتباع مجموعة من الخطوات تتضمن المنهج المستعمل، ومجتمع البحث، وكذلك عينة البحث مع تحديد خصائصهما، وإعتمادا على ماسبق ذكره فيما يتعلق بخطوات المنهج فإن خطوات دراستنا تتم على النحو الأتي :

منهج البحث

نظرا لأهمية المنهج في سير الدراسة كان لزاما علينا إختيار المنهج العلمي الذي يتناسب مع دراستنا وذلك من بين المناهج العلمية المتعارف عليها، والمعتمدة في البحوث العلمية المتعلقة بالعلوم الإنسانية.

ونظرا لكون إختيار المنهج العلمي يتقيد بتحديد مشكلة الدراسة، وطبيعة الظروف المحيطة بها، والبيانات المتوفرة عنها فقد إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف بأنه:المنهج الذي يهتم بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والإتجاهات التي تسير في طريق النمو والتطورات والتغيرات، فالمنهج الوصفي التحليلي ليس مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان، بل يتطلب معرفة الطرق والإمكانيات التي تساعد في تطوير الوضع لما هو أفضل وطبقا للحاجة التي يتطلبها المجتمع، وبتالي فهو يتطلب تحليلا للضواهر وأسبابها(**القاضي، 1979، ص.107**) .

وفي تعريف أخر :المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمظمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره(**عليان،وأخرون،2000،ص.33**).
وبنظر إلى التعريفين يتظح لنا أن المنهج الوصفي التحليلي يناسب مع الموضوع الذي هو قيد الدراسة التي تعتمد على جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها، معتمدين في ذلك على العمليات الإحصائية والنسب المؤوية للوصول إلنتائج ذات دلالات .

أدوات جمع البيانات :

إن أدوات جمع البيانات هيا المصدر الأساسي للباحث في عملية جمع المعلومات، ويعرفها كل من عليان ربحي مصطفى وعثمان محمد على النحو التالي : يتطلب القيام بأي بحث علمي مجموعة من الوسائل والأدوات لجمع البيانات التي بواسطتها يمكن إختبار الفروض المقترحة حول مشكلة الدراسة للإجابة عن أسئلتها ولفحص فرضياتها (**عليان، وغنيم، 2000، ص.81**) ولضمان نتائج سليمة تنتج عن الدراسة يجب أن يكون الباحث ملما بلأدات أو الأدوات التي يستخدمها، وقد إعتمدنا في دراستنا هاته على أدات الإستبيان.

الاستبيان:

تعتبر الإستمارة من أدوات البحث اكتر إستعمالا في علوم الإعلام و الاتصال بين الباحث و المبحوث حيث تستعمل على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملا حظتها بنفس مجال المبحوث، وتعرف الإستمارة في الأوساط البحثية العلمية على أنها الإستقصاء، الإستفتاء الإستبيان.

يعرف الإستبيان في البحث العلمي على أنه تلك القائمة من الأسئلة المنتقات، التي يعدها الباحث بعناية فائقة، وفي خظم تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية تهدف للحصول على المعلومات الضرورية لتحقيق فرضيات البحث، و يستخدم الإستبيان لجمع المعلومات بين المبحوثين مباشرة و ذلك بالإجابة عن الأسئلة الواردة فيها، الإستمارة لها دور كبير في توسيع نطاق البحث و البرهنة إحصائيا. (**مصباح،د.ن، ص.137**)

وفي تعريف أخر للإستبيان "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين(**عبيدات، وأخرون،1997، ص.66**) .

ولقد مرى إستخدام أدات البحث الاستبيان بثلاث مراحل مهمة هي :

الاختيار : نظرا لكون الكثير من البيانات لا يمكن ملاحظتها بالعين المجردة، إذ تتعلق بصفات الأفراد ورغباتهم وإنشغالاتهم، كما لا يمكن التوصل إليها بالمقابلة وذلك للحجم الكبيبر لعينة البحث، لذلك تم الإعتماد على الإستبيان الذي يمثل وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات كما أن متطلبات البحث وشروطه تتماشى مع الإستبيان ومثلما سبق ذكره في تعريف الإستبيان هو من أكثر أدوات جمع البيانات المستخدمة في الاعلام والاتصال.

التصميم : محاولة منا للربط بين الإشكالية العامة وإستمارة الإستبيان قمنا بوضع ثلاثة محاور أساسية يندرج تحتها 29 سؤالا وموضوعة وفق الترتيب الاتي :

-المحور الاول حمل عنوان البيانات الشخصيية وجائت فيه 5 أسؤلة من السؤال1 إلى السؤال 5 وتعلقت الأسؤلة بجوانب الشخصية للأساتذة، مثل الشهادات المحصل عليها، أو الخبرة المهنية، والقدرة على التحكم في تقنيات الاعلام الالي .

-المحور الثاني والذي حمل عنوان إستخدامات التوثيق الإلكتروني وتأثيره على المكتبة التقليدية، ولقد شمل على 13 سؤالا من السؤال 6 إلى السؤال 18 وتمحورت الأسؤلة في هذا المحور حول تردد الأساتذة إلى المكتبة من عدمه، بلإظافة إلى نوعية الخدمات في المكتبة، وتأثير التكنلوجيا على المكتبة.

-المحور الثالث والأخير حمل عنوان حقيقة إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط Sndl من طرف أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، وقد ظم 11 سؤال من السؤال 18 إلى السؤال 29 ودارت أسؤلة هذا المحور عن إستخدام النظام الوطني والفوائد المحققة من هذ الإستخدام وسبل تطويره وتحسين خدماته.

كما يجب التنويه بأنه قد تم الأخذ بعين الإعتبار الكثير من القواعد الشكلية والموضوعية لتصميم الإستبيان الموجه لعينة بحثنا التي يمثلها أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ولذلك قمنا بصياغة أسؤلة الإستبيان بطريقة تجعلها تفي بالغرض المرجو منها، من خلال النقاط التالية:

-إستخدام تعابير ومصطلحات مفهومة وواضحة .

-صياغة أسئلة الإستبيان بشكل واضح وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين .

-وضع أسئلة تخدم موضوع البحث ولا تخرج عن مجال أو أهداف الدراسة.

-مراعات الجانب الشكلي بترك فراغات كافية للإجابة عن الأسئلة.

-وضع جميع الاحتمالات الممكنة بالنسبة للأسئلة التي تتضمن الاختيارات أو الإجابات المحتملة .

-التنويع بين الأسؤلة المغلقة والمفتوحة لترك الحرية للباحث أثناء الإجابة في التعبير عن رأيه.

التطبيق : بعد عملية الإختيار، و عملية التصميم لأدات جمع البيانات الإستبيان، جائت المرحلة الأخيرة وهي التطبيق في أرض الواقع، لكن قبل ذلك كان يجب إخضاع الأدات لإختبار الصدق والثبات وقد

تكرم علينا الأستاذين الجليلين الدكتور بوعزيز والدكتور غزال بهذه المهمة، ثم جائت المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التوزيع على الأساتذة وإعادة جمعها، ويمكننا التفصيل أكثر من خلال تحديد الجانب الزماني والجانب المكاني :

الجانب المكاني : في كل دراسة مهما كان موضوعها أو مجالها لابد من تحديد المجال المكاني، لأنه أمر ضروري لأي بحث علمي وذلك لإسهامه في تحديد مكان إجراء الدراسة وميدانها التطبيقي للباحثين والقراء وبالنسبة لبحثنا هذا فقد وقع إختيارنا على جامعة محمد بوضياف في المسيلة وبتحديد كلية العلوم الإنسانية وأساتذتها وإن أردنا التحديد بدقة أكبر أجنحة الجامعة (T) و(p) و(S).

المجال الزماني: من الضروري تحديد المجال الزماني للدراسة لأنه يساهم في الحكم على حداثتها أوقدمها، وبتالي تثري المواضيع الموالية لها والمشابهة، أما فيما يتعلق بدراستنا فيمك القول أن بداياتها كانت في أوائل شهر أفريل 2019 إلى غاية 25 ماي 2019 .

مجتمع البحث : يعرف مجتمع البحث على أنه"مجموعة من الافراد الذين يشتركون في خصائص واضحة ولها علاقة بأهداف الدراسة"(**Depelteau.2011.p.213**)،وفي دراستنا هذه فإن مجتمع البحث الذي نقوم بدراسته يتكون من أساتذة كلية العلوم الانسانية والإجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

عينة البحث :

عينة البحث التي يعرفها موريس أنجرس"في معضم البحوث العلمية ليس بالإمكان دراسة كل المجموعات البشرية المعنية، وفي هذه الحالة يتطلب الأمر القيام بالبحث بالمعاينة ويكون ذلك بإختيار جزء فقط مع التأكد من أن هذا الجزء المنتقى يمثل المجموعة ككل"(**موريس، ترجمة صحراوي وأخرون.2000،ص.76**)، ولكون المجتمع الأب في هذه الدراسة يتكون من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بمختلف تخصصاتهم فقد كان من الصعب جدا دراسة كل مجتمع البحث، ولذلك لجأنا إلى أسلوب العينة لأن أسلوب العينة يوفر جزء من التكاليف والجهد، حيث أنها تقتصر على جزء معين من المجتمع الأصلي للدارسة وهذا ما يسمح بسرعة إستجابة كاملة لهذا الجزء وبالإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بتحديد جمهور الدراسة ثم إخترنا منه العينة التي هيا متكونة من جزء فقط من أساتذة كلية العلوم الإنسانية بلغ عددهم 58 أستاذ، اللذين أجرينا عليهم البحث، إذ تعتبر هذه الخطوة التي تواجه الباحث في دارسته غايتا في الأهمية، حيث يتوقف على هذا الإختبار كل نتيجة أو قياس يتوصل إليه الباحث.

الدراسات السابقة

من المسلم به أو من البديهي أن أي باحث في مختلف العلوم خاصة العلوم الإنسانية والإجتماعية عند خوضه في موضوع البحث أيا كان نوع هذا البحث، فإنه لا ينطلق من فراغ، فالباحث الفطن هو الذي يرجع إلى الدراسات والبحوث السابقة، في مجال موضوعه، لمعرفة جوانب هذه الدراسات ومحاولة اجتنابها في موضوع بحثه .

الدراسة الأولى

العياشي بدر الدين تحت عنوان خدمات أنظمة المعلومات الإلكترونية ودورها في تلبية احتياجات المستفيد بقسنطينة، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز واقع خدمات أنظمة المعلومات الإلكترونية في ضل ظهور ما يسم بتكنولوجية المعلومات و مدى تطبيقها في مكتبة المدرسة العليا للأساتذة كون هذه الأخيرة تعتمد في بعض خدماتها على الأنظمة الإلكترونية، وكذا مدى أهمية هذه الإجراءات التي تقوم بها وهل تم تطويرها أم تجاوزها، حيث تطرق في دراسته هذه إلى ماهية الأنظمة الإلكترونية، وكذا خدمات المعلومات الإلكترونية ودورها في تلبية إحتياجات المستفيدين من حيث اجراءاتها و مختلف أنواعها و الأنشطة التي تتعلق بتقديم المعلومات للمستفيد بمختلف الأشكال بالإضافة إلى ابراز تأثير تكنولوجيا المعلومات على خدمات مكان الدراسة من خلال المظاهر الرئيسية لها و تطبيقها على هذه الخدمات دون إغفال أهم المعوقات التي تواجهها و تقف كحاجز أمام خدمات أنظمة المعلومات الإلكترونية و التي تحول دون تلبية إحتياجات المستفيدين وتحقيق ما يصبون إليه و بعد إجراء الدراسة الميدانية و تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال إستمارة الإستبيان توصله إلى إثبات جميع فرضيات البحث، حيث أن خدمات المعلومات الإلكترونية تلعب دورا فعالا في إتاحة و تقديم وتلبية احتياجات المستفيد بأشكاله المختلفة(**العياشي،2012**)

و قد ساعدتنا هذه الدراسة في محاولة التعرف على واقع مكتبات التعليم العالي بصفة عامة، و مكتبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة بصفة خاصة، في ضل النهضة التكنولوجية الحديثة الراهنة.

الدراسة الثانية

هذه الدراسة من عمل الطالب صغيري الميلود، وتحمل الدراسة عنوان هو دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (Sndl) بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي، وقد قام بدراسة ميدانية

بجامعة المسيلة، ولقد ركزت هاته الدراسة على الدور الذي يلعبه النظام الوطني للتوثيق على الخط في المكتبات الجامعية وكيفية إستغلاله والمساهمة في تطوير المكتبات وتحديثها وتماشيها معى التطور التكنلوجي الذي يشهده العالم، ونتهت هاته الدراسة بإعطاء مجموعة من التوصيات المهمة من أجل تطوير النظام الوطني للتوثيق عبر الخط نذكرها في النقاط التالة :

-وضع برامج تعريفية وتحسيسية بأهمية النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من خلال زيادة وتنويع في قنوات الإعلام.

-تحسيين وتحيين واجهة إستخدام النظام .

-إجراء دورات تدريبية حول إستخدام النظام من طرف الهيئات الوصية .

-إتاحة النظام لباقي شرائح المجتمع الأكاديمي (**الصغيري، 2015**)

إن هذه الدراسة كانت بمثابة البوابة التي سمحت لنا بدخول إلى عالم أنظمة التوثيق الإلكتروني وكذلك قواعد البيانات الإلكترونية لما إحتوته هذه الدراسة من معلومات وأدلة إرشادية.

الدراسة الثالثة

قامت بهذه الدراسة الطالبة عيشة بوشمال، تحت عنوان واقع إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من طرف الأساتذة في الجامعات الجزائرية – أساتذة جامعة الجلفة أنموذجا، وقد خلصت الدراسة إلى أنه ورغم الجهود التي يبذلها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في الجامعات الجزائرية من أجل تحقيق النفاذ الحر للمعلومات المحكمة في البيئة الأكاديمية الجزائرية من خلال مشروع النظام الوطني للتوثيق عن بعد، إلا أن المشروع لم يحقق كل الأهداف التي وجد من أجلها، ولكل الأساتذة في جامعة الجلفة، وذلك لوجود فوارق في الكفائات الذاتية المكتسبة المتعلقة بالمهرات العلمية والمهارات التقنية، من جهة وكذ إختلاف الملائمة لخدمات النظام المتعلقة بالمصادر وعملية البحث عنها، وهذه النتائج تم التوصل إليها بإسقاط الدراسة على أساتذة جامعة الجلفة المنتسبين للنظام، وعموما توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

-قلة الدراية وإنعدام الوعي لدى كثير من الأساتذة ببوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط وبما توفره من مصادر علمية.

-غياب التحكم الكافي لدى كثير من الباحثين الأكادميين بإستخدام القواعد التي تخدم بحوثهم لنقص إلمام الكثير منهم بتقنيات البحث عبر الخط .

-المصادر العلمية المتاحة عبر النظام لا تخدم كل الباحثين على مستوى مؤسسات التعليم العالي، وذلك لإفتقارها إلى التنوع الموضوعي واللغوي والشكلي.

-حجم المصادر العلمية المحكمة الأكاديمية المحلية المتاحة عبر النظام يتنافى مع ماهوى منتج على مستوى مؤسسات التعليم في الجزائر(**بوشمال، ا2016**).

كانت هذه الدراسة بمثابة أرضية مهدت لنا كيفية انجاز هذا البحث حيث استفدنا منها بشكل نسبي خاصة في الجانب النظري والتطبيقي وحتى المنهجي على حد سواء، كونها مرتبطة إرتباط جيد بموضوع دراستنا، خاصة فيما يتعلق بأنظمة التوثيق الإلكتروني وكذا النظام الوطني للتوثيق عبر الخط.

الإطار النظري

الفصل الأول

ماهية التوثيق الإلكتروني

للمعرفة مفاهيم متداخلة لايمكن الفصل والتفريق بينها؛ فإن قلنا المعلومات يعترظنا مشكل جمعها وإتاحتها للمستفيد، خاصة فيما يتعلق بلمعلومات الإلكترونية والشكل المتطور لها، وهي المعلومات والمصادر المتاحة على الخط، والتي ظهرت في عصرنا هذا وأصبحت الدول المتقدمة تتنافس فيما بينها لكي توفر أكبر قدر منها في أسرع وقت وبأقل التكاليف للمستفيدين، فتعددت أشكال وأنواع الإتاحة حسب نوع المصادر والجهة التي تقوم بها، ومن بين التسميات الكثيرة: إتاحة المعلومات على الخط أو على الأقراص المظغوطة، بث المعلومات الإتاحة عن بعد، التوثيق على الخط والذي يعد أحدث التسميات.

1-تعريف التوثيق documentation :

هناك العديد من المصطلحات والمفاهيم التي ظهرت في مجال المعلومات، و إتاحتها على الخط جعلت الأراء تختلف وتتعارض حول المفهوم الحديث للتوثيق على الخط الذي ليس له مفهوم واضح(صغيري، **2015** ، ص.**40**)، لذا سنقوم بعرض مجموعة من التعاريف التي لها علاقة بهذا المفهوم كمحاولة لتقرب لتعريف المفهوم المستعمل في الدراسة ونبدء بتعريف :

1-1-تعريف صامويل براد فور bradford samuel :

إن التوثيق ماهو إلا جانب من جوانب العمل المكتبي، يحتاج إلى دراسة خاصة، ذلك لأن التوثيق يولي

إهتماما خاصا ومتزايدا لتسيير إستعمال المعلومات الأصلية المسجلة في الدوريات، و النشرات، و التقارير والمواصفات، وبراءة الإختراع، بينما يهتم علم المكتبات العريض بكل جوانب تناول الكتب كما يرى أيضا براد فور أنه بدون التوثيق يمكن أن تصبح المعلومات المسجلة مجرد مواد مبعثرة لا قيمة لها، حيث يمكن أن تضيع المعلومات المفيدة في ذلك الكم الكبير و الهائل من الإنتاج الفكري .

كما يعرفه على أنه شكل أخر من العمل المكتبي، يمتاز عن سابقه بكونه أكثر عمقا في التناول والتحليل الموضوعي و الإهتمام بتغطية الشاملة في تجميع مصادر المعلومات بصفة خاصة للمتخصصين في

المجال تغطية مركز التوثيق(أنور ،**2019** ،التوثيق:المنهجيات والنظم في علم تحليل الوثائق) httb :\\ **informatics**.sa .details

1-2-تعريف محمد أمين البنهاوي :

يعرفه بأنه العمليات الفنية اللازمة لتوفير أقصى إستخدام ممكن للمعلومات في المطبوعات العلمية، والتقنية القومية والعالمية بقصد التوفير في الجهد و الوقت، و تشمل جمع ونسخ وتحليل وتنظيم وتخزين ونشر وإسترجاع المعلومات(**البنهاوي، 1985،ص.108**).

من خلال ما سبق ذكره في مختلف التعاريف يمكن أن نستنتج أن التوثيق هو عبارة عن تجميع لمصادر المعلومات وبثها بمختلف الطرق والوسائل التي تمكن المستفيدين من الوصول إليها .

2-نشأة التوثيق : لا يمكن الحديث على نشأة التوثيق دون الحديث على إسهامات الأساسية لبول أوتليه على وجه التحديد، فالوثيقة document كلمة لاتينية ظهرت من documentum دوكيمونتيم و بحلول القرن التاسع عشر كانت تستخدم في المعاني القانونية بمعنى الدليل أي كانت مرادفا للبرهان تما دمجها في معاني التعليم والتواصل .

ظهرت كلمة التوثيق في عام 1870 المستمدة من كلمة الوثيقة المعرفة حسب بول أوتليه على أن الوثيقة ماهي إلا وسيلة لنقل البيانات الإعلامية لمعرفة المهتمين بها التي تكون بعيدة في الوقت والمكان أو الذي منه العقل الإستدلالي ومنطقي بحاجة إلى أن نعرض عليه الروابط الواضحة للأشياء .

كما يشير أوتليه في كتابه traite de decumentation على أنها :

نظمت من أجل أن تشمل كل الأعمال والمعارف الخاصة بالمعلومات الموثقة لذا يجب أن تعرض كلها بترتيب عالمية من حيث موضوعها، مؤكدة وصحيحة وكاملة وسريعة التحديث وسهلة الحصول عليها جمعت مسبقا ومهيأة لنقل والإتصال ومتاحة لعدد من الناس.

ولقد نشر أول دليل عام 1934م للتوثيق مع المبادء التوجيهية لتنظيم مراكز المعلومات، و إستبدال كلمة البيبلوغرافيا بتوثيق، الذي وصفه بأنه ليس مجرد إستبدال فقط للكلمات بل في إطار جزء من عملية تصميم مفهوم جديد ومصطلحات جديدة لحقل جديد من المعرفة(**الصغيري، 2015 ،ص.41**) .

3-تعريف التوثيق الالكتروني على الخط :

يمكن تعريف التوثيق الإلكتروني على الخط على أنه مجموعة العمليات والإجراءات التي تهتم بتجميع المنتجات الفكرية ومسجلات المعرفة وتنظيمها وتصنيفها وتسهل الوصول إليها ونشرها وتوزيعها، وذلك بالإعتماد على طرق علمية وعملية ووسائل عصرية تمكن من الإستفادة والإستخدام الأمثل للمعلومات التي تتظمنها السجلات حول مختلف المعارف التي تتعلق بها.

ويمكن القول أيضا في تعريف أخر أن التوثيق الإلكتروني على الخط هو كل مصادر المعلومات من كتب دوريات وأطروحات ومواقع إلكترونية وقواعد بيانات متاحة على الخط المباشر، والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات للباحثين من خلال عرضها بطرائق تيسر وصول المستفيدين إليها(**الصغيري،2015** ،ص.**43**) .

4-أنواع التوثيق الإلكتروني على الخط :

يمكن تقسيم التوثيق على الخط إلى ثلاثة أقسام :

4-1-التوثيق على الخط حسب التغطية والمعالجة الموضوعية :

وهي بدورها تنقسم إلى عدة أقسام يمكن عرضها كما يلي :

4-1-1-الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة :

تتناول موضوعا محدد أو موضوعات ذات علاقة مترابطة معا بعضها البعض، أو فرع من فروع المعرفة وماله علاقة بهذا وغالبا ما تكون المعالجة موضوعية متعمقة و تفيد التخصص أكثر من غيرها مثل :

. Agricola. ntis biosis combondex medline.

4-1-2-الموضوعية ذات التخصصات الشاملة :

تعرف أحيانا بغير المتخصصة، تمتاز بشمولية والتنوع الموضوعي لمصادر المعلومات التي تحويها، إضافة إلى كثرة هذه القواعد وتفيد المتخصصين وغير المتخصصين على سواء و أشهرها على الإطلاق dialog.

4-1-3-المعلومات العامة informations generales :

ذات توجهات إعلامية، وسياسية موجهة لعامة الناس بغض النظر عن مستوياتهم وتخصصاتهم ودرجاتهم العلمية والثقافية، ويمكن تقسيمها لى :

4-1-3-1-المعلومات الإخبارية والسياسية أي الإعلامية :

تتناول أخبار الساعة والموضوعات المحلية وتعطي موضوعات كثيرة وبأسلوب مفهوم لكل الناس وتستوفي هذه القواعد معلوماتها من الصحف، والمجلات العامة ومن أشهرها بنك المعلومات new yerk timez.

4-1-3-2-المعلومات التلفزيونية informations tv :

تعتبر من الأنواع الحديثة لمصادر المعلومات الإلكترونية، والمتميزة في طبيعة المعلومات التي تقدمها في كونها تجيب على طلبات المستفيدين، وتلبي إحتياجات الناس الإعتياديين وبعبارة أخرى هي تخص الحياة العامة و المتطلبات اليومية والمعيشية، فهي وليدة المجتمع المعلوماتي societe de information الجديد (علم الدين،1990،ص.33)؛ والتي تسد إحدى ثغرات خدمات المعلومات في المجتمعات التي تركز غالبا على خدمات المعلومات للباحثين، ويمكن للمستفيد هنا أن يحصل على معلومات من خلالها وهو في البيت، والمكتب، وشاشة التلفزيون الإعتيادي مثل المعلومات عن فرص العمل وأخبار المال و الأسواق المالية وكذا الأخبار الرياضية، الطقس والمناخ وأخبار العالم والإعلانات ...إلخ من أشهرها نظام brestel cee fax المتواجد في المملكة المتحدة البريطانية .

4-2-حسب الجهة المسؤولة عنه:

ينقسم التوثيق على الخط حسب الجهة المسؤولة عنه إلى :

4-2-1-تابعة لمؤسسات غير تجارية :

هذه المؤسسات لاتهدف إلى الربح المادي كأساس لتقديمها للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تبغي الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين، ويمكن أن تمتلكها وتشرف عليها الجهات الأتية :

-مؤسسات ثقافية كالجامعات والمعاهد والمراكز العلمية .

-جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية .

-هيئات حكومية أو مشاريع مشتركة تمولها الحكومة والهيئات المشتركة في المشروع مثل: oclec mark agris بما أنه من غير الصحيح الإعتقاد بأن هذه الخدمات تقدم مجانا و لأنه قلما توجد خدمات معلومات إلكترونية تقدم من دون مقابل مادي بسبب الكلفة المضافة للخدمة ذاتها الخاصة بالاتصالات والأجهزة والبيانات و تنظيمها .

4-2-2-تابعة لمؤسسات تجارية :

يكون هدفها الأول هو الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية تهدف من خلالها جلب الأرباح ويمكن أيضا أن تكون منتجة، ومن أشهرها ortiebrestel dialog (**الصغيري، 2015 ،ص.45**).

4-3-التوثيق على الخط وفق نوع المعلومة :

ينقسم التوثيق على الخط وفق نوع المعلومة إلى عدة أقسام نذكرها فيما يلي :

4-3-1-المعلومات البيبلوغرافية l information bibligrabhiques :

هي الأكثر شيوعا، والأقدم في الظهور بين مصادر المعلومات على الخط، فهي تقدم البيانات البيبلوغرافية الوصفية و الموضوعية التي تحيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص أوالمعلومات و منها (**راجح، 2019 ،النشر الالكتروني**)، www.kfnl.org.sa.idarat_journal http :\\

. Indexc hemicus . mark . ukmark . oclc . oric

4-3-2-ذات النص الكامل :

توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة كالمقالات، والدوريات والبحوث، المؤتمرات أو يمكن القول وثائق كاملة أو صفحات من موسوعات أو قصاصات الصحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية، ولقد ظهرت كي تغطي عجزا في النوع الأول، وبدأ الإتجاه الأن نحو توفيرها بعد أن بدأ المستفيدون لا يشعرون بالإرتياح الكامل خاصة عندما لا تتيح المصادر البيبلوغرافية على الخط بالنص الكامل الأصلي بإعتبار مكان تواجد المصادر خارج المكتبة أو مركز المعلومات، وعلى المستفيد أن يجدها بنفسه أو عندما تعجز المكتبة عن توفيرها، وأصبح

الإتجاه حاليا يتجه نحوى البحوث والمقالات المنشورة في المجلات العلمية والمتخصصة بشكل خاص لكثرة الطلب عليها، فعلى سبيل المثال لا الحصر بدأة الجمعية الامريكية للكيميا منذ عام 1983 م بتوفير خدمة المعلومات وعن طريق الاتصال المباشر En Line من تلك المجلات العلمية التي تصدرها وبالنص الكامل وليس بإعطاء معلومات بيبلوغرافية ومستخلصات فقط .

4-3-3-النصية مع بيانات رقمية :

تظم العديد من الكتب اليدوية والأدلة خاصة في حقل التجارة، وتعطي معلومات نصية مختصرة جدا مع حقائق وأرقام، وأصبحت الأن تشمل حقول أخرى متنوعة من جملتها أدوات المساعدة في الإختيار في حقل المكتبات مثل :ulrich sberiodicalsdirectoru .

4-3-4-المعلومات الرقمية numerique l information :

تركز هذه المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات السكانية و كذلك في السوق والتسويق وإدارة الاعمال والشركات(**الصغيري،2015،ص.46**).

5-أشكال التوثيق على الخط :

هناك عدة أشكال يتجلى فيها التوثيق على الخط حسب نوع المعلومات التي تتيحها، ومن أهم هاته الأشكال التي تتناول المعلومات العلمية بالدرجة الأولى نذكر :

5-1-الدورية على الخط beriodique en ling :

يعرفها قاموس علم المكتبات و المعلومات على الخط المباشر : بأنها نسخة ورقمية للدورية المطبوعة أو المنشور الإلكتروني ليس له مقابل مطبوع متاح من خلال شبكة الويب أو البريد الإلكتروني، أو أي من وسائل الوصول الأخرى عبر شبكة الأنترنت(**سيد رحاب،2010 ،ص.31**).

كما تعرف الدوريات الإلكترونية بأنها منشور متاح في الصيغة الإلكترونية على شبكة الحاسب الآلي فهي يمكن أن تنشر الصيغة الإلكترونية فحسب أو في الصيغتين المطبوعة والإلكترونية، وعادة ما تتوافق مع

المتطلبات العامة للدورية حيث أنها تنشر على فترات منتظمة، وتخضع لسيطرة هيئة التحر، وتصدر في أعداد تحت عناوين محددة (**البنهاوي ، 1985 ،ص.108**).

5-2-الكتب على الخط livres en ligne :

يعرف قاموس أوكسفورد للغة الإنجليزية الكتاب الإلكتروني على أنه نسخة إلكترونية للكتاب المطبوع والتي يمكن قرائتها عن طريق الحاسبات الشخصية أو الكمبيوتر كفيل بقراءة هذ النوع من المصادر الإلكترونية (**تنمية مجموعات المصادر الالكترونية ،دليل علمي.ص.132**).

5-3- المراجع على الخط references en ligne :

عرفت المراجع الإلكترونية إنتشارا واسعا على شبكة الأنترنت، ومن أهم المراجع الإلكترونية :الموسوعات التي يمكن الولوج إليها على الخط من أي مكان في العالم وفي أي زمان مثل :

موسوعة britanica تشمل على 16 مليون مرجع 66 ألف مقال، 4200 صورة فوتوغرافية ومجموعة من المخططات والخرائط إلى جانب حولي 500 ألف رابط مرشد للقارى إلى النصوص المترابطة .

موسوعة ويكيبيديا وهي عبارة عن موسوعة حرة تظم الألاف من النصوص والمقالات والتي تضمن للمستفيد إضافة التعديلات والنشر عبرها .

5-4-الأدلة الالكترونية la breuve eliktronique :

عبارة عن مواقع إلكترونية تقدم خدمات، تتمثل بتعريف بالهيئات التي أنشأتها وتساعد المستفيدين للوصول إلى المعلومات والمعارف التي تقدمها هذه الهيئات، ويوجد منهى الكثير على شبكة الأنترنت، هناك مراجع أخرى على الخط كالقواميس و المعاجم بمختلف اللغات والأشكال و في شتى التخصصات مثل قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط odlis ،كذلك نجد الحوليات السير والتراجم، والإحصائيات والفهارس الموحدة للبيبلوغرافيا .

5-5-قواعد البيانات على الخط bases dedoonees en ligne :

ظهرت كنتيجة لتضخم المعلومات، وتعرف قواعد البيانات أو المعلومات بأنها مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق إلكتروني معين يسهل التعامل معها، وحفظها، وإسترجاعها، وإستخراج النتائج منها .

ويمكن تعريفها بشكل مبسط بأنها مجموعة من البيانات المرتبة، و المنظمة ترتبط هذه البيانات فيما بينهى بروابط منطقية(قندلجي، 2008 ،ص.281) .

6-الحاجة إلى التوثيق على الخط :

من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور التوثيق على الخط ما يلي :

6-1-الثورة المعلوماتية la revolution l information :

تعتبر ظاهرة التخمة المعلوماتية التي أصبح يعيشها الفرد نتيجة الإنفجار المعرفي الذي أصبح يستنزف قدراتهم ويشعرهم بالإجهاد، مما يؤثر في عملهم، وتوظيفها في حل مشكلة قائمة أو إتخاذ القرارات المهمة المناسبة في الوقت المناسب .

6-2-طبيعة الحاجة للمعلومات :

نظرا للتطور الكبير الذي تشهده المعرفة، و تداخل موضوعاتها فيما بينها، وظهور موضوعات متخصصة جديدة ودقيقة، تغيرت بطبيعة الحاجة إلى المعلومات بالبساطة، و السهولة، حيث أصبحت الحاجة إلى المعلومات غاية في التخصص (الهجرسي، 1999،ص.ص.208_209).

6-3-تطور تكنلوجيا المعلومات :

تكنلوجيا المعلومات تعاملة معى مختلف أنواع المعلومات ومصادرها سواء بعملية خزنها أو عملية معالجتها وإسترجاعها، والتي سهلت الطريق أمام الباحثين و المستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية بشكل كبير وسريع(قندلجي، 2008، ص.303) .

7-دوافع اللجوء إلى التوثيق الالكتروني :

إن الحاجة إلى تأمين المعاملات الإلكترونية من الغش و الإحتيال على الغير، فرضت نفسها كواقع يجب تنظيمه، وذلك نظرا للبيئة الإفتراضية وطبيعة هذه المعاملات، وتميزها عن الواقع المادي حيث يتعذر تطبيق الأحكام العامة والتقليدية على العالم الإفتراضي، نظرا لخصوصيته اللامادية، و البعدية في الزمان و المكان حيث أصبح هذا النوع من المعاملات بإستخدام الوسائل الإلكترونية خاصة شبكة الأنترنت لا غنى عنه وبتجربة ظهرت العديد من المسائل القانونية، والتقنية التي يجب حلها لحماية حقوق الأفراد و الجماعات من كل إعتداء، خاصة فيما يتمثل بتحديد هوية المتعاملين وحفظ المحرر الإلكتروني من كل تغيير أو تحريف أو تبديل، وهو الأمر الذي من شأنه المساس بحقوق الغير والإستيلاء على ممتلكاتهم بطرق غير شرعية ونقصد ممتلكاتهم الإلكترونية، حيث سجلت العديد من جرائم الغش و الإحتيال ومن أشهر مجرمين على الشبكة العنكبوتية ما يعرف ب الهاكرز les hakers أو ما يعرف كذلك ب الكراكرز les krackers المعروفين بقراصنة الإعلام الألي .

ولمحاربة هذه الظاهرة وفرض الأمن و الثقة في المعاملات الإلكترونية ظهرت الحاجة إلى وضع نظام موثق يظمن الحماية للمعاملات الإلكترونية، فظهرت جهات التوثيق الإلكتروني كطرف محايد يتولى مهمة تأمين هاته المعاملات(**بركان، 2015، ص.22**).

ملخص الفصل:

يبرز في هذا الفصل التطور الهائل الذي وصل إليه التوثيق الإلكتروني، وسرعة إنتقاله من التقليدي إلى الإلكتروني والقدرة الكبيرة على تخزين المعلومات ومعالجتها وإسترجاعها وإيصال المعلومة للمستفيد في أسرع وقت ممكن، بالإظافة إلى ظمان الملكية للكاتب أوصاحب المنشور وفق قوانين محددة سلفا كل ذلك بفظل أنظمة التوثيق الإلكتروني.

الفصل الثاني

أنظمة المعلومات وقواعد البيانات

وأهم خدماتها

توالت التطورات في مجال تقنية المعلومات وتعددت الوسائل والطرق المستخدمة في تخزين المعلومات وإسترجاعها وتبادلها عبر شبكات الحاسب الآلي المحلية والإقليمية والدولية، حيث كان ظهور أنظمة المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات الإلكترونية منعطفا مهما في تاريخ بث المعرفة وكيفية الوصول إليها فبعد أن كان تبادل المعرفة وبثها وإيصالها إلى أصحابها يعتمد على أوعية ووسائل مادية وأنظمة تقليدية تغيرت الأمور وأصبح هناك أنظمة معلومات إلكترونية وقواعد البيانات تسهم بشكل كبير في إتاحة المعلومات ونشرها وتبادلها على نطاق واسع خاصة بعد إنتشار الأنترنت، وجاء هذا الفصل محاولة جادة للوصول إلى مفهومي أنظمة المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات الإلكترونية مع توضيح طبيعة ومختلف الأنواع والأهمية في شتى المجالات وأهم الخدمات التي يقدمونها.

المبحث الاول : أنظمة المعلومات وأهم خدماتها

1-تعريف أنضمة المعلومات الإلكترونية :

تعتبر كلمة نظام كمفهوم علمي بدأ يتبلور في نهاية الأربعينات من القرن العشرين، و نتشر بسرعة وأصبح يستخدم على نطاق واسع وبطرق وصور متعددة في جميع المجالات كالنظام السياسي، النظام الدولي، النظام الإقتصادي، النظام الآلي... إلخ حيث يمكن تعريف النظام على أنه "مجموعة من العناصر المترابطة والأجزاء المتفاعلة التي تعمل معا من أجل تحقيق أهداف مشتركة، وأهداف محددة .

أما فيما يخص نظام المعلومات المحوسب أو المبني على الحاسب فيمكن تعريفه بأنه" النظام الذي يعتمد على المكونات المادية أو الأجهزة و المكونات البرمجية للحاسب في معالجة البيانات ومن ثم بثها وإسترجاعها، و عموما فإن نظام المعلومات هو عبارة عن آلية و إجراءات منظمة تسمح بتجميع وتصنيف و فرز البيانات و معالجتها و من ثم تحويلها إلى معلومات يسترجعها الإنسان عند الحاجة ليتمكن من عمل أو قرار أو القيام بأي وظيفة(**العياشي، 2012، ص.17**).

قنديلجي يعرف أنظمة المعلومات الإلكترونية على أنها تنظيم يؤمن نقل المعلومات و السيطرة عليها من مصادرها و منتجيها، إلى المستفيدين منها و المستهلكين له ، بهدف إستثمارها في أعمالهم ومشاريعهم اليومية و المستقبلية، و على نظام المعلومات أن يلبي متطلبات أساسية:

-القدرة على نقل وتوصيل المعلومات إلى المستفيدين.

-تلبية طلبات المستفيدين، والرد على استفسارا تهم في الوقت المناسب.

وهناك من يرى أن نظام المعلومات الآلي أو الإلكتروني هو " مجموعة العناصر البشرية، و الآلية اللازمة لجمع و معالجة البيانات لغرض تحويلها إلى معلومات تساعد في اتخاذ القرارات(خشبة، **1978**، ص.**94**).

فيمكن النظر إلى نظام المعلومات الإلكتروني على أنه القطاع الداخلي من المؤسسة أو المنشأ المسؤولة عن إجراء التوافق بين المؤسسة و عملائها على المستوى الإستراتيجي أو أنه النظام المسؤول عن جمع ومعالجة و تشغيل البيانات مستخدما في ذلك الحاسبات بكيانها الآلي و كينها البرمجي إضافة إلى قاعدة البيانات و سياسات النظام لإجراء كل الأعمال المتعلقة بالبيانات و المعلومات(**قندلجي، 2019، نظم المعلومات المحوسبة**) www. Minshawi.com.

2-أهمية أنظمة المعلومات الإلكترونية :

تزيد نظم المعلومات من إمكانية أي مؤسسة في التعامل مع البيانات ذات العلاقة بأنشطة العمل الخارجية ، إذ تتولى النظم معالجة البيانا و تحويلها إلى معلومات تستخدم في الرقابة على عمليات المؤسس و أنشطتها بما فيها عمليات التخطيط ، صنع القرار ، الإتصال بين مراكز صنع القرار ، تبادل المعلومات ، لهذا أصبحت نظم المعلومات الإلكترونية هامة و ضرورية جدا لكل المؤسسات و مراكز المعلومات و منظمات الأعمال لإزدياد التعقيد في المهام و الوظائف الإدارية و الإنتاجية و الناتج عن تأثر هذه المؤسسات بمتغيرات البيئة الخارجية المحيطة سواء كانت سياسية أو ثقافية أو إقتصادية أوإجتماعية أو تقنية على المستويين الدولي و المحلي ، فكبر المشروعات و إزدياد عدد العاملين في الإدارات يحتم عليها إستخدام نظام يعمل على تقديم مختلف الخدمات بطريقة آلية محضة(**الصوصاع، 2008، ص.191**).

إن النتيجة الحتمية لمختلف التطورات التكنولوجية هو إزدياد حدة المنافسة بين المؤسسات و الشركات و المنظمات الكبرى مما أوجب على المدراء و صناع القرار مواجهة هذه المنافسة من حيث سرعة إتخاذ القرارات وحل المشكلات والعمل على تحسين مؤسساتهم .

كما أن تطبيق نظم المعلومات الإلكترونية في المنظمة يحقق لها مجموعة من الفوائد، و التحدث عن وجود فوائد لهذه النظم يؤكد بأن الإستخدام الأمثل لهى يحقق للمنشأة ميزة تنافسية في طريقة تنفيذها

لأنشطتها و وظائفها و بالتالي تحقيقها للأهداف التي ترغب فيها على كل المستويات الإدارية.

و من بين أهم المزايا التي تحققها أي مؤسسة جراء تطبيق أنظمة المعلومات الإلكترونية مايلي :

-مساعدة الإدارة في اتخاذ قرارات ناجحة و فعالة وصائية من خلال تهيئة المعلومات الملائمة في الوقت المناسب.

-استثمار المورد المعلوماتي في المنظمة و السيطرة على كافة المعلومات.

-ربط جميع الأطراف المنتجة بوحدة الأمر في المؤسسة.

-ربط مختلف المستويات الإدارية بالمعلومات الآنية عند الحاجة إليها لغرض ممارسة أعمالها.

-القدرة على تبادل و تشارك المعلومات و التحاور عبر الإتصالات و الشبكات داخل المنظمة وخارجها و على المستوى العالمي.

-حفظ و خزن جميع المعلومات التي تتعامل معها المنظمة، و معالجتها مع توفير إمكانية إسترجاعها بالشكل و الوقت المناسب و الحجم الذي يخدم المستفيد من خلال البت الإنتقائي للمعلومات.

-تقييم نشاطات المؤسسة أو المنظمة من خلال المعلومات الدقيقة المقدمة من أجل بدائل إستراتيجية مستقبلية.

-إصدار مختلف التقارير الدقيقة بأشكالها المتعددة في الوقت المناسب و لكل مستوى(**العياشي، 2012، ص.ص.20_21**)

3-أنواع أنظمة المعلومات الإلكترونية :

تظهر الحاجة للمعلومات في المؤسسات المختلفة في عدد من المستويات التنظيمية ، كما أن الحاجة للدعم بالمعلومات على مستوى التحكم في عمليات التشغيل ، و تنظيم سير العمل و أيضا في التخطيط الإستراتيجي لما ستكون عليه شكل المؤسسات في المستقبل و لكن مع التطور السريع الذي نلاحظه اليوم تطورت جل المستويات الإدارية في إحتياجا تها للمعلومات و الوسائط الخاصة، نظم تفي بإحتياجات الإدارة كالقيام بالرقابة التشغيلية على نشاطات المؤسسة بصورة يومية بواسطة نظم معالجة

البيانات أو تطبيق الرقابة الإدارية بإستخدام نظم المعلومات الإدارية كما تدعم القرارات المتخذة عن طريق نظم تدعيم أو مساندة القرار و أهم الأنظمة المعلوماتية التي يمكن أن تتواجد على مستوى المؤسسات النظم التالية:

3-1-نظم تشغيل المعاملات :

تعتبر نظم تشغيل المعاملات نوع من نظم المعلومات المستندة على الحاسب الآلي، والتي بدورها تختص بتسجيل و تشغيل العمليات اليومية الروتينية الضرورية لسير العمل في المنظمة و هي تحل محل نظم إمساك الدفاتر في نظم المعلومات اليدوية و تقوم هذه النظم بتجميع و فرز و تصنيف و تشغيل وتلخيص و تخزين البيانات الناتجة عن المعاملات بطريقة تمكن من استخدامها في فترات لاحقة، وتعتبر مخرجات هذه الأنظمة مفيدة في عمليات الرقابة التشغيلية و في إتخاذ القرارات الهيكلية لذلك تعتبر ملائمة لخدمة مديري الإدارة العليا و الإسرافية(**الكردي وأخرون، 2008، ص.67**).

3-2-نظم الرقابة على العمليات :

تستخدم هذه النظم الحاسب الآلي للرقابة على العمليات الصناعية خاصة ذات الطبيعة المستمرة و يتم تصميم نظم التحكم في العمليات بشكل يسمح لها بإتخاذ القرارات بطريقة أوتوماتيكية لإجراء التعديلات اللازمة لإستمرار العملية الإنتاجية .

3-3-نظام ألية المكاتب :

تخدم المكاتب الأفراد الذين يتعاملون مع البيانات في المنظمة وخاصة في تشغيل البيانات، و يعتمد نظام آلية المكاتب على تكنولوجيا المعلومات في أداء المهام التي تؤدى في الماضي بواسطة الأفراد و ذلك بغرض سرعة إنجاز الأعمال و زيادة إنتاجية الأفراد العاملين في السكرتارية و حفظ البيانات في السجلات و يقوم بالتنسيق بين مختلف الأنشطة التي تؤدى بواسطة هؤلاء الأفراد و ضمان تدفق هاته الإتصالات من خلال إستخدام نظام معالجة البيانات الفاكسيميلي و البريد الإلكتروني المفكرة الإلكترونية لجدولة المواعيد و البريد الصوتي ، و يعتبر نظام معالجة الكلمات من أكثر التطبيقات شيوعا و تشمل الأجزاء المادية و البرامج التي تهيئ و تراجع وتخزن و تطبع الوثائق(**البكري، 1999، ص.48**) .

3-4-نظم المعلومات الإدارية :

توفر نظم المعلومات الإدارية تقارير مطبوعة بالإضافة إلى إمكانية الوصول المباشر للمعلومات بخصوص أداء المنظمة الحالي و الماضي ، و عادة تكون مخرجاتها ذات توجه داخلي و لا ترتكز على توفير معلومات عن البيئة الخارجية و تختص نظم المعلومات الإدارية بمساندة وظائف التخطيط و الرقابة و هي تعتمد على بيانات من نظم تشغيل العاملات(**الكردي وأخرون، 2008، ص.73**).

3-5-نظم دعم القرارات :

إن نظام تدعيم القرارات هو عبارة عن نظام المعلومات الذي يستخدم بغرض المساندة في عملية إتخاذ القرارات، وعادة ما يستخدم هذا النظام في تنمية و تحليل العديد من البدائل في إستخدام المحاولة والخطأ للوصول إلى انسب الحلول، و تكون هذه النظم عادة نظم تفاعلية أي تستخدم الحوار المتبادل بين الفرد و الحاسب من خلال استخدام جهاز المدخلات والمخرجات. تترابط نظم المعلومات السالف ذكرها مع بعضها البعض داخل المنظمة .

4-وظائف نظم المعلومات الإلكترونية :

إن أي نظام معلومات آلي يقوم بتنفيذ مجموعة من الوظائف و المهام التي يمكن تقسيمها إلى عدة وظائف أساسية وهي(**العياشي، 2012، ص.24**) : .

4-1- جمع و إدخال البيانات : تعتبر وظيفة جمع و إدخال البيانات الوظيفة الأولى في النظام حيث تتضمن جملة من الخطوات:

4-1-1- تسجيل البيانات :يجب تسجيل البيانات كإحداثيات و معاملات و غيرها من الظواهر و يمكن بعد ذلك إدخال تلك البيانات على أنواع متعددة من الوسائط و التي هي أشياء أو وحدات ملموسة يمكن تسجيل البيانات عليها.

4-1-2- ترميز البيانات : تكون البيانات أكثر ملائمة للتشغيل عن طريق تخصيص مجموعة من الأرقام أو الحروف أو الرموز طبقا لخطة محددة لإختصار و تبسيط كمية البيانات المراد تسجيلها و يتم ذلك باستخدام مجموعة من الأساليب لإختصار البيانات اللفظية و الوصفية و تحويلها إلى شكل

رمزي وهذا يؤدي إلى توفير الوقت، و الجهد، و أماكن التسجيل، و بالتالي تخفيف تكاليف عملية التسجيل.

4-1-3- تصنيف البيانات :و هي عملية تقسيم البيانات إلى مجموعات متماثلة لخواص مشتركة و تتم هذه العملية طبقا للغرض من متطلبات تشغيل البيانات.

4-1-4-تنقية البيانات : تتمثل هذه الوظيفة في عملية مراجعة و تحقيق من حيث صحة البيانات واكتمالها و ذلك للتأكد من سلامة البيانات المسجلة و خلوها من أية أخطاء حيث أن البيانات هي أساس جميع العمليات التالية.

4-1-5-تحويل البيانات :و هي النشاط الأخير في مهمة جمع البيانات و هي عملية تحويل البيانات من وسط تسجيل إلى وسط أخر و هذا يتم بجهاز الحاسب الآلي .

4-2-معالجة البيانات : بعد تجميع البيانات و إدخالها لجهاز الحاسوب تصبح جاهزة لعملية المعالجة و إدخال البيانات في النظام بواسطة وحدة المعالجة المركزية التي تعتبر أكثر مكونات الجهاز أهمية في نظام الحا سب الآلي(خشبة، **1998**، ص.**24**) و تتضمن عملية المعالجة مجموعة من الخطوات :

4-2-1-مقارنة البيانات :و هي عملية تحليل البيانات لمعرفة العلاقات المختلفة و القيم النسبية بين البيانات، و إكتشاف الحقائق المفيدة ذات المعنى.

4-2-2-تلخيص البيانات : و هي عملية تركيز و تكشيف البيانات لإظهار النقاط الأساسية و ذلك للوصول لمعلومات موجزة و ملخصة.

4-2-3-فرز البيانات :يجب في بداية عملية المعالجة أن ترتب البيانات في تتابع عددي أو أبجدي محدد مسبقا أو تقسيمها إلى تصنيفات متعددة لخدمة الأنشطة التالية في عملية المعالجة

4-3-إدارة البيانات :تلعب عملية إدارة البيانات دورا هاما و فعالا في تنظيم البيانات و تخزينها في صورة منظمة بحيث تسهل عملية إسترجاع البيانات في المستقبل على أنشطة و هي:

4-3-1-تخزين البيانات :و هي البيانات و المعلومات المتوفرة أو الناتجة من عملية المعالجة يتم تخزينها لإستخدامها فيما بعد.

4-3-2-صيانة البيانات:إن جودة البيانات و المعلومات المخزنة في النظام تعتمد على تحديثها وصيانتها وعملية التحديث تشتمل على عدة أنشطة مثل: الإضافة ،الحذف،التصحيح، التعديل(**العياشي، 2012، ص.25**).

5-أنواع الخدمات التي تقدمها أنظمة المعلومات :

5-1-خدمات المعلومات الإلكترونية الفنية :وتسمى أيضا بالخدمات المكتبية الغير مباشرة وهي" تلك العمليات والإجراءات التي ينجزها الموظفون أو العاملون بالمكتبات من حيث لا يراهم المستفيد ولكنه في الحقيقة يستفيد من الناتج النهائي لهذه الخدمات "، من هنا يمكن القول بأن هذا النوع من الخدمات يهدف إلى تهيئة الكتب والأوعية المكتبية أو المواد المكتبية الأخرى ووضعها لخدمة القارئ أو المستفيد إذن فهو يؤسس لما سيأتي بعده من خدمات مباشرة ،وفيما يلي أهم هذه العمليات:

5-1-1-الفهرسة الآلية :

حسب السيد النشار فإن الفهرسة هي الإعداد الفني أو البيبليوغرافي لأوعية المعلومات بهدف التعرف عليها و الوصول إلى أي منها في سرعة وسهولة، أما الفهرسة الآلية فهي عملية تنظيم الوثائق تنظيما فنيا و تحديد هوية أوعية المعلومات و هذا للوصول إليها بأقل وقت وجهد ممكنين بإستخدام الحاسوب، و من أهم الأمثلة عن هاته الأخيرة نجد الفهرس المقروء آليا – مارك – وتتيح الفهرسة الآلية عدة فوائد منها:

-الرجوع إلى المعلومات بشكل سريع وواضح حيث توفر الفهارس المحسبة تسهيلات لم تكن متوفرة من قبل إضافة إلى توسيع خدمات المكتبة.

-الحصول على المرجع في أقصر وقت.

-تساعد الباحث على رسم معالم بحثه بصورة سريعة، و هذا عن طريق الفهرس الآلي.

و تعتبر الفهرسة الآلية أول الخدمات التي إستثمرت الحاسوب في تقديم خدماتها في البحث في الفهارس المحوسبة و التي تعتبر حلقة الوصل بين المستفيد و المكتبة و دليل المستفيد الذي من خلاله يمكن الإطلاع و الوصول إلى معلومات التي بموجبها أصبحت نقاط الإتاحة أكثر من الفهارس التقليدية و أصبح هناك مجالا للتعاون بين أنواع المكتبات و تبادل التسجيلات البيليوغرافية و المشاركة في المصادر لذا فإن توفر خدمات بيليوغرافية يكون للحاسوب دوره الفعال فيها حيث أن العمل في تخزين موجودات المكتبة و الذي يسمى الفهرس لأغراض تعريف المستفيدين به(**حضير، 2008، ص.48**).

5-1-2-التكشيف و الإستخلاص الآلي :

التكشيف الآلي هو إعتماد الحاسوب للمداخل المعدة من طرف المكشفين يدويا و يتم ذلك بوجود المادة المكشفة مخزنة على وسائط مقروءة آليا و يقوم الحاسب الآلي بعملية الترتيب و التبويب والتحديث وتجميع و طباعة الكشافات للدوريات و الكتب من فوائد التكشيف الآلي نجد :

-الإختيار الدقيق للمصطلحات و التحكم في تشتت الموضوعات المتعلقة ببعضها.

-التحكم في اللغة المستعملة في التعبير عن إحتياجات المستفيدين من خلال ترجمة المصطلحات إلى لغات التكشيف الخاصة و من ثم حصر البحث من خلال توحيد لغات المسائلة.

-توفير الوقت و الجهد في إسترجاع المعلومات.

-سرعة في الوصول للمعلومات.

-زيادة التحكم في استرجاع الوثائق المختزنة وفقا لإحتياجات البحث الموضوعية.

-إمكانية التعرف على محتوى الوثائق قبل الإطلاع عليها و هذا بواسطة الكشافات التحليلية.

أما **الاستخلاص الآلي** فقد بدأ الإهتمام به في مطلع الخمسينات من القرن الماضي متأثرا ببدايات التكنولوجيا حيث تبين أنه بإمكان الحاسبات الإلكترونية معالجة الرموز الهجائية و الرقمية و منه ترتيبها آليا و يمكن إبراز فوائده في النقاط التالية:

-الإقتصاد في عملية الإستخلاص بالحصول على نصوص الوثائق جاهزة للطباعة الإلكترونية.

-تحديد الكلمات الهامة التي تعكس موضوع الوثيقة بدقة.

-تمكين الحاسب الإلكتروني من قراءة الوثيقة و صياغة مستخلص لها باللغة الطبيعية إضافة إلى السرعة و تقليل الجهد في تحقيق هذه الخدمة(**العياشي، 2012، ص.43**).

5-1-3-خدمة الاقتناء و التزويد الآلي:

إن خدمة الإقتناء و التزويد "هي عملية الحصول على المواد المكتبية المختلفة و المناسبة للمكتبة ولمجتمع المستفيدين منها من خلال المصادر المختلفة(**بدر، 2002، ص.64**) بطريقة آلية من خلال تطبيقات الحاسب الآلي ومختلف تقنياته كما تتضمن خدمة الإقتناء و التزويد مجموعة من الإجراءات تتخذها المكتبة للحصول على مصادر معلومات غير متوفرة لديها ، و يمكن معرفة ذلك من خلال الفهارس وسجلات التزويد، كما يتم كذلك تبعا لهذه الخدمة التأكد من المحتوى الفكري للمصادر الجديدة وسعرها و شكلها المادي من حيث الورق ، التجليد ... الخ . إضافة إلى إعداد الفواتير من اجل تسديدها، و تسجيل المواد الجديدة و ختمها و إرسالها إلى الأقسام الفنية الأخرى، و أخيرا إعلام المستفيدين بها .

إن خدمة الإقتناء و التزويد بإعتبارها العنصر الأول في السلسلة الوثائقية تكتسي أهمية بالغة ويتضح ذلك من خلال الوظائف التي تقوم بها(**بوعافية، 2006،ص**).

-شراء الأوعية الفكرية الجديدة لتغطية إحتياجات المستفيدين و الباحثين .

-الإشراف المباشر على عملية إختيار الأوعية الفكرية .

-تنويع طرق الحصول على المواد بين الشراء و الإهداء و التبادل و الإشتراك .

-تقديم معلومات بيبليوغرافية كاملة عن الكتب و المواد الأخرى من خلال قوائم الناشرين وقوائم الإهداء و التبادل.

-إرسال التوصيات و طلبات المواد المكتبية إلى الناشرين و الوسطاء و الجهات الأخرى.

-وضع سياسة شراء واضحة و محددة و يتم من خلالها الحصول على أفضل المصادر بأقل التكاليف و أسرع وقت ممكن.

5-1-4-خدمة التصنيف الآلي:

يعرف بأنه عملية جمع الأشياءالمتشابهة ، و يعرف أيضا " هو تحديد موضوع الوثيقة و من ثم الدلالة عليه برمز من رموز خطة التصنيف المتبعة في المكتبة(**عبد الحميد، 2002، ص.200**) .

و التصنيف في أوسع معانيه يعني تجميع الأشياء المتشابهة معا ، أو عملية وضع الأشياء المتشابهة بعضها بجانب بعض ، أي ترتيب الأشياء بناء على ما بينها من تشابه و إختلاف.

هذا التصنيف هو بناء قاعدة أساس لقائمة بيانات أساسية لتصنيف الموضوعات ضمن عناوين رئيسية و فرعية ففي تركيب هرمي يتدرج من العناوين الأعم و الأكبر إلى الأخص و الأصغر ، إضافة إلى إستخدام الحاسوب لخدمة هذا العمل بهدف تسيير الوصول إلى أي موضوع يريده المستفيد.

إذن الغاية من التصنيف هو إبراز و عرض المعلومات الموجودة بالمكتبة بطريقة تتيح الوصول إليها بسهولة و سرعة، و ذلك من خلال وضع المواضيع المتشابهة في مكان واحد.

ويؤدي التصنيف عدة وظائف أهمها ما يلي(**النشار، 2002، ص.45**):

- هو الأساس في عملية تنظيم مصادر المكتبة بقصد الإستفادة منها.
- يساعد الباحثين عن المعلومات في الوصول إلى ما يحتاجونه من مصادر بسهولة و يسر.
- التصنيف يعمل على تجميع مصادر المعلومات الخاصة بالموضوع الواحد في مكان واحد.
- يسهل التصنيف عملية جرد مصادر و مقتنيات المكتبة.

5-2-خدمات المعلومات الإلكترونية التقنية:

تعتبر خدمات المكتبات بمثابة مرآة عاكسة لها ولا شك في أن المقياس الحقيقي والرئيسي لمدى نجاحها هو قدرتها على توفير المعلومات وتقديمها للمستفيدين بأفضل مستوى من الخدمات والأداء الجيد، ومن ثم تحقيق الأهداف المرجوة وتبليغ رسالة المكتبة السامية ويمكن توضيح الخدمات التقنية أو ما يصطلح عليها بالخدمات المباشرة في ما يلي(**العياشي، 2012، ص.44**):

5-2-1-الإعارة الآلية:

الإعارة الآلية هي " مجموعة من الإجراءات التي يمكن للمكتبة من خلالها إتاحة الفرصة للمستفيدين لإستخدام مصادر المكتبة خارج مبنى المكتبة وفقا لضوابط معينة تكفل المحافظة على تلك المصادر وإعادتها في الوقت المحدد .

وتعرف في المعجم الموسوعي بأنها الأنشطة المتعلقة بإعارة المواد المكتبية داخل المكتبة و خارجها ثم إلغاء إعارتها عند إرجاعها للمكتبة" .

إذن خدمة الإعارة هي مجموعة من الإجراءات التي تعمل على ضبط حركة مصادر المعلومات داخل أو خارج المكتبة بغرض الإستفادة منها و تتم وفقا لنظام معين يقضي بتحديد هذه الإعارة و نوع المصادر التي تعار داخليا من بين تلك التي تسمح بإعارتها خارج المكتبة أو في إطار التبادل و التعاون بين المكتبات وهي من الخدمات التي تمت حوسبتها بإعتبارها خدمة أساسية ولقد جائت عملية تأليتها لأسباب، يرى ألن فيتر أنها تتلخص في ثلاثة أسباب هي:

-إدارة العمليات بأقل تكلفة و أكثر سرعة وأكبر دقة.

-القيام بعمليات لا يمكن عملها يدويا.

-إنجاز خدمات جديدة للمستفيدين لا يمكن إنجازها دون الآلة .

ومن أهداف الإعارة الآلية نذكر:

-التحكم في دوران الوثائق و مصادر المعلومات بدقة.

-إعداد الإحصائيات الدورية التي تساعد في عملية التقييم و من ثم تحديد قدرة المكتبة أو مركز المعلومات و مدى نشاطه في توصيل حاجيات المستفيدين.

-تحديد حالة المستعير و متابعة التأخير و القيام يالإجراءات اللازمة لذلك.

من هنا فالإعارة قد ساهمت بشكل كبير في التخفيف من عبئ الإجراءات التقليدية محققة في ذلك

التحكم في الوقت والتقليل من الجهد(السامراني وأخرون، 2003، ص.154).

5-2-2-خدمة الاحاطة الجارية :

إن الهدف من هذه الخدمة توفير المعلومات إلى مجموعة من الأفراد كأعضاء في مؤسسة ما أو أعضاء هيئة تدريسية في الجامعة و هي موجهة إلى مجموعة من الأفراد و ليس لفرد واحد(قموح، 2004، ص.205).

كما أنها تهدف إلى تسهيل مهمة الباحث بإبلاغه بمحتويات الدوريات التي وصلت حديثا لمراكز

المعلومات، كما تتمثل في حصر محتويات الدوريات التي وصلت خلال فترة معينة، ونظر لكثرة المستفيدين و تنوع تخصصاتهم و إهتماماتهم فإن المستفيد يرغب في الإطلاع على عدد من الدوريات التي تصل إلى مركز المعلومات و التي تقع ضمن نطاق تخصصه لذا فإنها تعمل على تقديم أفضل ما يمكن إلى المستفيد و إعلامهم بكل جديد في مجال التخصص حيث أن الغاية منه هو إعلام المستفيدين بما وصل من جديد في أي مكان يقدم خدمة للمستفيدين كالمكتبات أو مراكز المعلومات التي تزود مجالات تخصصهم بأفكار و نظريات جديدة و مشاكل جديدة تحتاج إلى حلول و كذلك طرائق و وسائل جديدة لجميع المشاكل القديمة و الحديثة و حالات جديدة لها تأثير على فعل مستفيدين معنيين و كيفية عملهم و مع التطور التكنولوجي و توفر الحواسيب فإن هذه الخدمة يمكن بثها إلى المستفيدين عن طريق الطرفيات المرتبطة بها .

وقد تكون طرفية في مدخل المكتبة تقدم من خلالها قوائم المحتويات أو الأغلفة الخاصة بالكتب ويكون تصفحها من قبل المستفيد أو وفق برنامج يكون التصفح ذاتيا " و أن الحاسوب يساعد على أداء خدمة الإحاطة الجارية.

وتعمل هذه الخدمة على الإلمام بالتطورات الحديثة في أي فرع من فروع المعرفة خاصة ما يهم

المستفيدين كل حسب مجال إهتمامه و من فوائدها نجد:

-الدقة في تحديد المواد التي ستختار وفق اهتمامات المستفيدين.

-توفير تغطية كاملة للوثائق التي يصعب على المستفيد أن يكتشفها و ذلك من خلال الإرتباط بمراكز معلومات أخرى أي تحقيق الشمولية في التغطية.

-السرعة في الحصول على منشورات حديثة من خلال وسائل الإتصال المتطورة مثل البريد الإلكتروني و إعلام المستفيدين بالمنشورات قيد الطبع(**العياشي، 2012، ص.ص.47_48**).

5-2-3-خدمة البث الانتقائي للمعلومات :

ورد في أدبيات علم المكتبات و المعلومات تعريفات متعددة و كثيرة لمصطلح البث الإنتقائي للمعلومات و منها كما عرفه هانزلون(**خضير، 2008، ص.73**) :

البث الإنتقائي للمعلومات هو الخدمة في مؤسسة ما و التي تعني بتوجيه المواد الجديدة من المعلومات مهما كان مصدرها إلى نقاط في المؤسسة حيث إحتمال الفائدة منها فيما يتعلق بالعمل أو الإهتمام بها .

أو كما عرفه كليرغينشا و ميشال مينو بأنه إجراء يسمح لكل مستفيد أو مجموعة من المستفيدين بالتعرف على الوثائق المتعلقة بمجالات إهتمامهم بعد إنتقائها من جملة المطبوعات التي تم ورودها خلال فترة معينة، أما ما ورد في المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات فهو خدمة مستمرة لبث الوثائق والمراجع و المستخلصات و البيانات التي يجري اختيارها وفقا لإتجاهات و إهتمامات المستفيدين.

إن هذه الخدمة هي جزء من خدمة الإحاطة الجارية لكن لأهميتها يمكن عدها خدمة مستقلة وخصوصا مع إستخدام تكنولوجيا المعلومات في تقديمها، و هي طريقة يتم من خلالها تعريف المستفيد و إحاطته علما بمصادر المعلومات الحديثة ذات العلاقة بمجال تخصصه أو عمله من خلال مطابقة المعلومات التي يتم الحصول عليها مع المصطلحات التي تعبر عن إهتماماته الموضوعية و تخصصه، والتي يتم تحديدها بعد المقابلة الشخصية و تعد هذه الطريقة من أفضل طرائق خدمة الإحاطة الجارية لأنها موجهة للفرد مباشرة، أي أنها مصممة وفقا لإحتياجات كل باحث بعينه و لهذا فإنها تختلف عن نشرة الإحاطة الجارية الموجهة للباحثين ككل أو للباحثين كمجموعات أو قطاعات وتهدف هذه الخدمة بصورة عامة إلى تزويد كل مستفيد بصفة دورية بالمعلومات أو البيانات التي تدخل ضمن نطاق إهتماماته كما أنها تلبي حاجة المستفيد على مستوى أدق و ذلك بحصر المقالات التي تدخل ضمن اهتمام المستفيد بغض

النظر عن الدورية التي صدرت فيها فالمستفيد هنا يحدد الموضوع الذي يرغب الحصول فيه على المعلومات لذا فإن المستفيد يمهد الحصول على المعلومات المطلوبة بالسرعة الممكنة ولا يهمه حجم مركز المعلومات أو يصرف عليه من ميزانية أو عدد العاملين لأنه يقيس كفائة هذا المركز أو المكتبة أو المؤسسة التي تقدم إليه المعلومات من خلال سرعة الحصول على ما يريده فالعنصر الزمني هام جدا و خصوصا في مجال العلوم التقنية إذ انه مجال ديناميكي و سريع التطور لذا فإن خدمة البث الإنتقائي للمعلومات هو شكل متطور من أشكال خدمات الإحاطة الجارية و المقصود بالإنتقائي هو التوجيه الذي يكفل تعريف المستفيد بالوثائق المتصلة باهتماماته فقط، و قد ارتبط مصطلح البث الإنتقائي للمعلومات بإستخدام الحواسيب في إختزان البيانات و إسترجاعها حيث تتيح النظم الإلكترونية مرونة في الإسترجاع لا تكفلها النظم اليدوية.

5-2-4-خدمات شبكات المعلومات:

إن من أهم مظاهر تكنولوجيا المعلومات اليوم هي الشبكات و التي تعرف على أنها عبارة عن مؤسستين أو أكثر تشتركان معا في نمط عام لتبادل المعلومات عن طريق وصلات الإتصال ، لتحقيق أهداف مشتركة من نمط إتصال مترابطة أو متصلة في شبكات المعلومات.

و الهدف الرئيسي من **التشابك** هو تسهيل الوصول إلى المعلومات المتاحة و زيادة إنتاجية القوى العاملة إذ أن شبكة المكتبات مثلا تقدم فهارس كاملة للمجموعات الموجودة لديها و غالبا ما تقدم المصدر الأساسي الذي يسهل الوصول للوثيقة.

المبحث الثاني : قواعد البيانات الإلكترونية

1-تعريف قواعد البيانات الإلكترونية :

يمكن القول أن قاعدة البيانات عبارة عن ملف مكون من مجموعة من التسجيلات المتصلة فيما بينها و تضم التسجيلات مجموعة من الحقول وكل حقل من هذه الحقول يتضمن البيانات، ونظام قاعدة البيانات يتكون من عدد من الملفات المترابطة فيما بينها منطقيا وكلها مجتمعة تكون قاعدة البيانات(**السمرائي وأخرون، 2005، ص.18**) .

كما عرفها عامر إبراهيم قندلجي بأنها مجموعة من البيانات المنظمة التي يمكن الوصول إلى محتوياتها وإدارتها وتحديثها بسهولة وهي مجموعة من التسجيلات أو القيود يشار إليها بإسم الملف، وتتكون قاعدة البيانات عادة من ملف واحد أو أكثر ويسميها البعض قاعدة المعلومات مجازا، وقاعدة البيانات التي تصمم أو تستأجر أو تشترى أو يستعان بها من جهات تعاونية مختلفة هيا عبارة عن مجموعة منظمة من البيانات ومعلومات مرتبطة مع بعظها بنسق معين بغرض تأمين حاجات محددة من المتطلبات للمستفيدين، وتشتمل قاعدة البيانات عادة مع وحدات وأجزاء لها تسمياتها وإرتباطاتها المختلفة التي تبدأ من مصطلح البت أو البايت وتنتهي بالقيود أو التسجيلات و الملفات(**قندلجي، 2009، ص.179**).

ومنه يمكن القول أن قواعد البيانات هي التي تقوم بتنظيم وتخزين و تكشيف البيانات والبحث و تلخيص وإسترجاع تقارير عنها، وقد تكون هذه البيانات بيبلوغرافية أو إحصائية أو نصوصا كاملة أو أدلة أو صورا أو خليطا من كل ذلك، وتقوم برمجيات الإسترجاع أو البحث البيبلوغرافي على نظم طورت منذ أكثر من ثلاثين سنة مضت حيث كان يترتب على الباحث أن يقوم بصياغة البحث بطريقة شديدة الصرامة و دقيقة وبإستخدام لغات برمجية خاصة بينما كان القليل من النظم يقبل اللغة الطبيعية ولم تكن النظم قادرة على تقديم أي صيغة مساعدة للباحث في صياغة البحث أو فرز المخرجات أو تحديد مدى علاقتها بالبحث، وعلى الرغم من أن النظم الجديدة تعتبر واجهة بحث تمكن من التحاور الطبيعي معا النظام وتشتمل على العديد من رسائل المساعدة وقوائم الإختيار ومبنية على الوجهات المرئية فإن المستفيد أو الباحث الغير متمرس يواجه مشاكل في البحث و الإستخدام ولابد من التأكيد هنا على أن عمليات تحليل نتائج البحث في الكثير من قواعد البيانات أوضحت أن كثيرا من المستفيدين مازالو غير قادرين على فهم طريقة خزن و تكشيف وإسترجاع المعلومات باستخدام رؤوس الموضوعات أو المكانز

أو الجبر البولي bolian logic والعديد من تقنيات البحث الأخرى التي لم يتسنى لنى الوقت لذكرها و الإتيان بها(بوشمال، **2016**، ص.ص.**85_86**) .

2-نشأة و تطور قواعد البيانات :

لقد عرف تطور قواعد البيانات أربعة مراحل أساسية تم تحديدها من طرف الشويش علي الشويش على النحوى الآتي(كداوة، **2014**، ص.**86**) :

2-1-مرحلة الكشافات البيبلوغرافية المطبوعة :

دامت هذه المرحلة طويلا حيث إستعملت مؤسسات المعلومات الحاسب وتقنياته في إنتاج قواعد البيانات المطبوعة التي معظمها لايزال يصدر حتا الأن بأشكل المطبوع والإلكتروني معا، مثل مستخلصات الرسائل الجامعية، و الكتب المتاحة في السوق، و لقد شهدت هذه المرحلة العديد من السلبيات نذكر أهمها :

-صعوبة البحث النسبي وخصوصا إذا إستلزم البحث إستخدام عدة مجلدات .

-محدودية المداخيل البحثية من مؤلف و عنوان وموضوع .

-تأخر التحديث النسبي .

-صعوبة إستخدامها من عدة أشخاص في وقت واحد .

2-2-مرحلة القواعد البيبلوغرافية الإلكترونية على الخط المباشر :

وفي هذه المرحلة تم تحويل بيانات الكشافات البيبلوغرافية المطبوعة إلى شكل مقروء أليا بواسطة الحاسب باعتماد معيار mark غالبا، كما تما تطوير البرمجيات اللازمة للإسترجاع ثم أتيحت تلك القواعد على الخط المباشر عبرى خطوط الهاتف بإستخدام أجهزة المودام .

من مميزات هاذه المرحلة نجد :

-سهولة البحث وإمكانية القيام بالبحث الراجع .

-إمكانية البحث في عدة قواعد مختلفة في وقت واحد .

-إستخدام أساليب جديدة للإسترجاع مثل البحث البولوني و البتر و التجاور و التحديد .

-إضافة مداخل جديدة فشملت بذلك كامل عناصر التسجيلة البيبليوغرافية .

-تنوع المخرجات فشملت العرض على الشاشة أو الطباعة على الورق أو الحفظ على الأقراص المضغوطة للإستخدام لاحقا .

-يتم التحديث من قبل المنتج مباشرة بشكل أسرع .

ورغم الإيجابيات إلا أن هاته المرحلة لم تخلو من السلبيات :

التكلفة الباهضة، حيث شملت على ثلاثة أنواع من الرسوم : رسوم الاشتراك السنوية، ورسوم الدخول على القواعد و ذالك لكل دقيقة، ورسوم الهاتف، وتجدر الإشارة إلى أن الإتصال في الغالب يكون من دولة أخرى وبتالي دفع رسوم مكالمة هاتفية دوليا مكلف(**كداوة، 2014، ص.86**) .

2-3-مرحلة القواعد البيبلوغرافية على الأقراص المدمجة :

في هذه المرحلة تم تخزين معلومات قواعد البيانات على الأقراص المدمجة وإتاحتها في الأسواق كبديل عن القواعد على الخط المباشر، و أما إيجابيات هذه المرحلة فنذكر منها :

-إنخفاض التكلفة بشكل كبير مقارنة بالمرحلة السابقة .

-إمكانية إتاحة قواعد البيانات على الشبكات المحلية .

أما أهم السلبيات فقد تمثلت في :

-الحاجة إلى إنشاء شبكة محلية خاصة بهذه القواعد وذلك لتأمين إستخدامها من قبل عدة أشخاص في وقت واحد، و المشكلة هنا تكمن في قلة المختصين في صيانة الشبكات في تلك الفترة أي أواخر الثمانينات و بداية التسعينات .

-تأخر التحديث، حيث يتطلب ذلك إصدار نسخة جديدة و محدثة من القاعدة في فترات منتظمة وغالبا ما تكون فصلية أو سداسية .

2-4-مرحلة قواعد البيانات الإلكترونية المباشرة عبرى الأنترنت :

هي المرحلة الراهنة، حيث تتيح الشركات المنتجة والموزعة لقواعد البيانات الخاصة بها على موقعها عبر شبكة الأنترنت وتضع عليها بعض القيود، حيث لا يسمح بدخول إليها إلا للمشتركين فقط وقد إجتمعت لهاته المرحلة و سابقاتها مجموعة من المميزات و الخصائص نذكر منها(كداوة، **2014**، ص.**88**)

-سهولة الإستخدام وطريقة البحث .

-إمكانية البحث المتعددة .

-سرعة التحديث .

-إمكانية البحث في عدة قواعد مختلفة دفعة واحدة .

كما إختصت بمميزات تختلف عن المراحل السابقة نحددها في التالي :

إستغلال إمكانيات و تقنيات النسيج العنكبوتي للأنترنت مثل تقنية النصوص المتشعبة و الروابط وإرسال النتائج عبر البريد الإلكتروني وغيرها، كما تميزت بكونها متاحة عبر الأنترنت وذلك إمكانية توسيع خدمات المكتبة خارج حدود جدرانها، حيث يستعمل الكثير من الرواد الأنترنت في مكاتبهم ومنازلهم وبذلك يمكن الدخول إلى تلك القواعد حيثو وجدو.

وهناك ميزة أخرى لهذه المرحلة و التي يمكن إعتبارها مرحلة خامسة مستقلة بذاتها و خصوصا مع التقنيات الجديدة للويب web2.0 و التي ساهمت بشكل كبير في إتاحة النصوص الكاملة للبحوث والمقالات .

وأما سلبيات هذه المرحلة فهيا قليلة إذا ما تم مقارنتها بلمراحل الثلاثة التي سبقتها و نحددالسلبيات فيما يلي :

-الحاجة إلى ربط المكتبة بالأنترنت .

-إرتفاع تكلفة الإشتراك في قواعد البيانات(كداوة، **2014**، ص.**88**) .

في سياق تحديد مفاهيم قواعد البيانات وبذكر التطورات التي عرفتها بمرور الزمن، فإنه تتبادر إلى أذهاننا أهميتها في المكتبات و مراكز المعلومات ولاسيما منها قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة للمصادر(بوشمال، 2016، ص.89).

3- مميزات قواعد البيانات :

بإعتبار قواعد البيانات إحدى مصادر المعلومات الإلكترونية فهي تمتاز بجملة من المميزات التي تميزها عن المصادر الأخرى و التي يمكن ذكر أهمها على النحوى التالي :

3-1-الحماية القانونية brotektion guridique :

حيث تعتبر قواعد البيانات صورة من صور الإنتاج الفكري الذي يعترف له القانون بشروط معينة منها الحماية القانونية، وتتمثل هذه الصورة في مجموعة مترابطة من البيانات سواء كانت محمية بحق المؤلف سابقا أو كانت غير محمية .

3-2-التطور السريع لمحتوياتها :

المقارنة مع دعائم المعلومات العادية إذ يجب أن تكون المعلومات التي تحتويها القاعدة حديثة بمعنى أن كل جديد يطرء على هذه المعلومات المتعلقة بمجال معين يجب أن يظاف و يأخذ بعين الإعتبار، فمثلا بنسبة لبنوك المعلومات يجب الإشارة إلى كل ما يتم إستحداثه من نصوص قانونية جديدة، أو أحكام قضائية مستحدثة صادرة عن الحاكم، وكل ما صدر من تعديلات على ما إستقر من مبادئ تقليدية(الاباصيري، 2002، ص.ص.14_15).

3-3-الوصول إلى مصادر المعلومة :

تتميز أغلب قواعد البيانات المتوفرة بوسيلة الوصول إليها ونوعية المعلومة التي يمكن أن تقدمها وكذا بقطاعات الإنتاج التي تغطيها؛ إن الوصول يمكن أن يتم بواسطة شبكة الأنترنت أي بواسطة شبكة الإرسال عن بعد للحاسوب الموزع الذي يدير قاعدة البيانات هذا الوصول يقتضي في أغلب الحالات إمضاء عقد بين المستعمل و الموزع هذا العقد يوضح القواعد المتوفرة شروط الوصول والخدمات التكميلية من الوصول إلى الوثائق الأولية إلى البث الإنتقائي للمعلومات ...إلخ كما يمكن الوصول إلى

قواعد البيانات بطريقة محلية وذلك عن طريق القرص المضغوط، وما تجدر الإشارة إليه هو أن هاتين الطريقتين متكاملتين .

3-4-نوعية المعلومات la qualite des infermations:

نوعية المعلومات تؤخذ بعين الإعتبار في قواعد البيانات سواء كانت مراجع بيبلوغرافية ذات النص الكامل أو معطيات رقمية، صور البنى الكيمياوية بالنسبة للمراجع لبيبليوغرافية فهى تصف الوثيقة مع الفهرسة الوصفية والملخص أما النص الكامل فهوا متوفر في قواعد البيانات وذلك في العديد من المجالات و الميادين:

-القضاء، الميدان العلمي و التقني، أما الصحافة فنص يكون مرموز أو مصور على شكل عددي .

-أما المعطيات العددية فهي الوحيدة التي تدخل في الميادين الإقتصادية و البورصة ...

-الرسم البياني للبنى الكيماوية يستعمل في قواعد البيانات على شكل خط منذ خمسة عشر سنة أو أكثر أما الأن فهو مقدم في أقراص مضغوطة(**الصغيري، 2015، ص.26**) .

3-5-قطاعات النشاط :

كل قطاعات النشاط هي اليوم مفتوحة بواسطة قواعد البيانات، وكل قطاع يضم منتجين أساسا محليين وأجنبيين، فمثلا ميدان الكيمياء الممثل أساسا بمنتجين أمريكيين و ألمانيين وإنجليزيين يقترح حجما معتبرا من المعلومات المتممة مثل المراجع البيبلوغرافية، النص الكامل وفهارس، ومن بين الميادين الأخرى المهمة و الممثلة في قواعد البيانات نجد الطاقة والفيزياء والملاحة الجوية و الهندسة المدنية والكثير من المجالات الأخرى، وزيادة على هذا نجد معلومات حول مؤسسات مقدمة على شكل قواعد بيانات في أقراص مضغوطة، كل هذه المعلومات نجدها متاحة على الشبكات بواسطة هيئات التي لها دور الموزع التي تقوم ببث عدد كبير من قواعد البيانات مع برامج إستجابة تكون موحدة وذات فعالية مهمة(**الصغيري، 2015،ص.26**) .

4-مكونات قواعد البيانات :

تتكون قواعد البيانات من :

4-1-البيانات donnees :

يمكن أن تكون حروف أو أرقام أو رموز أو إشارات أو كلمات أو خليط من جميع ما سبق ذكره أو خليط من البعض فقط من ما ذكر .

4-2-الحقول les chambs :

هي مواقع محددة و معرفة ذات دلالى ومعنى، تستخدم لإدخال و إستيعاب وترتيب البيانات فيها لتكون في النهاية معلومات ذات معنى و دلالة عند الطلب و الإسترجاع، و الحقول يمكن إعتبارها أماكن تخزين وحفض البيانات المدخلة ولكن وفق ألية ونظام علمي و منطقي معين ومعروف للحاسوب والبرمجيات المعتمدة للسيطرة على البيانات وإنشاء ملفات متعددة وجديدة عند الحاجة إلى ذلك أو تم الطلب عنه(**السمرائي، وأبوعجمية، 2005، ص.ص.18_19**) .

4-3-التسجيلات enregestrements :

مفردها تسجيلة، وتمثل واحدة أو شكل محدد أو مصدر معلومات محدد، فربما عبارة عن سجلات مثل سجل عن شخصية معينة، أو معلومات عن طالب في الجامعة، ومعلومات إحصائية عن أشخاص أو سكان في منطقة معينة وهكذا، أما في قاعدة الفهرسة فتحتوي التسجيلة على جميع المعلومات الخاصة بالوثيقة سواء كانت كتاب أو مقال في مجلة أو جزء من مجموعة أو بحث في مؤتمر والتسجيلة عبارة عن حقول، والتسجيلة أنواع وأحجام مختلفة حيث يعتمد نوع وحجم التسجيلة على أنواع الحقول المستخدمة فيها وعلى أطوالها وعددها والذي يعود إختيارها إلى نوع البرنامج المستخدم في المكتبة وإلى نوع وطبيعة البيانات التي ستدخل في هاته الحقول(**الحجاوي، 2001، ص.36**) .

4-4-الملفات fichiers :

هي مجموعة التسجيلات المختلفة التي تمثل كل الإجراءات المعتمدة عن الشخصيات و النشاطات وتعكس مجموعة من المعلومات أو نوع محدد من الإجراءات أو مصادر المعلومات فقاعدة البيانات هي حصيلة كل ما ذكر سابقا .

5-أنواع قواعد البيانات :

حسب طبيعة تصميم قواعد البيانات وحسب المعلومات التي تحتويها يمكن تقسيم قواعد البيانات إلى الأنواع التالية :

5-1-قواعد البيانات البيبلوغرافية :

توفر البيانات الأساسية للكتب و المقالات و التقارير وكذلك الرسائل الجامعية من مذكرات تخرج وأوعية المعلومات الأخرى .

5-2-قواعد بيانات فهارس الكتب :

هذا النوع من قواعد البيانات الذي يشمل مقتنيات من مكتبة ما أو شبكة واسعة تتكون من مجموعة من المكتبات .

5-3-قواعد بيانات المستخلصات :

توفر معلومات بيبليوغرافية معا خلاصة مكونة من خمسين إلى ثلاثمئة كلمة وذلك يعتمد على قاعدة المعلومات .

5-4-قواعد بيانات النص الكامل :

إذ تعتبر المهم الذي يحتاجه الباحث و المستفيد ألا وهو النص الكامل للمقالة أوالبحث أو الكتاب إضافة إلى البيانات البيبلوغرافية و المستخلص .

5-5-قواعد البيانات الرقمية :

هي قواعد رقمية تتوافر في العلوم وإدارة الأعمال و الإقتصاد بوجه خاص، و تستخدم هذه القواعد لإسترجاع الحقائق الرقمية بطريقة مباشرة و كمثال على ذلك يمكننا القول عن مجموعة من الإحصائيات عن الإقتصاد والصناعة والمالية .

5-6-قواعد بيانات الصور :

تختص فقط في إعطاء المعلومات عن الصور، بالإضافة إلى الصور ذاتها فهي مزيج من قواعد البيانات البيبلوغرافية والصورية معا .

5-7- قواعد البيانات المرجعية :

يتضمن هذا النوع من قواعد البيانات على المراجع الرقمية، مثل الموسوعات و الأدلة والمعاجم التي أصبحت تستخدم بطريقة رقمية مختلفة تماما عن الشكل التقليدي تضم النصوص الكاملة والربط بين النصوص و الأشكال والرسوم والمجلدات على مستوى عالي(**متولي، 2088، ص.ص.210_211**).

6- نماذج عن قواعد بيانات محلية ودولية :

إن التطور التكنلوجي الهائل الحاصل في العالم أدى إلى ظهور قواعد البيانات و بكثرة وفي جميع الدول بل أصبحت هناك قواعد بيانات دولية و إقليمية لكن سوف نبدأ ببعض قواعد البيانات المحلية التي تنشط محليا :

6-1-قواعد البيانات المحلية :

ونذكر منها :

6-1-1-الفهرس الجزائري للأطروحات :

إن الأدب العلمي و التقني يقدم نسبة معتبرة من المصادر الإعلامية، هذا الأدب هو صعب للحصر بالنسبة للمستفيدين أو للمكتبي، لأنه لا يدخل في إطار السلك التجاري نظرا لهذه الإشكالية فإن مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني قد تبنى إنشاء أو إنجاز الفهرس الجزائري للأطروحات الذي سيضم

كل الأطروحات المناقشة من طرف الجزائريين سواء كانت في الجزائر أو خارج الجزائر، هذه القاعدة متعددة الميادين وتحصر الأعمال الجامعية لما بعد التدرج .

تعتبر هذه القاعدة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للجامعيين والباحثين، لأنها تسمح لهم بتعرف و البحث عن المشرف أو عن موضوع في ميدان ما .

من بين أهداف هذه القاعدة :

-وضع أدات للوصف وتحديد مكان الأطروحة وذلك على المستوى الوطني .

-تقويم الإنتاج الفكري .

خلاصة القول تعتبر هذه القاعدة خزان بيبلوغرافي متعدد الميادين واللغات للأطروحات المناقشة في الجزائر وفي الخارج من طرف الجزائريين والمتوفرة في المراكز التوثيقية الجزائرية (**الصغيري، 2015، ص.32**) .

6-1-2-الرصيد الوطني للاطروحات fnt :

لقد تم إنجاز هذا الرصيد عام 1995 وذلك بهدف :

-وضع بين أيدي المستفيدين الوثيقة الأولية .

-تمتين الفهرس الجزائري للأطروحات .

والهدف الرئيسي للرصيد هو جمع الأطروحات وذلك بتعاون مع المكتبات التي تقبل تزويد المركز بنسخة و أكثر من الأطروحات المتوفرة لديها، ويعتبر هذا الرصيد نوات تجمع كل الأعمال الجامعية لما بعد التدرج المناقشة في الجامعات الجزائرية و المناقشة من طرف الجزائريين في الجامعات الأجنبية، هذا الرصيد عبارة عن قاعدة بيانات مرجعية في متناول المستفيد وذلك على مستوى الوطني، تم إنجاز هذ الرصيد بتعاون بين :

-مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني .

-مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي .

-مكتبات مراكز البحث .

-المكتبات الجامعية .

-مصلحة التكوين بالخارج التابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي التي تتكفل بإيداع الأطروحات المناقشة من طرف الجزائريين في الخارج(بن طاهر، 2008، ص.52).

6-1-3-قاعدة البيانات للأبحاث الجارية :

هي قاعدة بيانات تحصر الأعمال البحثية الجارية لما بعد التدرج، والمؤسسة المكلفة بإنجازها هي مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني، ومن أهداف إنتاج هذه القاعدة :

-تطوير أدات لتقويم البحث العلمي .

-تقويم تحديد موضع القدرات الإنسانية .

-إنشاء علاقة بين البحث والمحيط السوسيو إقتصادي .

-تجنب تكرار أو إعادة نفس البحوث و المواضيع .

قد تم إنجاز هذه القاعدة بشراكة مع :

-وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

-الجامعات و المراكز الجامعية .

-المدارس الوطنية العليا والمعاهد الوطنية .

-مركز البحث (بن طاهر، 2008، ص.52) .

6-2-قواعد البيانات العالمية :

وسوف نأتي على ذكر أهمها فقط وذلك لكثرتها وعدم إمكانية حصرها :

6-2-1-قاعدة البيانات science direct :

تصدرها شركة elsevier حيث يبلغ عدد القواعد التي تغطيها 24 قاعدة، تغطي إثنين وأربعين تخصص، ويصل عدد دورياتها الإلكترونية إلى ألفين دورية متخصصة في المجالات التالية :

الزراعة، البيلوجيا، الفنون، العلوم الإنسانية، الكمياء ...إلخ وتقدم النصوص الكاملة للمقالات و الأبحاث منذ عام 1996 حتى اليوم، وتوفر خيارا لعدد السنوات التي ترغب كل مؤسسة أو كلية الإشتراك فيها وتحدد مدة الإشتراك حيث يكلف الإشتراك الكلي في كل القواعد حولي خمسين ألف دولار لمدة سنة كاملة وإصدارات أربعة سنوات إلى الخلف(**شادي، 2009، ص.ص.348_349**) .

6-2-2-قاعدة بيانات مدلاين medline : قاعدة البيانات الطبية الأمريكية عدة تخصصات في الطب، التمريض وطب الأسنان والبيطرى، توفر مدخلات لملخصات الأبحاث ومقالات علمية طبية نشرت في أربعة ألاف دورية من مختلف أنحاء العالم، وتوفر الكثير من المؤسسات الطبية و الجامعية مداخل لقاعدة البيانات هذه وبعدة أشكال وبطرق مختلفة(**شادي، 2009، ص.358**) .

6-2-3-قاعدة البيانات الزراعية agricola :

قاعدة بيانات بيبلوغرافية للزراعة صدرت عن المكتبة الوطنية الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي قاعدة واسعة وتعتبر من أكبر قواعد المعلومات العالمية، وتحوي أبحاثا ومقالات منذ منتصف القرن الخامس عشر حتى الأن في مختلف التخصصات الزراعية و البيطرية، تم تنظيمها هذه القاعدة من طرف مجموعتين بيبلوغرافيتين هما :

الأولي nal توفر معلومات عن الكتب والمواد السمعي البصري .

الثانية data base citatio article توفر ملخصات المقالات، الدوريات الزراعية المختلفة وهي تتوفر مجانا على شبكة الأنترنت(**شادي، 2009، ص.359**).

6-2-4-قاعدة البيانات العربية ask zad :

قاعدة البيانات أسك زاد تقوم بإنتاجها الشركة العربية لنظم وبرامج الحاسبات الألية بجمهورية مصر تغطي ما يزيد عن سبعمئة صحيفة ودورية ورقية تم تحويلها إلكترونيا من مختلف الدول العربية، حيث تتيح خدمة بنك المعلومات الصحفية للإطلاع على النصوص الكاملة للمقالات التي نشرت في الصحف و المجلات العربية خلال الفترة من 1998-2005 تحوي كشافا تحليليا لمعظم المقالات المنشورة في هذه المجلات و الصحف وتوفر النصوص الكاملة للمقالات، كما نشرت تماما من خلال رقمنتها وتحويلها إلى bdf .

تبلغ قيمة الإشتراك السنوي في هاته القاعدة 5520 دولار تغطي مقالات الموظوعات بالغة العربية وغالبية موضوعاتها هي مقالات صحفية في الشؤون العربية والعلوم السياسية، علوم الشريعة و العلوم الفقهية النقد والأدب والثقافة العربية والعلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية وعلم النفس وإدارة الكمبيوتر والأنترنت بالإضافة إلى أخبار الصحف العربية موثقة، وهي القاعدة العربية الوحيدة المتوفرة إلكترونيا بهذا الحجم الهائل من المعلومات (**شادي، 2009، ص.360**).

ملخص الفصل:

جاء هذا الفصل في شكل مبحثين، تناولنا في مبحثه الأول أنظمة المعلومات الإلكترونية، وبالأخص الأنظمة التي يمكن توظيفها وتطبيقها من أجل تقديم خدمات معلوماتية أرقى من نظيرتها التقليدية وذلك من أجل تحقيق أهداف محددة وبأقصى درجة ممكنة من الفعالية والكفائة؛ أما في المبحث الثاني الذي عنوناه بقواعد البيانات الإلكترونية،حاولنا أن نبرز أهمية قواعد المعلومات في البحث العلمي، لأن الباحث في ضل تضخم الإنتاج الفكري أصبح في حاجة ماسة إلى القواعد التي تنظم هذا الإنتاج الفكري وتهيكله وتسهل عملية الوصول إليه، وبأنماط لغوية مختلفة حسب الحاجة.

الفصل الثالث

النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

Sndl

المبحث الاول : ماهية النظام الوطني للتوثيق عبر الخط Sndl

1 – مفاهيم متعلقة بتسمية النظام :.

قبل التطرق إلى تعريف النظام الوطني لتوثيق عبر الخط، تجدر الإشارة إلى مفاهيم المصطلحات المتعلقة به والتي سنعرفها على النحو التالي:

1–1النظام :

يقصد بالنظام مجموعة من العناصر المترابطة التي تتفاعل لكي تقوم بوظيفة محددة بغرض تحقيق هدف معين(**قندلجي، 2010، ص.506**).

1– 2 التوثيق :

علم جمع و إختزان وتنظيم و إسترجاع و إتاحة وبث المعلومات ومصادرها بشكل عام، ولكن المتخصصة و الفنية منها بشكل خاص، كما يدل المصطلح على مجموعة الوثائق المتعلقة بموضوع محدد.

1–3 التوثيق الإلكتروني :

هو ما يطلق عليه التوثيق بإستخدام التقنيات الحديثة التي تستخدم في نقل وحفظ صورى طبق الأصل لمحتوى أي وثيقة بإستخدام التقنية الرقمية، بحيث يمكن الرجوع إلى ذلك في أي وقت و بطريقة أو أكثر من طرق البحث المتعارف عليها دوليا ومن ثم المساهمة في وضع حلول لمشاكل المحتويات الرقمية للوثائق التي تتعدد أنواعها و إستخداماتها(**بوشمال، 2016، ص.120**) .

2- تعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط système national de documentation en ligne:

يعرف النظام الوطني للتوثيق عبر الخط على أنه بوابة تتيح الوصول إلى المصادر الإلكترونية الوطنية والدولية المتنوعة شكلا ومضمونا للأساتذة والباحثين وطلبة مابعد التدرج في مختلف الجامعات الجزائرية والتي تغطي جميع مجالات التعليم و البحث العلمي **الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على الرابط** www.sndl.cerist.dz .

كما أنه عبارة عن قواعد معلومات علمية متاحة على الخط، حيث يعمل على تجميع المعلومات وحفظها و إتاحتها لجميع الباحثين و الدارسين في الجزائر، كما أنه بوابة البوابات بحيث يمكن من خلاله الإبحار في بوابات أخرى كبوابة الدوريات العلمية الجزائرية و البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات و بوابة الفهرس المشترك الجزائري، البوابة الوطنية وبوابة المكتبات الجامعية الجزائرية .

ويتظمن النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني قواعد بيانات محلية و أجنبية تحوي أعدادا ضخمة من المراجع الرقمية المتنوعة بين المقالات المجلات و الكتب والأطروحات في مختلف المجالات العلمية التي تدرس عبر جامعات العالم، وقد تبنى مركز البحث في الإعلام العلمي وتقني في هذا النظام وتحت وصاية المديرية العامة للبحث العلمي و التطور التكنلوجي فكان الإنطلاق الرسمي لهذا المصدر المعلوماتي في الفاتح من شهر نوفمبر لسنة 2011.

وبموجب ذلك يمكن لرؤساء و مدراء مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي إعتماد هذا النظام الذي يسهل على الباحثين و الأساتذة و الطلبة عملية البحث في مختلف الميادين و المجالات .
ويمكن إستعمال هذا النظام عن طريق فتح حسابات فردية للأساتذة، والباحثين من خلال ملئ الإستمارات التي توفرها المكتبات عبر مختلف الجامعات ليتحصل المستخدم على رقم سري يسمح له بلولوج إلى قواعد البيانات الرقمية المتاحة، ويتم هذا عن طريق تواصل مدراء و رؤساء مؤسسات التعليم العالي معى المصلحة المختصة بلمديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنلوجي، وقد وجد هذا النظام لتحقيق مجموعة محددة ومعينة من الأهداف(**بوشمال، 2016، ص.ص. 121. 122**).

3– اهداف النظام الوطني للتوثيق عن بعد Sndl : وجد النظام الوطني للتوثيق في البيئة الأكاديمية الجزائرية لتحقيق الأهداف التالية :

– يعتبر النظام أداة فعالة لترقية البحث العلمي في الجزائر .

– يتيح لباحثينا و طلبتنا في قسم مابعد التدرج إجراء بحوثهم الببلوغرافية على الخط على مدار سبعة أيام في الأسبوع، و أربعة وعشرين ساعة في اليوم وذلك عبر كامل التراب الوطني ومن كل مكان .

– يضع الوثائق العلمية و التقنية في متناول الباحث و الطلبة في مؤسسات البحث العلمي و التعليم العالي، فهناك نوعين من التوثيق الأول ما يجبل من الخارج عن طريق الإشتراكات، والثاني ماهو منتج عن طريق المؤسسات البحثية ومؤسسات التدريس في قطاع التعليم العالي و البحث العلمي .

–يسمح للباحثين و الطلبة التابعين للمعاهد و الجامعات الجزائرية بتصفح مختلف الكتب و المذكرات و المقالات العلمية عن طريق الأنترنت .

– يوفر للباحثين و الطلبة قواعد المعطيات التي أنجزت من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني و التي منها الرصيد الوطني للأطروحات و الرسائل الجامعية و المجلات العلمية الجزائرية.

– يجعل الدوريات العلمية الأجنبية المتخصصة المتحصل عليها بإشتراك مركز البحث في متناول الأساتذة و الباحثين في المكتبات الجامعية الجزائرية .

– يعطي فرصة الإطلاع على الوثائق العلمية في الكثير من مكتبات العلم .

– يمنح إمكانية تحميل الوثائق و أرشفتها في الحواسيب الشخصية .

– يزيل الطابع المادي عن الوثائق(**شلة، ملف وورد، cerist ،ص.3**).

وبما أنه من أولويات أي مشروع ضرورة توفير موارد بشرية و مادية، كذلك هو الحال بنسبة لمشروع بوابة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط الذي تم تصميمه من طرف مركز cerist وبدوره يتطلب طاقات بشرية

مؤهلة سواء على مستوى المركز أو على مستوى مكتبات الجامعات و المدارس و مخابر البحث، كما أنه هناك جهات مخولة لإقتناء قواعد البيانات ممثلة في :

أ –مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني .

ب–الجبهة الإستشارية هي اللجنة الوطنية للموارد الوثائقية التي تم إنشائها بمقتضى القرار رقم 154 بتاريخ الرابع عشر من ماي سنة 2012 المتعلق بإبراز المهام الموكلة إليها وتشكيلتها(**شلة، ملف وورد، cerist ،ص.4**)

4–المستفيدون من النظام الوطني للتوثيق عبر الخط Sndl:

نظرا لإرتفاع تكاليف الإشتراك في قواعد البيانات للدوريات، و الكتب الأجنبية المقتنات من الخارج و المتاحة عبر النظام، فقد تم تحديد فئات معينة من الباحثين في مؤسسات التعليم العالي مؤهلة للإستفادة من تلك المصادر، و التي يمكن إدراج هاته الفئات من المستفيدين من هذا النظام على النحو التالي :

أ –الهياكل التابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

ب –الأساتذة و الباحثين وطلبة مابعد التدرج ويندرج ضمنها :

–طلبة الدكتوراه

–طلبة الماستر 2

– طلبة السنة الخامسة تخصص هندسة

–طلبة السنة السابعة تخصص طب

–طلبة السنة الخامسة تخصص صيدلة

–الباحثون التابعون لمخابر البحث(**شلة، ملف وورد، cerist ،ص.4**) .

5-مميزات النظام الوطني للتوثيق على الخط :

يتميز النظام الوطني للتوثيق بمجموعة من الخصائص يمكن إبرازها فيما يلي :

-يمكن الوصول إلى المعلومة في أي وقت ومن أي مكان يتواجد فيه الباحثون وبدون جهد يذكر وبإستعمال كلمة مرور فقط.

-يوفر النظام الوطني للتوثيق عبر الخط 1500 دورية متخصصة و في جميع الميادين و المجالات العلمية لعدد المستفيدين الذي يقدر ب 60000ما بين أساتذة وطلبة وباحثيين، الذيين لديهم الحق في الإشتراك بانظام الوطني للتوثيق عبر الخط، وكذلك الحق في الإستفادة من الخدمات التي يقدمها هذا النظام .

-التقليص من تكلفة الإشتراك في الدوريات الإلكترونية وتجنب الإشتراكات المتكررة حيث أن معظم المصادر تتوفر على النص الكامل وهذا ما تبين لنا من خلال الإطلاع على أراء الباحثين(**الصغيري، 2015، ص.49**) .

المبحث الثاني:ألية سير النظام و الإمكانيات المتاحة له :

1-الجهات المسؤولة عن فتح النظام :

قام مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني بإيلاء مسؤولية فتح الحسابات المتعلقة بالباحثين من أساتذة وطلبة على عاتق مؤسسات التعليم العالي، من جامعات، و مخابر، و مدارس ...إلخ، من أجل إقتصار عمليات التسجيل على مستوى أماكن تواجد الباحثين و ذلك في المؤسسات التي ينتمون إليها و التي هي على صلة مباشرة بمركز البحث cerist ،و هذه المؤسسات تدرج فيما يلي :

-مسؤولي مكتبات الجامعات المركزية: لهم مهمة منح الحسابات الخاصة بلولوج إلى النظام لأساتذة الجامعة و الطلبة المعنيون من الإستفادة من خدمات النظام .

-مسؤولي مكتبات المدارس على مستوى التعليم العالي .

-مدراء مخابر البحث : لهم مهمة منح الحسابات الخاصة للباحثين(**شلة، ملف وورد، cerist** ،ص.**6**) .

وخدمة للباحث الأكاديمي الجزائري في مختلف الجامعات الجزائرية، تم إثراء النظام بعدد معتبر من إشتراكات المجلات الاجنبية، وكذا إنشاء البوابات الإلكترونية لإتاحة المصادر المحلية، وإتاحة خدمات البحث الوثائقي عبر البوابة، فقد تم إحصاء إلى غاية فيفري 2016 ما يزيد على 49708 أطروحة منتجة على مستوى مؤسسات التعليم العالي على شكل نسخ إلكترونية بالنص الكامل وفي مختلف التخصصات، حيث تتاح لإفادة الباحثين عبر البوابة علما أن أكثر من ستين ألف مجلة علمية وطنية و دولية تنشر نتائج أبحاثها بصفة دورية على موقع النظام الوطني للتوثيق(**بوشمال، 2016، ص.125**).

2-طبيعة قواعد البيانات المتوفرة عبر النظام Sndl :

قواعد البيانات البحثية المتاحة عبر النظام هي عبارة عن قواعد نصية وبيبلوغرافية، عالمية و محلية في مختلف الميادين تتضمن :

-العلوم التقنية .

-علوم الحيات و الأرض .

-مختلف الميادين .

إن النظام الوطني للتوثيق عن بعد يسمح للباحثين و الطلبة بتصفح جميع قواعد المعطيات التي أنجزت من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني و الممثلة في بوابات النظام bortails المتعلقة برسائل الجامعية و المجلات العلمية الجزائرية و الفهرس الجزائري الموحد، بالإضافة إلى الدوريات العلمية و الكتب الأجنبية المتوفرة في قواعد بيانات تم الإشتراك بها من قبل المركز بنيابة عن المكتبات الجامعية الجزائرية و عموما يتضمن النظام الأشكال التالية من المصادر :

-مجلات إلكترونية .

-كتب إلكترونية .

-أطروحات .

-وحدات دراسية .

-مؤتمرات الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط **sndl** المتاح على الرابط www.sndl.cerist.dz.

و للولوج إلى هذه المصادر يتم تصفح موقع النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني على الموقع التالي :

www.sndl.cerist.dz

ولأن النظام الوطني للتوثيق يمثل أحد أعمدة التنمية و التطوير للبحث العلمي في الجزائر و موجه للباحثين الأكاديميين في مختلف الأقطار الجامعية الجزائرية، فقد و جب تزويده بواجهة للبحث مكونة من عدة أقسام منها ما يتيح الموارد الإلكترونية المختلفة، و منها ما يوفر خدمات التوجيه و الإعلام و التدريب المتعلقة بالنظام، و هذا ما يقودنا للمطلب الثالث من المبحث الثاني للفصل الثالث.

3-أقسام الموقع في واجهة النظام الوطني للتوثيق عبر الخط :

تعد واجهة النظام بمثابة مقدمة البحث، فتصميمها بطريقة سهلة و مرنة و بسيطة للباحث وجعلها ذات أقسام واضحة ولها مدلول مباشر للمصادر العلمية يمثل الوصول الحقيقي إلى المعلومة التي يبحث عنها الباحث في عملية البحث العلمية .

ولقد تم تقسيم الموقع إلى 6 أقسام، قسمين موجهين إلى الباحث لإستغلال قواعد البيانات المحلية و قواعد البيانات الأجنبية، أما الأقسام الأربعة فجلها موجه للتعريف بنظام و كيفية الولوج إليه و إستغلال مصادره العلمية الإلكترونية المختلفة، وعموما تظهر أقسام النظام فيما يلي :

3-1-قسم التعريف بالنظام :

يعطي هذا القسم نبذة عن النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني عبر الخط، وكذا بين الفئة المعنية بالإستفادة من النظام من بين الباحثين الجزائريين في مؤسسات التعليم العالي، و كيفية إقتناء الحسابات مع تعريف بكيفية و سبيل إستعماله(**بوشمال، 2016، ص.128**).

3-2-قسم المستجدات :

تتيح مصلحة النظام الوطني للتوثيق عن بعد عبر واجهة النظام و من خلال قسم المستجدات كل المعلومات المتعلقة بالمصادر العلمية و التي لها صلة بكل من :

-قواعد البيانات التي تما إقتنائها أو القواعد التجريبية .

-الدورات التكوينية المنظمة عبر التراب الوطني و الموجهة لفئة الباحثين الممتلكيين لحساب الإستفادة من خدمات النظام(**شلة، ملف وورد، cerist ،ص.7**) .

3-3-قسم قواعد البيانات :

هو قسم يتيح الوصول إلى قواعد البيانات التي تتوفر على مصادر المعلومات من دوريات و كتب أجنبية جلبت من خارج الجزائر، حيث تم الحصول عليها إما بالإشتراك بالتعاقد معا الناشريين الأجانب المنتجين لتلك القواعد أو بتامين الوصول إلى قواعد بيانات ذات الإتاحة الحرة المجانية، و ذلك لوضعها في متناول الباحثين في الجامعات الجزائرية و تتفرع تلك القواعد إلى ثلاثة أقسام :

3-3-1-قواعد البيانات الأجنبية :

أو الثابتة التي تم الإشتراك بها نهائيا من خلال الناشريين التجاريين الأجانب، و التي تعرف بمصطلح resources وبلعربية معناها مصادر .

3-3-2-قواعد البيانات التجريبية :

التي يقترحها الناشرون لوضعها تحت تصرف المستخدمين خلال فترة محددة، و المعروفة بمصطلح قواعد بيانات قيد التجريب عبر النظام .

3-3-3-المصادر المفتوحة :

ويقصد بها قواعد البيانات الأجنبية ذات الوصول الحر إلى المعلومة عبر الأنترنت، حيث يتم توجيه الباحث إلى البعض منها عبر النظام وهي محددة في واجهة النظام بمصطلح oben access (بوشمال، **2016**، ص.ص.**130_131**).

4-أسباب و دوافع إنشاء النظام الوطني للتوثيق عبر الخط Sndl

أدى إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الهيئة الوصية لجملة من الدوافع و الأسباب و التي نذكر أهمها فيما يلي :

-تطور البيئة التكنلوجية في الجزائر، أي أنه أصبح معظم المواطنيين يملكون جهاز الحاسوب ويحسنون إستعماله في مثل هذه الأمور .

-تعميم الأجهزة الحاسوبية على مختلف فئات المجتمع لتقليص الفجوة التكنلوجية .

-تعميم إستخدام شبكة الأنترنت .

-إنتشار العالم الرقمي و طغيانه على الورقي .

-إرتفاع ثمن الوثائق الورقية، وعدم توفرها في وقتها الحقيقي خصوصا المجلات العلمية .

5-الإمكانيات المسخرة لمشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط Sndl

عملت المديرية العامة للبحث العلمي و التطور التكنلوجي و مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني بتخصيص مجموعة من الإمكانيات التي يمكن حصرها في :

5-1-الإمكانات المادية :

تم تخصيص ميزانية 100 مليار سنتيم ل60000 طالب و باحث، حيث قامت المديرية العامة بإجراء دراسات و أبحاث و إحصائيات إذا كانت كل جامعة ستشترك فرديا في 5 قواعد بيانات بمتوسط تكلفة يقارب المليار و نصف فستكلف الدولة 800 مليار سنتيم لحوالي 87 جامعة و مركز جامعي ومدارس عليا .

5-2-الإمكانيات البشرية :

-أخصائيون في الإعلام الآلي و المعلوماتي .

-باحثون في الإعلام الآلي من المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي و التقني cerist .

-باحثيين متخصصين في المعلوماتية .

حيث قام الملركز في المرحلة الأولية بظمان نشر القواعد لمدة شهرين لدور النشر العالمية(**الصغيري، 2015، ص.ص.50_51**) .

5-3-التجهيزات التقنية :

أعتمد في إطلاق المشروع على جملة من التجهيزات و الإمكانيات التقنية أهمها :

5-3-1-الشبكة الأكاديمية arn :

وهي تسهل سير النظام(**مسروة، 2005، ص.ص.113_140**) و كذلك تزيد من سرعته، ونعني بشبكة الأكاديمية مجموعة التجهيزات الموجودة على مستوى المؤسسات الأكاديمية من المكتبات المركزية الجامعية ومخابر و مراكز البحث و الشبكات .

5-3-2-نظام ez broxy :

ويهتم بمجال الإتصال بناشرين، وهو نظام يعتبر بمثابة الجسر أو حلقة الوصل بين المستعمل و موقع الويب حيث كل مشترك في النظام الوطني للتوثيق عبر الخط يتصل بل ez broxy و هو الذي يتصل بدور الناشرين .

بهذا المبدء لن نضطرى إلى إنشاء حساب بريدي لمستعمل النظام الخاص بكل ناشر على حدا، هذا لقبول الناشرين لكل طلب يأتي من مشتركي النظام لإستعمال مصادر المعلومات .

5-3-3-تقنية shibbuleth :

تسمح هذه التقنية لكل منتسبي النظام الوطني للتوثيق على الخط الحاليين و المستقبليين بإستعمال هذا النظام، والتي تمكنهم من الوصول إلى كل مصادر المعلومات التي تحتويها دور النشر التي يشترك فيها النظام الوطني للتوثيق على الخط(**الصغيري، 2015، ص.51**).

ملخص الفصل :

في هذا الفصل الأخير من الإطار النظري حاولنا أن نلم بجميع جوانب النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من خلال إعطاء تعريف شامل له ولما يقدمه من خدمات للمستفيدين و الكيفية أو الألية التي يتم من خلالها تسيير النظام الوطني وماهي الإمكانيات المتاحة له.

الإطار

التطبيقي

تحليل نتائج الاستبيان:

ان إستخدام الإستبيان كأدات لجمع المعلومات كان نتيجة لمجموعة من الإختيارات، التي يجب أن تطبق في أي دراسة، وفي هاته الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه في رؤية شخصية المنهج الأمثل للدراسة، ثم حددنا مجتمع البحث الذي تمثل في مجموع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة المسيلة، لكن لكثرة عدد الأساتذة كان لزاما علينا إختيار عدد محدد تمثل في 58 أستاذ من هاته الكلية تم إختيارهم بطريقة عشوائية، وتمت عملية توزيع أسئلة الإستبيان وإعادة جمعها في الأجنحة التابعة للكلية.

المحور الاول: البيانات الشخصية

السؤال الاول :يتعلق بمكان العمل والتخصص

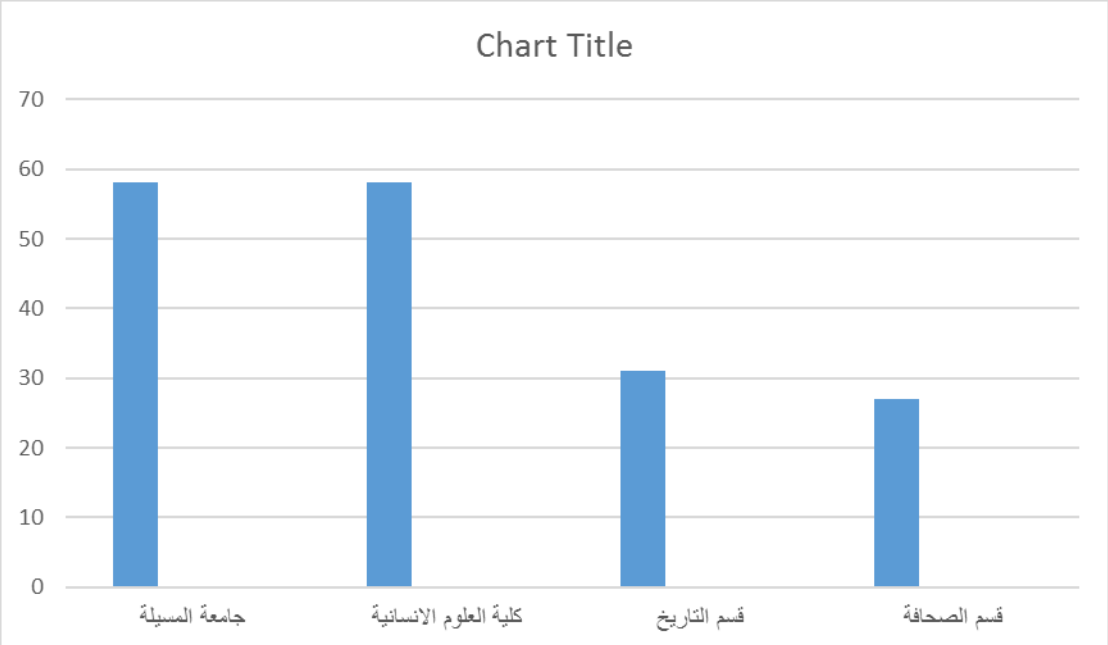

الشكل (1) يتعلق بمكان العمل

مقر العمل	جامعة المسيلة	كلية العلوم الانسانية	قسم التاريخ	قسم الصحافة
التكرار	58	58	31	27
النسبة	%100	%100	%53	%47

الجدول(1) يتعلق بإحصائيات مكان العمل

تتعلق هاته الإحصائيات بالأساتذة المبحوثين حيث نلاحظ أنهم جميعا يدرسون في جامعة المسيلة وكلهم من كلية العلوم الإنسانية بتحديد، لكن ينقسمون في التخصصات فنلاحظ أن ما نسبته 53 % تخصصهم تاريخ و47 % تخصصهم الإعلام والإتصال .

السؤال الثاني :الشهادات العلمية المحصل عليها

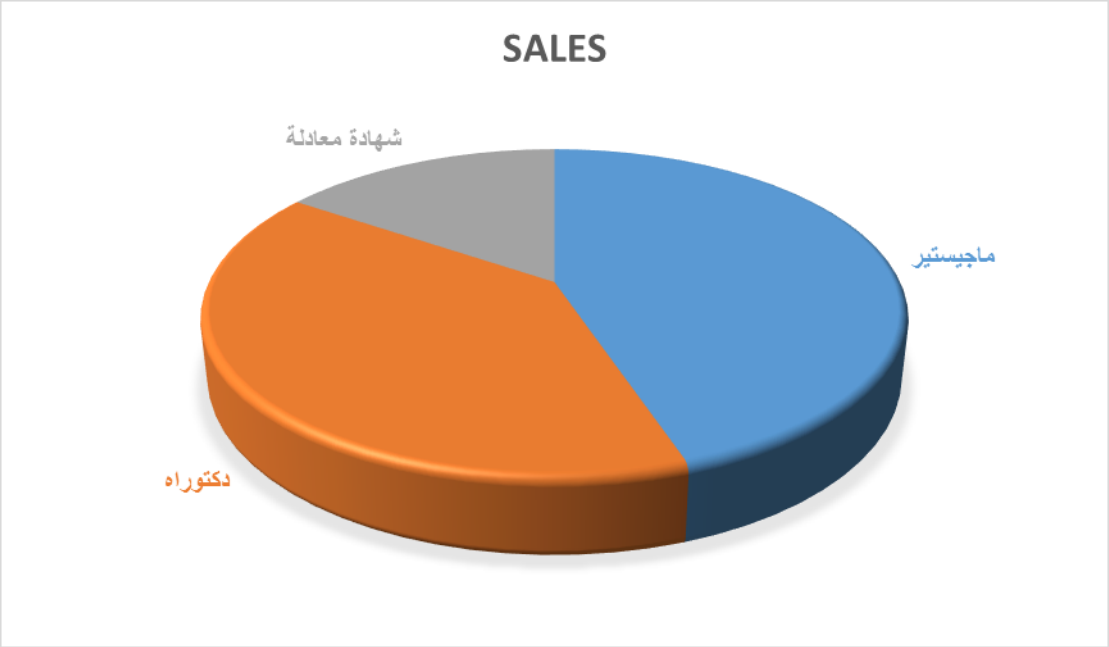

الشكل(2) يتعلق بشهدات المحصل عليها

العبارة	التكرار	النسبة%
ماجيستير	26	45
دكتوراه	23	40
شهادة معادلة	9	15
المجموع	58	%100

الجدول(2) مرتبط بنتائج الشهدات التي يمتلكها الأساتذة

في هذا الجدول الذي يوضح الشهادات المتحصل عليها من طرف الأساتذة يمكن ملاحضة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماجيستير أنهم متواجدون بقوة علما بأن هاته الشهادة قد توقف العمل بها لكونها تابعة للنظام القديم الذي كان سائدا في الجامعات الجزائرية وقد كانت نسبتهم 45 % أما الأساتذة المتحصلين على شهادة الدكتوراه فقد كان عددهم 23 من أصل 58 مبحوثا وذلك بنسبة بلغت 40 % والمعروف أن شهادة الدكتوراه أعلى درجة من شهادة الماجيستير تبقى لدينا ما نسبتهم

15 % من الذين قالو أنهم يملكون شهادات أخرى مثل الماستر، أو هناك من كان في صدد تحضير رسالة دكتوراه.

السؤال الثالث: الدرجة العلمية

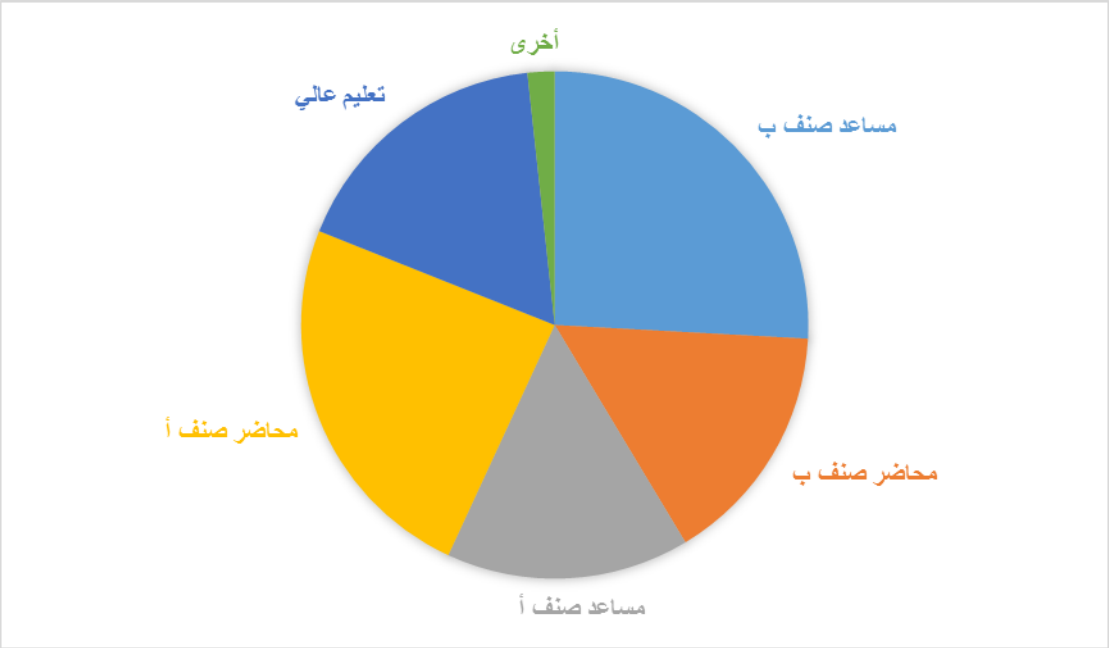

الشكل (3) يبين مراتب الأساتذة في الكلية

العبارة	التكرار	النسبة%
أستاذ مساعد صنف ب	15	26
أستاذ محاضر صنف ب	9	15
أستاذ مساعد صنف أ	9	15
أستاذ محاضر صنف أ	14	24
أستاذ التعليم العالي	10	18
أخرى	1	2
المجموع	58	%100

الجدول (3) يبين مستويات الأساتذة حسب الرتب

يظهر لنا من خلال الجدول التنوع الكبير في الدرجات العلمية التي حصل عليها أساتذة كلية العلوم الإنسانية فنجد مثلا الأساتذة المساعدين من صنف ب يمثلون النسبة الأكبر إذ قدرو ب 26 % أما

الأساتذة المحاضرين من ذات الصنف فنسبتهم هي 15 % أما الأساتذة المساعدين من صنف أ فنسبتهم 24 % و الأساتذة المحاضرين من ذات الصنف فنسبتهم بلغت 24 %

وأخيرا أساتذة التعليم العالي بنسبة 18 % .

السؤال الرابع: الخبرة المهنية

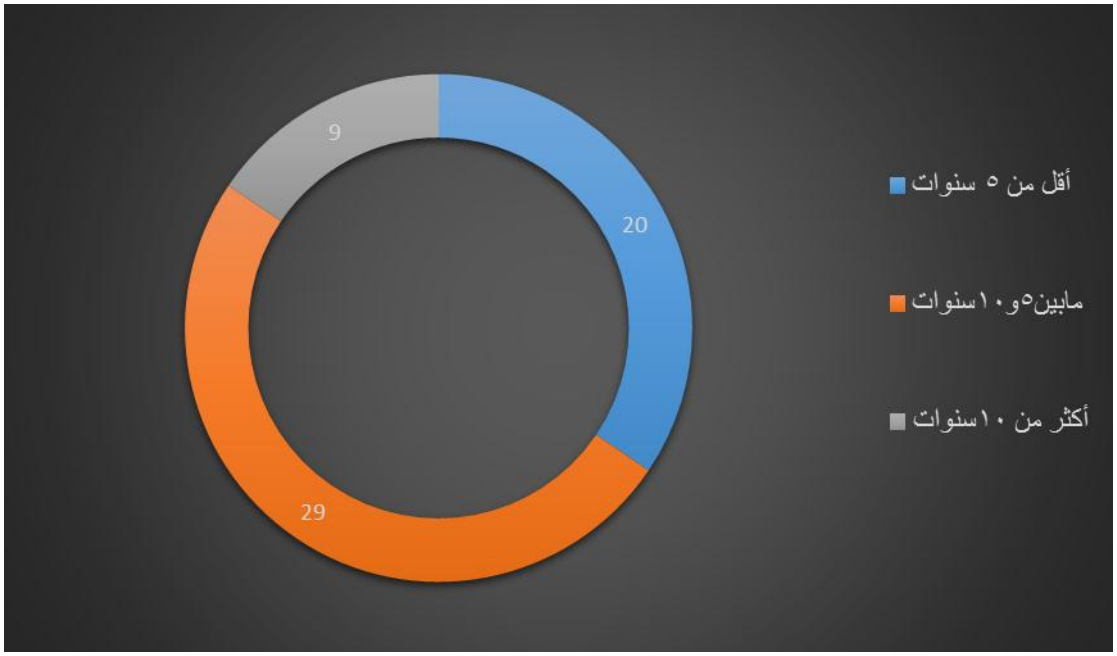

الشكل (4) يبين خبرة الأساتذة

العبارة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	20	34
مابين 5 و 10 سنوات	29	50
أكثر من 10 سنوات	9	16
المجموع	58	% 100

الجدول (4) يبين أقدمية الأساتذة وخبرتهم المهنية

إذا علمنا أن جامعة المسيلة أو جامعة محمد بوضياف من الجامعات القديمة التي يفوق تأسيسها الثلاثين سنة فمن الطبيعي أن يكون عمر كلياتها كبير أيضا وفي هاته الدراسة وفي هذا السؤال بتحديد حاولنا أن نعرف أقدمية الأساتذة في كلية العلوم الأنسانية وقد كانت النتائج على النحوى التالي: قد كانت نسبة الأساتذة الذين لا تزيد خبرتهم عن الخمسة سنين 34 % وهي نسبة لابأسى بها حيث

يلاحظ المار على الكلية الكثير من الأساتذة الشباب بها، أما الأساتذة الذين تزيد خبرتهم عن 5 سنين ولا تتجاوز 10 سنين فقد كانت نسبتهم هي الأكبر وقد وصلت إلى 50 % أي نصف الأساتذة المبحوثين، أما الأساتذة الذين تزيد خبرتهم عن العشرة سنين فكانت نسبتهم 16 % .

السؤال الخامس: التحكم في تقنيات الإعلام الآلي

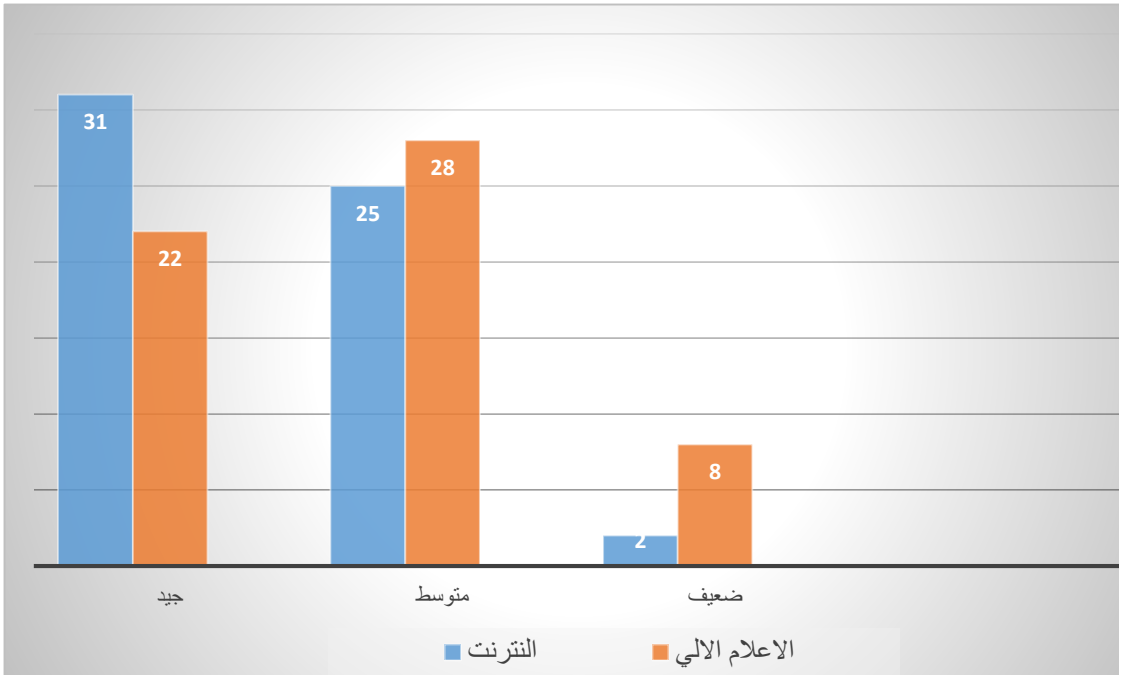

الشكل رقم(5) يبين مدى قدرة الأساتذة على التحكم في تقنيات الإعلام الآلي و الأنترنت

العبارة	النترنت	النسبة%	الاعلام الالي	النسبة%
جيد	31	53	22	38
متوسط	25	43	28	48
ضعيف	2	4	8	14
المجموع	58	%100	58	%100

الجدول رقم(5) يبين مدى قدرة الأساتذة على التحكم في تقنيات الإعلام الآلي والأنترنت

إن هذ الجدول الثنائي و المتعلق بإمكانيات الأساتذة التقنية في التحكم في الأنترنت وكذلك التحكم في الإعلام الألي وقد كانت النتائج كالآتي: فيما يتعلق بالأنترنت يمكن أن تلاحظ أنها أسهل إستخداما للأساتذة من الإعلام الألي فنسبة الجيديين في الأنترنت بلغت 53 % أي أكثر من نصف المبحوثين يتقنون إستخدام الأنترنت أما المتوسطون فنسبهم 43 % والضعيفون كان هناك إثنان فقط بنسبة 4 %

وفيما يخص إستخدام الإعلام الآلي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية بجامعة المسيلة يمكن القول أنه هناك بعض الصعوبات في الإستخدام وذلك حسب الإحصائيات فقد قال ما نسبتهم 38 % أنهم جيدون في إستخدام الإعلام الآلي وما نسبته 48 % قالو أنهم متوسطون وفي الأخير نسبة وصلت إلى 14 % قالو إنهم ظعفاء في الإعلام الآلي .

المحور الثاني :إستخدام التوثيق الإلكتروني وتأثيره على المكتبات التقليدية.

السؤال السادس: هل تتردد على المكتبة ؟

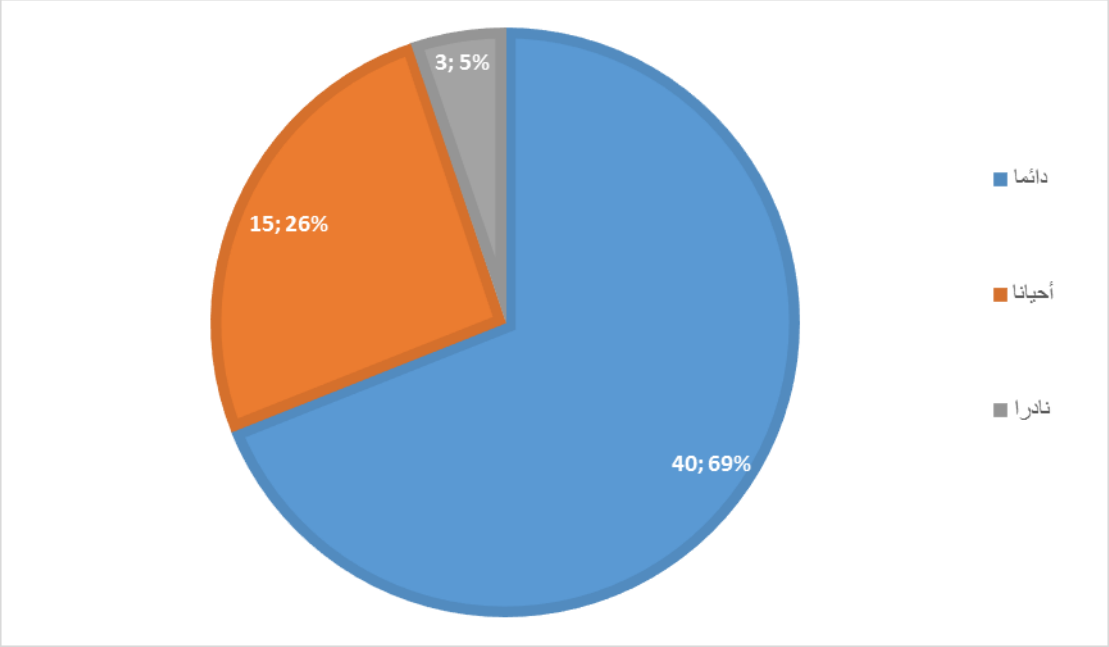

الشكل (6) يوضح مدى تردد الأساتذة على المكتبة

	التكرار	النسبة %
دائما	40	69
أحيانا	15	26
نادرا	3	5
المجموع	58	% 100

الجدول رقم(6) يبين نسبة تردد الأساتذة على المكتبة

تؤدي المكتبة دورا مهما في ثقافة الفرد لما تقدمه له من خلاصة الفكر الثقافي البشري، ويعتبر التردد على المكتبة وإستعمالها من مدولات المجتمع القارئ المتحضر حيث يوحي بالمستوى الفكري والثقافي

لأفراده، لذلك حاولنا معرفة عما إذ كان أفراد العينة تستعمل المكتبة بشكل عام، ومن خلال تحليلنا لنتائج السؤال السابع المتعلق بزيارة الأساتذة للمكتبات وفق الإقتراحات التالية:

دائما، أحيانا، نادرنا، لاحظنا أن أغلب الأساتذة يذهبون للمكتبة بشكل دوري إذ وصلت نسبة الأساتذة الذين قالو أنهم يذهبون للمكتبة دائما 69% أي أكثر من النصف بكثير، أما الذين لايذهبون بشكل منتظم لكنهم يزورون المكتبة أي الذين قالو أحيانا فنسبتهم كانت 26% وهي نسبة معتبرة من الأساتذة، أما الأساتذة الذين لايذهبون للمكتبة إلا فيما ندر يعني زياراتهم للمكتبة قليلة جدا فنسبتهم 5% وهي نسبة قليلة ومثلها ثلاثة أساتذة فقط، في الأخير يمكننا القول أن أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية مواظبون على زيارة المكتبة وفق نتائج تحليل .

السؤال السابع: ما أغراض التردد على المكتبة ؟

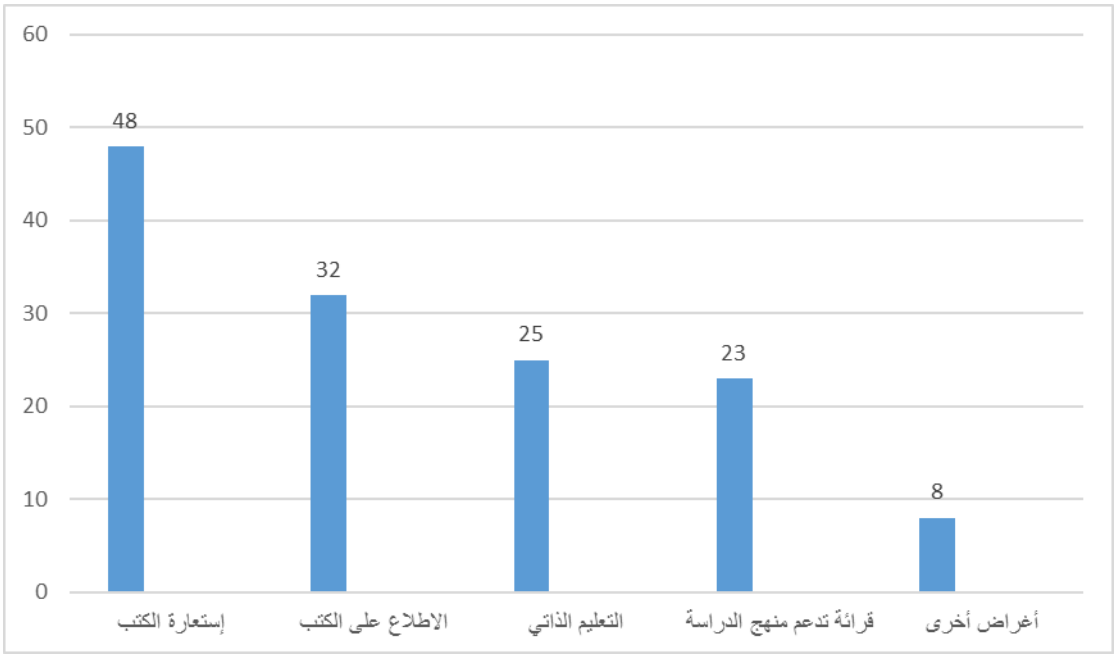

الشكل (7) يوضح الهدف من التردد على المكتبة

التكرار	التكرار	النسبة %
قرائة تدعم مناهج الدراسة	23	16,91
الاطلاع على الكتب	32	23,52
إستعارة الكتب	48	35,29
التعليم الذاتي	25	18,38
أغراض أخرى	8	5,88
المجموع	136	%100

الجدول رقم (7) يبين أسباب تردد الأساتذة على المكتبة

مثل ما نلاحظ في أعمدة البيانات أو جدول الإحصائيات فقد تعددت أجوبة الأساتذة وهناك من الأساتذة من جاوب على أكثر من إقتراح واحد بل إقتراحين أو ثلاثة ولاكن الملاحظ أن الأساتذة يقصدون المكتبة بكثرة من أجل إستعارة الكتب وذلك بنسبة وصلت إلى 35,29% وهي نسبة منطقية ومتوقعة نظرا لكون المبحوثين هم أساتذة جامعيون، أما النسبة الثانية فقد حازت عليها عبارة الإطلاع على الكتب بنسبة 23,52% أى معرفة جديد الكتب وأخر الطبعات و الإنتاجات أما عبارة قرائة تدعم مناهج الدراسة فمثلتها نسبة16,91% حيث قال 23 من الأساتذة أنهم يزورون المكتبة ليدعمو مناهج الدراسة وتحضير دروس، التعليم الذاتي حاز على نسبة18,38% وقد أعطى5,88% أسباب مغايرة مثل المطالعة والحفاظ على اللغة.

السؤال الثامن: ما نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة ؟

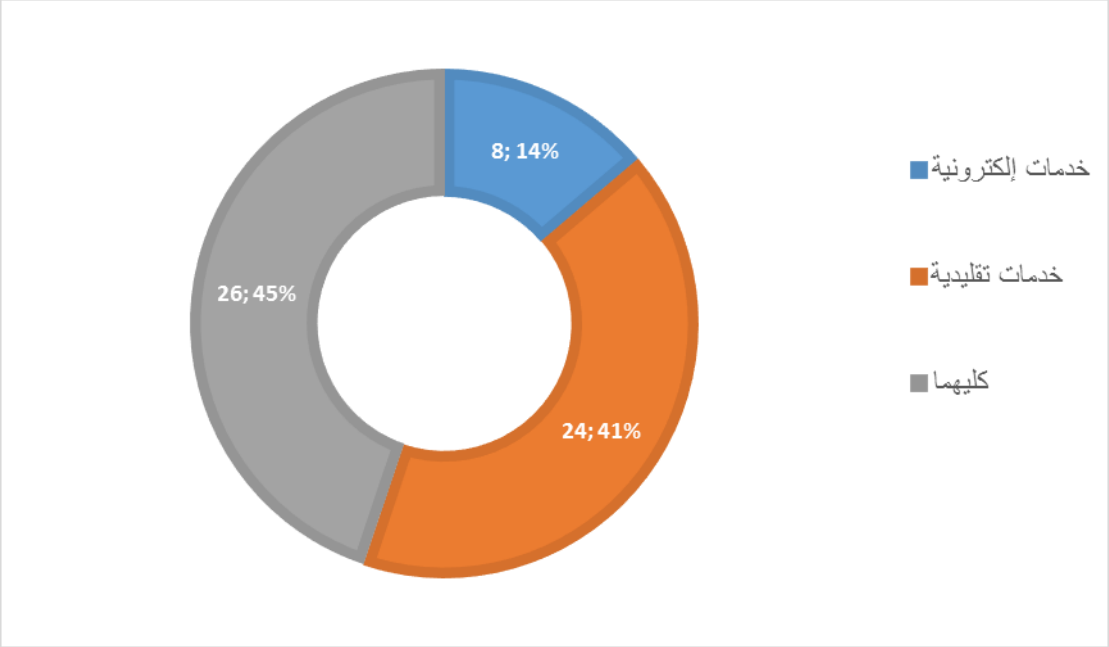

الشكل رقم (8) يبين نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبة

العبارة	التكرار	النسبة%
خدمات إلكترونية	8	14
خدمات تقليدية	24	41
كليهما	26	45
المجموع	58	%100

الشكل (8) تبيين نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبة

لا شك أن أي مكتبة أو مركز معلومات يعمل على تقديم مختلف الخدمات للمستفيدين بطريقة ناجحة وفعالة من أجل الرفع من المستوى الخدمات المقدمة وكسب ثقة ورضى المستفيد في نظام المعلومات الذي يتردد عليه، ومن ماسبق ذكره جاء هذا السؤال الذي يتعلق بنوعية الخدمات التي يجدها المبحوث في المكتبات سواء كانت خدمات إلكترونية تعتمد على التكنلوجيا المتطورة لتقديم خدماتها أو خدمات تقليدية تعتمد على العنصر البشري بدرجة أولى في تقديم الخدمات أو مكتبة جمعت بينها ونلاحظ من خلال الجدول أن ما نسبته 14% من يتلقون خدمات إلكترونية أثناء زيارتهم للمكتبة وهنا نقصد ما يمكن تسميتها بالمكتبات الإلكترونية أو التي تخلت على كل أشكال الخدمات التقليدية، وفي الجهة المقابلة نجد أن ما نسبته 41% يتلقون خدمات تقليدية دون غيريها أي المكتبات التي لم تقم بأي

تحديد في نوعية خدماتها ولم تدخل عليها التكنلوجيا، ويبدو أن هذا النوع من المكتبات متواجد بكثرة حسب الإحصائيات، وأخيرا قال مانسبته 45% أنهم يتلقون خدمات إلكترونية وتقليدية معا في نفس المكتبة أي أن هذا النوع من المكتبات يحافظ على الخدمات التقليدية ويظيف إليها الخدمات الإلكترونية وذلك يتيح الإختيار أمام رواد هاته المكتبات من أجل إختيار نوعية الخدمات التي يتعاملون بها.

السؤال التاسع: هل ترى أن تطبيق التكنلوجيا أمر ضروري بالمكتبة؟

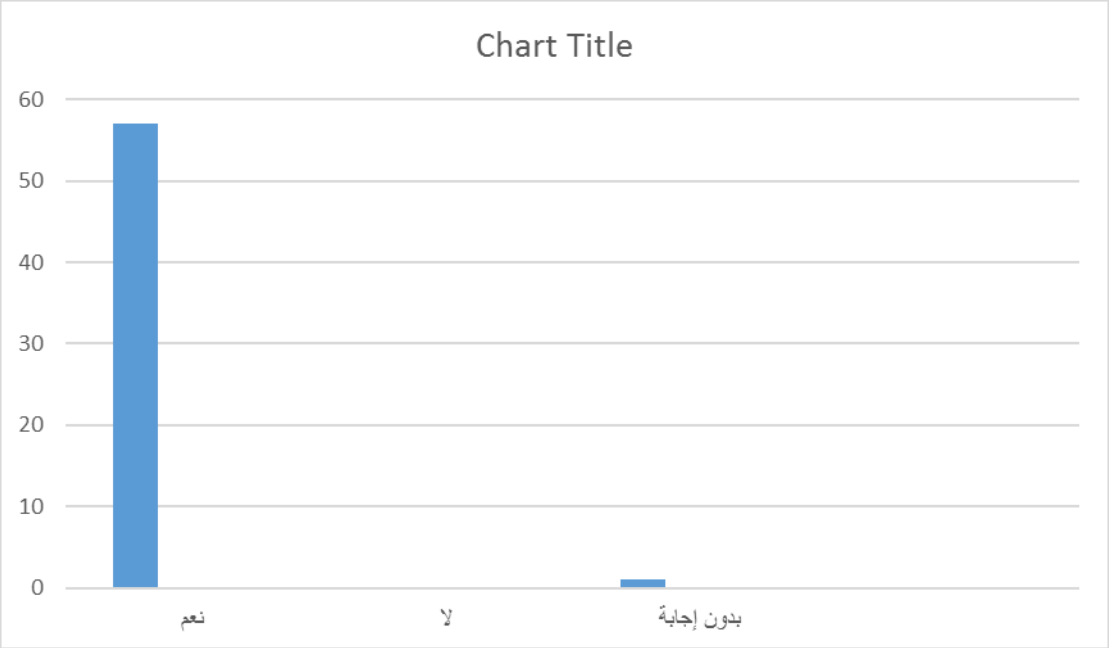

الشكل (9) رؤية الأساتذة لتطبيق التكنلوجيا في المكتبات

العبارة	التكرار	النسبة%
نعم	57	98
لا	00	00
بدون إجابة	01	02
المجموع	58	%100

الجدول (9) يوضح نسبة رغبة الأساتذة في تطبيق التكنلوجيا في المكتبات

إن تطبيق التكنلوجيا الحديثة أمر جد ضروري في تسيير المكتبة أو غيرها من مراكز المعلومات لأنها ذات فعالية كبيرة، يظهر جليا من خلال النظر إلى النتائج الموجودة على جدول الإحصائيات أن كل الأساتذة من مؤيدي إستعمال التكنلوجيا في المكتبات بل يرونه ضروري، حيث كانت النسبة كبيرة ولقد وصلت

إلى 98% من مجموع المبحوثين وذلك منطقي إذ يجب على المكتبة مسايرة التطور التكنلوجي الهائل الذي يحصل في هذا العالم لأن التوقف على الخدمات التقليدية مغامرة غير مضمونة النتائج لأن هاته الخدمات سيكون مصيرها الزوال لا محالة مع هذا التطور التكنلوجي، ولم يجيب أحد المبحوثين على هذا السؤال ربما لايملك إجابة واضحة أو لسبب أخر أجهله ولم يجب أي أحد على عبارة لا فبقيت نسبتها 0 بالمئة .

هاذ السؤال تابع للسؤال التاسع: إذا كانت الإجابة بنعم ما سبب ذلك ؟

الشكل (10) يوضح أسباب تفظيل الأساتذة لتكنلوجيا في المكتبات

العبارة	التكرار	النسبة%
الوصول المباشر إلى المعلومة	58	54
تنويع الخدمات المعلوماتية	36	33
التحسين والسرعة في الاداء	10	9
أمور أخرى	4	4
المجموع	108	%100

الجدول رقم (10) يبين نسب تفظيل الأساتذة للتكنلوجيا في المكتبات

كون هذا السؤال تابع للسؤال الذي قبله فسنحاول التفصيل في النتائج دون التعمق كثيرا، حيث

نلاحظ أن كل المبحوثين جاوبو على عبارة الوصول المباشر إلى المعلومة وذلك في حال ما إذا تم تطبيق التكنلوجيا في المكتبة ووصلت النسبة إلى 54% أماعبارة تنويع الخدمات المعلوماتية فقد جاوب عنها 36 أستاذا بنسبة وصلت إلى 33% وهذ يدل على عدم إقتناعهم بتنوع المعلومات في المكتبات التقليدية أما فيما يتعلق بالتحسن والسرعة في الأداء فكانت النسبة9% وقد أعطى البعض أسبابا أخرى مثل إمكانية التواصل مع المكتبة والإستفادة من خدماتها عن بعد بفضل التكنلوجيا.

السؤال العاشر: كيف ترى مستقبل الخدمات التقليدية في ضل التطور التكنلوجي ؟

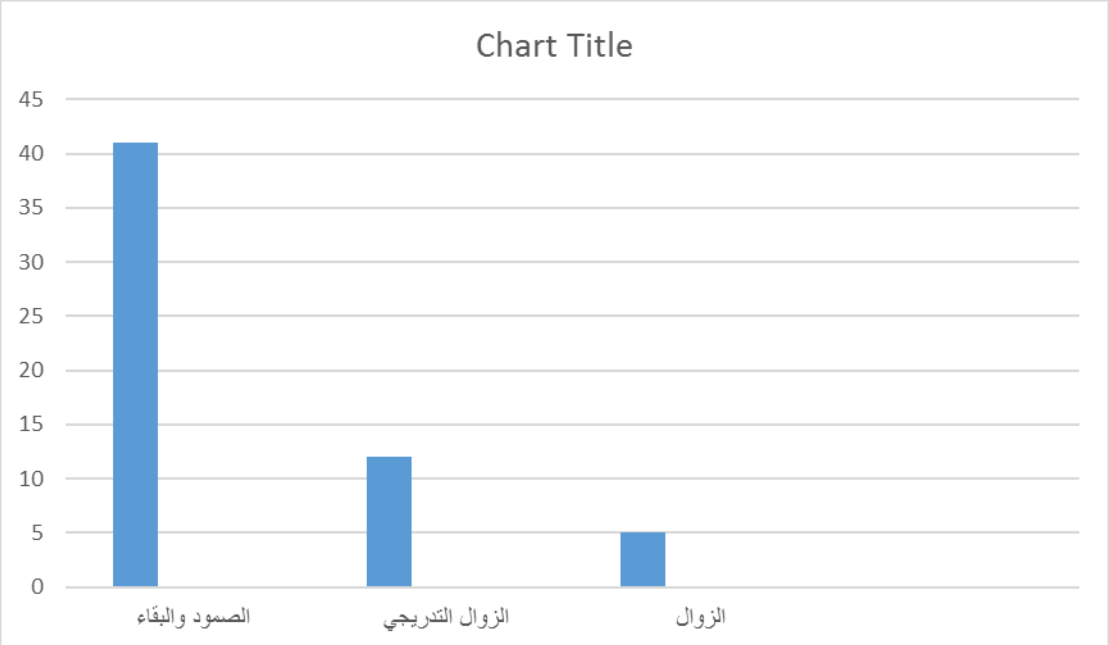

الشكل (11) رؤية الأساتذة لمستقبل الخدمات التقليدية في ضل التطور التكنلوجي

العبارة	التكرار	النسبة%
الزوال	5	9
الزوال التدريجي	12	21
الصمود والبقاء	41	70
المجموع	58	%100

االجدول رقم (11) رؤية الأساتذة لمستقبل الخدمات التقليدية في ضل التطور التكنلوجي

يعتبر تقديم الخدمات بمختلف أنواعها وأشكالها التقليدية منها والإلكترونية ضرورة لا بد منها ومن خلال الإجابات المحصل عليها في السؤال الحادي عشر والذي يسؤل عن كيفية رؤية الأساتذة المبحوثين لمستقبل الخدمات التقليدية في المكتبات في ضل التطور التكنلوجي ؟

ويمكن أن تلاحظ أن هناك شبه إجماع من طرف الأساتذة على أن الخدمات التقليدية للمكتبات يمكنها الصمود والمواصلة في ضل التطور التكنلوجي وبلغ عددهم 41 أستاذ وبنسبة 70 % لأنهم يرون أنه رغم التطورات التي أفرزتها الثورة التكنلوجية فهي تبقى سارية المفعول (الخدمات التقليدية للمكتبة) وذلك نتيجة للرغبة الملحة من طرف جمهور المستفيدين في التعامل مع الوعاء الورقي بدلا من التعامل مع الحاسوب وكذا سهولة تعاملهم مع الوعاء الورقي، أما الأساتذة الذين يعتقدون أن الخدمات التقليدية للمكتبات ستزول تدريجيا فقد كانت نسبتهم 21 % وهناك 9 % من يرون أن الخدمات التقليدية للمكتبات ستزول نهائيا وبسرعة في ضل التطور التكنلوجي.

السؤال الحادي عشر: هل تفظل الوثائق الإلكترونية أم المكتوبة ؟

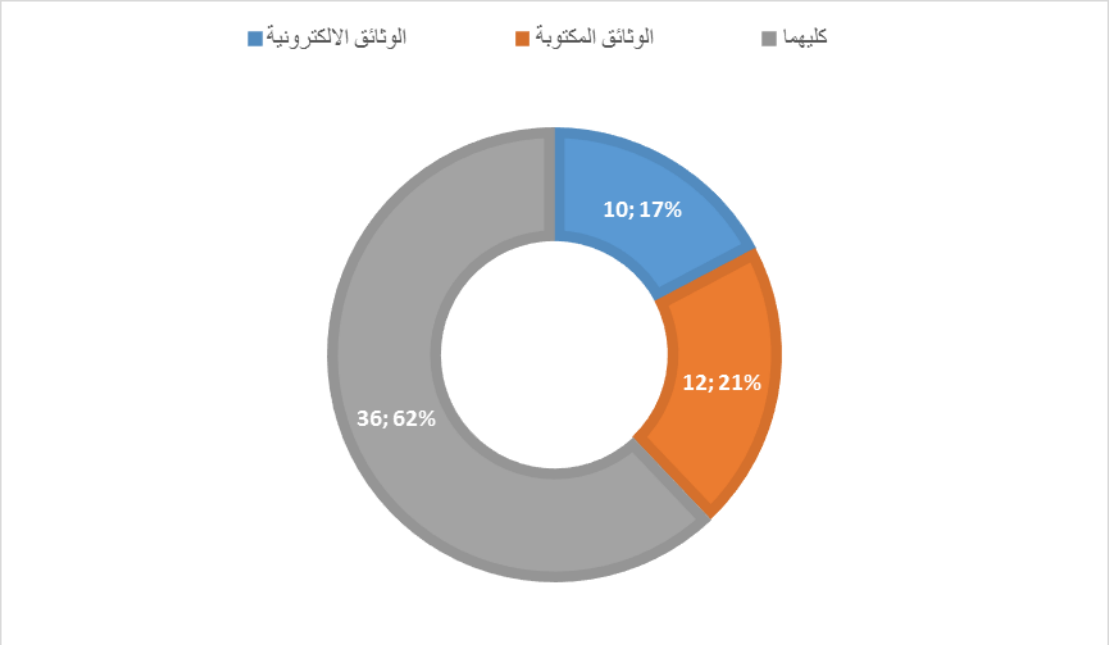

الشكل (12) تفظيل الأساتذة للوثائق الإلكترونية أو المكتوبة

العبارة	التكرار	النسبة%
الوثائق الالكترونية	10	17
الوثائق المكتوبة	12	21
كليهما	36	62
المجموع	58	%100

الجدول رقم (12) يبين نسبة تفضيل الأساتذة للوثائق الإلكترونية أو المكتوبة

من خلال مراجعتنا لجدول الإحصائيات لنوعية الوثائق التي يفضلها الأساتذة سواء كانت وثائق إلكترونية أو وثائق مكتوبة أو كليهما، نجد القليل فقط من الأساتذة من يفظل نوعية محددة دون غيرها وذلك بنسة 17 % بالنسبة للذين يفظلون الوثائق الإلكترونية ونسبة قريبة منها وصلت إلى 21 % من الذين يفظلون الوثائق المكتوبة، لكن النسبة الأكبر ذهبت لكون الأساتذة لا يواجهون أي مشكل سواء كانت الوثائق إلكترونية أو مكتوبة ووصلت هاته النسبة من الأساتذة إلى62 % مجموع الأساتذة وذلك بعدد 36 أستاذ.

السؤال الثاني عشر: هل تستخدم أنظمة التوثيق الإلكتروني عل الخط ؟

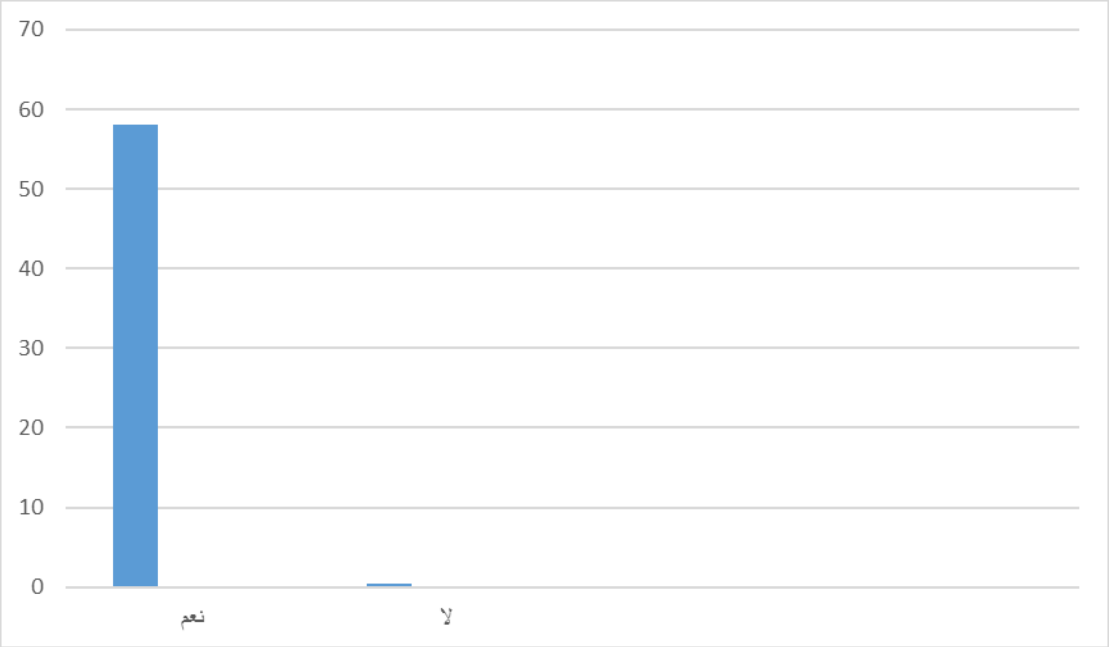

الشكل (13) يوضح مدى إستخدام الأساتذة لأنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط

العبارة	التكرار	النسبة%
نعم	58	100
لا	00	00
المجموع	58	%100

الجدول (13) يوضح مدى إستخدام الأساتذة لأنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط

إن هذا السؤال الموجه للأساتذة المبحوثين والذي يهدف إلى معرفة إستخدامهم لأنظمة التوثيق والإستفادة من خدماتها من عدم ذلك، و إجابة الأساتذة كانت واضحة ولا تدعو إلى أي تأويل حيث كانت النسبة كاملة 100 % من الذين أجابو بنعم أي يستخدمون أنظمة التوثيق الالكتروني بمختلف أنواعها

هاذ السؤال تابع للسؤال الثاني عشر: إذا كانت الإجابة نعم فذلك يعود إلى:

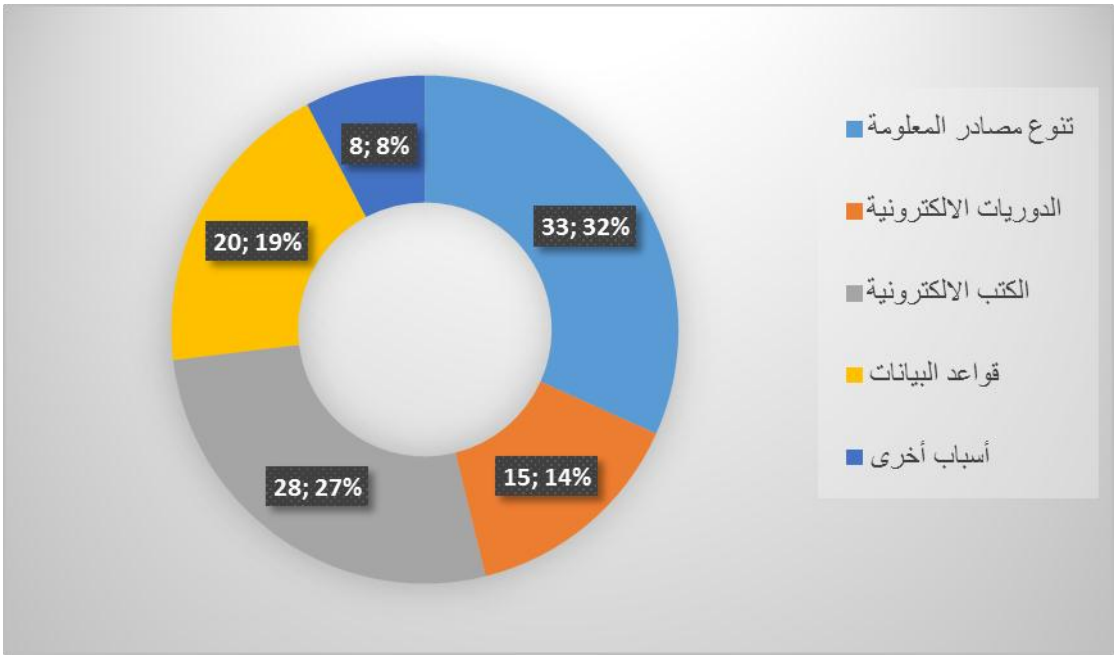

الشكل (14) يبين سبب إستخدام الاساتذة لأنظمة التوثيق على الخط

العبارة	التكرار	النسبة%
تنوع مصادر المعلومات	33	32
الدوريات الالكترونية	15	14
الكتب الالكترونية	27	28
قواعد البيانات	20	19
أسباب أخرى	8	7
المجموع	103	%100

الجدول(14) يوضح بنسب سبب إستخدام الأساتذة لأنظمة التوثيق الإلكتروني عبر الخط

يبحث هذا السؤال في أسباب إستخدام الأساتذة لأنظمة التوثيق الإلكتروني، ومن النتائج نلاحظ أن ما نسبته 32 % يلجؤون إلى أنضمة التوثيق الإلكتروني على الخط بسبب تنوع مصادرها المعلوماتية، أما السبب الرئيسي الثاني و الذي تمثله ثاني أكبر نسبة هو الكتب الإلكترونية بنسبة 28 % أما قواعد البيانات فقد كانت ثالث سبب لزيارة الأساتذة إلى أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط بنسبة 19 %

الدوريات الإلكترونية أخيرا بنسبة 14 % وهناك من وضع أسباب أخرى لولوجه إلى هاته الأنظمة مثل الإستفادة عن بعد والسرعة .

السؤال الثالث عشر: مذا يمثل لك التوثيق الإلكتروني على الخط ؟

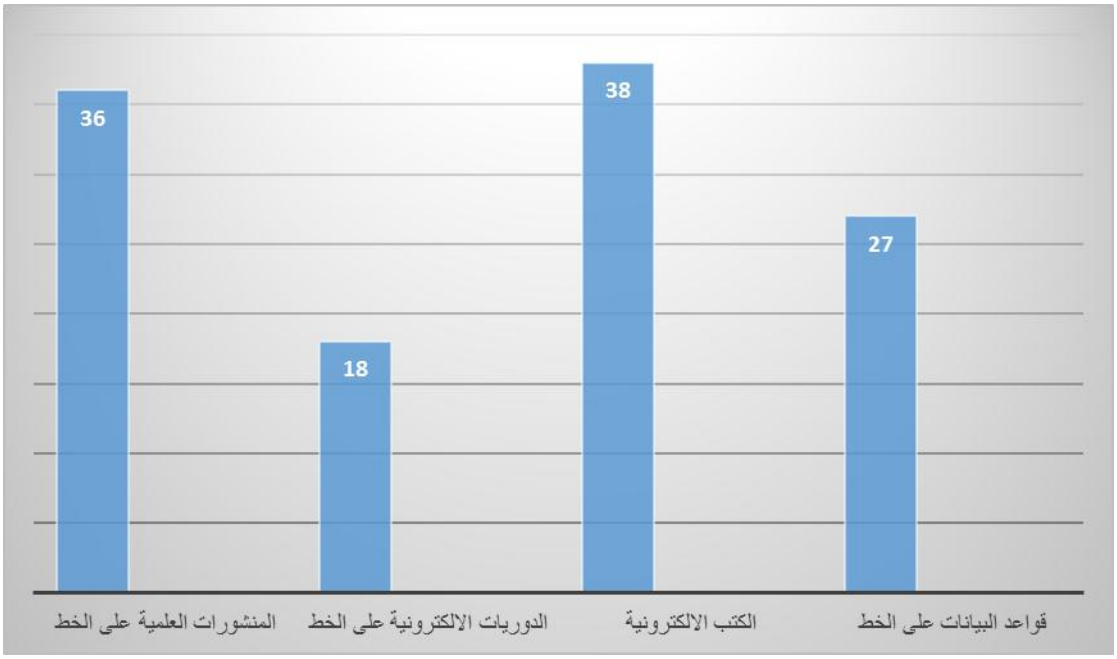

الشكل (15) مذا يمثل التوثيق الإلكتروني على الخط للأساتذة

العبارة	التكرار	النسبة%
المنشورات العلمية على الخط	36	30
الدوريات الالكترونية على الخط	18	15
الكتب الالكترونية	38	32
قواعد البيانات على الخط	27	23
المجموع	119	%100

الجدول رقم (15) مذا يمثل التوثيق الإلكتروني على الخط للأساتذة

في هذا السؤال نحاول أن نبين لماذ يستخدم أساتذة جامعة محمد بوضياف وبتحديد أساتذة كلية العلوم الإنسانية أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط وقد كانت النسبة الأكبر من الإجابات متعلقة بالمنشورات العلمية على الخط والكتب الإلكترونية حيث نالت الأخيرة 32% من مجموع الأصوات وذلك بعدد 38 أستاذ أما المنشورات العلمية على الخط فكانت نسبتها 30 % بعدد إجابات وصل إلى 36 إجابة

وغير بعيد عنهما في النتائج نجد مستعملي قواعد البيانات على الخط بنسبة 23 % وأخيرا الدوريات الإلكترونية على الخط بنسبة15 %.

السؤال الرابع عشر: هل سهل التوثيق الإلكتروني الوصول إلى المعلومة؟

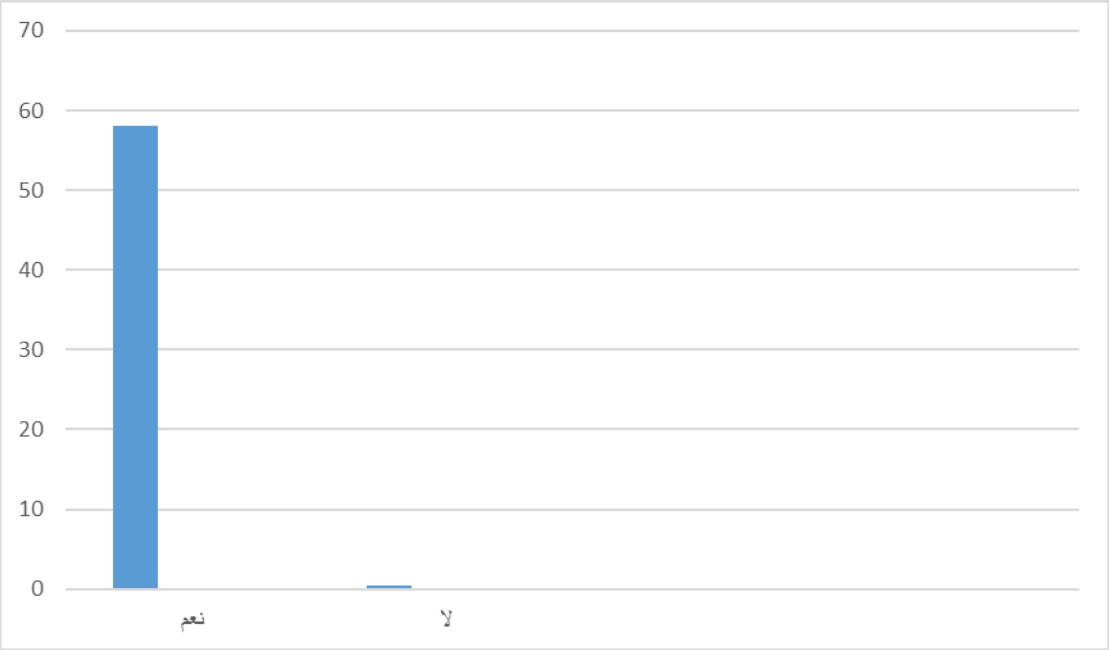

الشكل رقم (16) يبين إمكانية تسهيل التوثيق الإلكتروني لعملية الوصول إلى المعلومة

العبارة	التكرار	النسبة%
نعم	58	100
لا	00	00
المجموع	58	%100

الجدول رقم (16) يبين إمكانية تسهيل التوثيق الإلكتروني لعملية الوصول إلى المعلومة

يجيب هنا الأساتذة بالإجماع على أن التوثيق الإلكتروني على الخط سهل عملية الوصول إلى المعلومة إذ أصبح الوصول إلى المعلومة يتم بأسرع وقت وأقل جهد ممكنين في ضل التطورات التكنلوجية الحاصلة في مجال أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط لذلك كانت أجوبة الأساتذة موحدة وبنسبة 100 % وبعدد الإجابات الكامل أي 58 إجابة .

هاذ السؤال تابع للسؤال الرابع عشر: في حالة الإجابة بنعم فما هي أسباب ذلك ؟

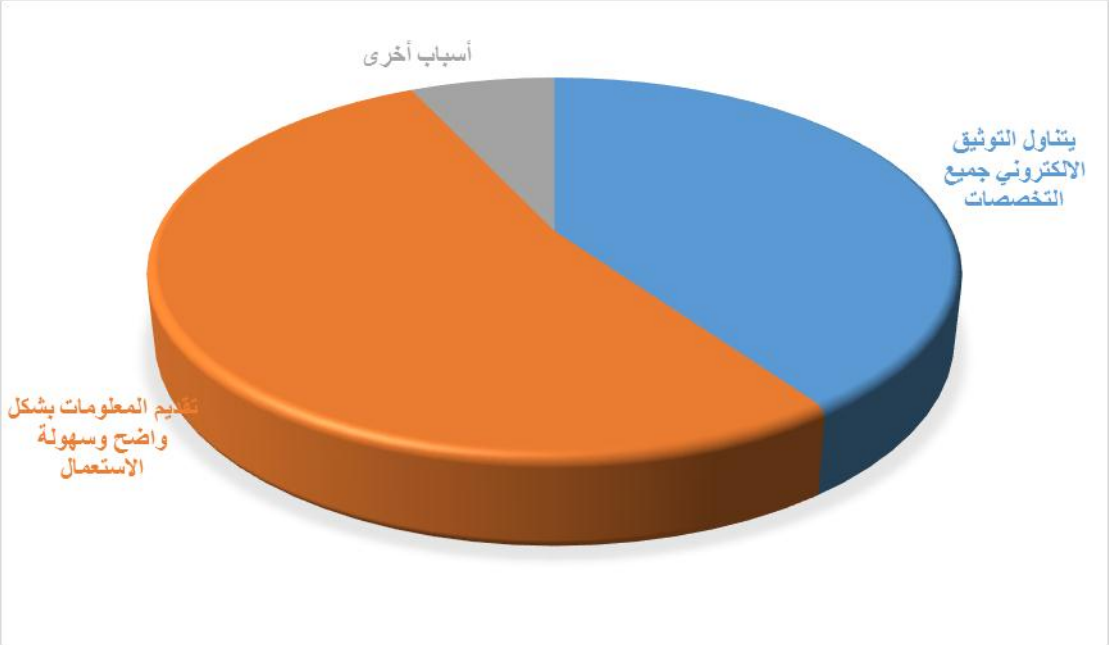

الشكل (17) يبين سبب تسهيل التوثيق الإلكتروني لعملية الوصول إلى المعلومة

العبارة	التكرار	النسبة%
يتناول التوثيق الالكتروني جميع التخصصات	29	40
تقديم المعلومات بشكل واضح وسهولة الاستعمال	38	53
أسباب أخرى	5	7
المجموع	72	%100

الجدول رقم (17) يبين سبب تسهيل التوثيق الإلكتروني لعملية الوصول إلى المعلومة

بعد أن إختار كل الأساتذة الإجابة بنعم عن السؤال المتعلق بتوثيق الإلكتروني وتسهيل عملية الوصول إلى المعلومات،جاء هذا السؤال بهدف معرفة نوعية هذا التسهيل وإذ كان يتعلق بكون التوثيقا لإلكتروني يتناول جميع التخصصات أو لكون التوثيق الإلكتروني يقدم المعلومات بشكل واضح وإستعماله سهل وقد كانت إجابة الأساتذة على النحو التالي:

يتناول التوثيق الإلكتروني جميع التخصصات 40 % وذلك لكون الأساتذة وجدو تنوع في المعلومات عند زيارتهم لمواقع أنظمة التوثيق الإلكتروني، أما تقديم المعلومات بشكل واضح وسهولة في الإستعمال فنسبة الإجابة عنها بلغت 53 % وأسباب أخرى 7 % .

السؤال الخامس عشر: هل تعتمد على الوثائق الإلكترونية في بحثك العلمي ؟

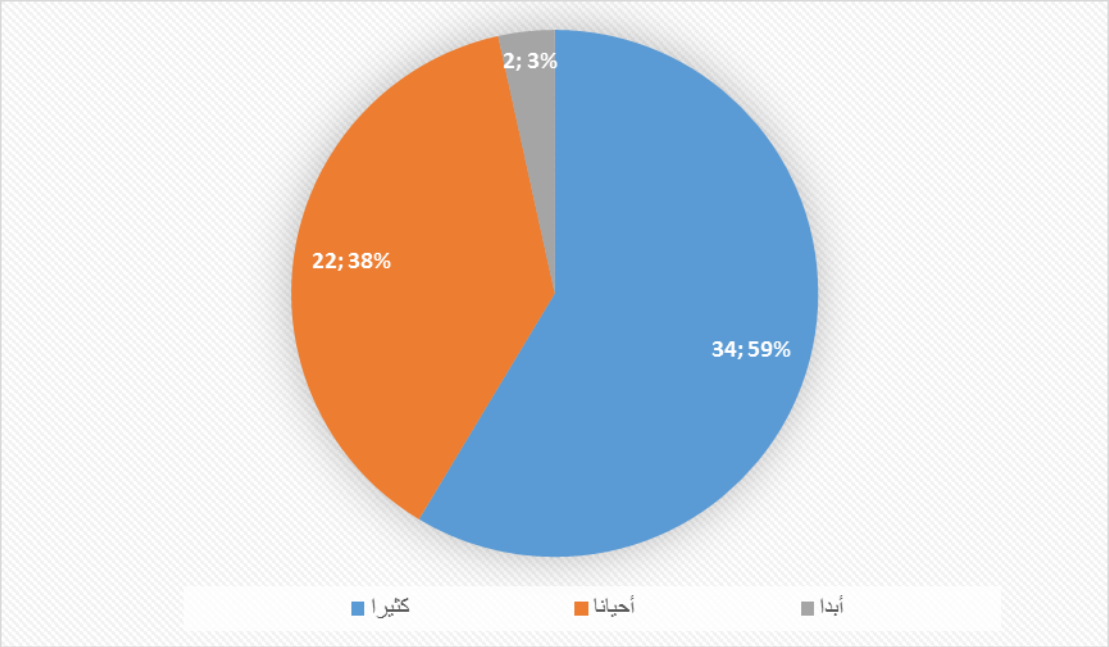

الشكل رقم (18) يبين مدى إعتماد الأساتذة على الوثائق الإلكترونية في البحث العلمي

العبارة	التكرار	النسبة%
كثيرا	34	59
أحيانا	22	38
أبدا	2	3
المجموع	58	%100

الجدول رقم (18) يبين نسب إعتماد الأساتذة على الوثائق الإلكترونية في البحث العلمي

يهدف السؤال الخامس عشر إلى معرفة ما إذ كان أساتذة كلية العلوم الإنسانية يستخدمون الوثائق الإلكترونية في بحوثهم العلمية ويمكن القول أن إيجاباتهم كانت إيجابية حيث أكد الغالبية وبنسبة وصلت إلى 59 % بعدد إجابات وصل إلى 34 أستاذ أكدو على أنهم يعتمدون كثيرا على الوثائق الالكترونية في بحوثهم العلمية، أما النسبة الثانية التي وصلت إلى 38 % وبعدد إجابات بلغ 22 أستاذ فقد قالو

أنهم يستعملون الوثائق الإلكترونية لكن ليس كثيرا أي إعتماد نسبي فقط أما 3 % فقالو بأنهم لا يستعملون الوثائق الإلكترونية أبدا.

السؤال السادس عشر: بصفتك أستاذ هل تنصح طلبة بالوثائق الإلكترونية أم الورقية أم كليهما؟

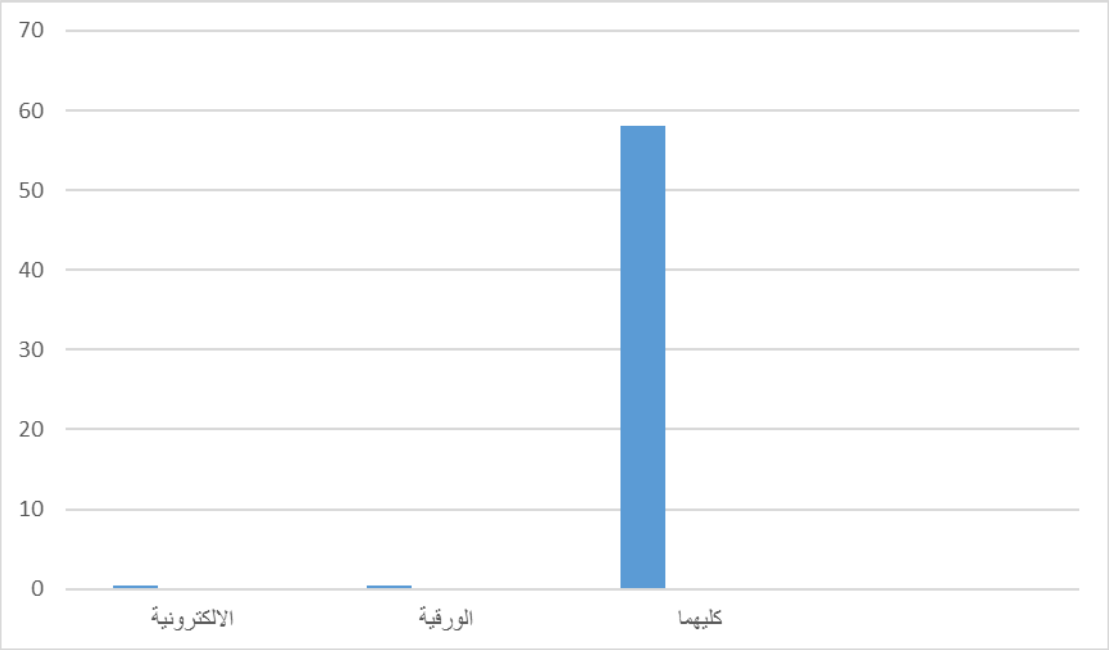

الشكل (19) تبيان الوثائق التي يفظل أفراد العينة إستعمالها مع الطلاب

العبارة	التكرار	النسبة%
الورقية	00	00
الالكترونية	00	00
كليهما	58	100
المجموع	58	%100

الجدول رقم (19) تبيان الوثائق التي يفظل أفراد العينة إستعمالها مع الطلاب

إن الهدف من هذا السؤال هو الوصول إلى حقيقة القبول بالوثائق الإلكترونية في الوسط الجامعي ممثلا بعينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، ولقد كانت الإجابة موحدة ومتوقعة فقد أجاب الجميع وبنسبة 100 % عن عدم تفظيل نوع محدد من الوثائق سواء كان الوثائق الإلكترونية أو الوثائق الورقية وكل الإجابات كانت على عبارة كليهما، فغالبا ما تكون للوثائق الورقية نسخ إلكترونية كما أن الوثائق ال،لكترونية أصبحت تمتلك إعتمادات دولية معترف بها عالميا فلم يعد من المعقول عدم الإعتراف بالوثائق الإلكترونية في وقت التكلوجيا والتطور المستمر الغير متوقف .

السؤال السابع عشر: مامدى معرفتك بقواعد البيانات الإلكترونية ؟

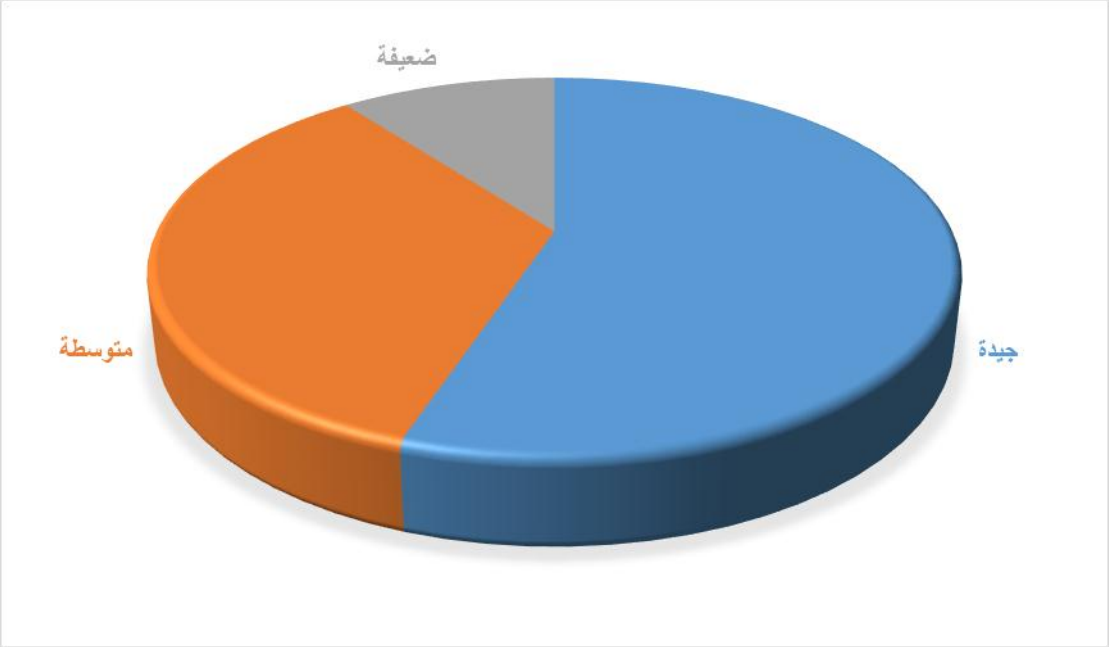

الشكل رقم (20) مدي معرفة الأساتذة بقواعد البيانات الإلكترونية

العبارة	التكرار	النسبة%
جيدة	32	55
متوسطة	20	34
ضعيفة	6	11
المجموع	58	%100

الجدول رقم (20) يوضح مدى معرفة الأساتذة بقواعد البيانات الإلكترونية

يتعلق السؤال المطروح على الأساتذة بإمكانياتهم المتعلقة بقواعد البيانات الإلكترونية ويعني ذلك القدرة على الولوج إليها عبر الشبكة العنكبوتية والقدرة على الإستفادة الكاملة من الخدمات التي تقدمها قواعد البيانات الإلكترونية وقد كانت الإجابات على النحو الآتي :

55 % من الأساتذة كانت إيجابتهم هي عبارة جيدة أي يمكنهم إستغلال قواعد البيانات الإلكترونية و 34 % كانت إيجابتهم متوسطة أي أنه ربما يستعينون بأيدي العون عند الضرورة أما ما نسبتهم 11 % وبعدد 6 أساتذة فقالو إنهم لا يجيدون إستخدام قواعد البيانات الإلكترونية.

السؤال الثامن عشر: هل تلقيت دورة تدريبية لإستخدام قواعد البيانات بمختلف أنظمتها ؟

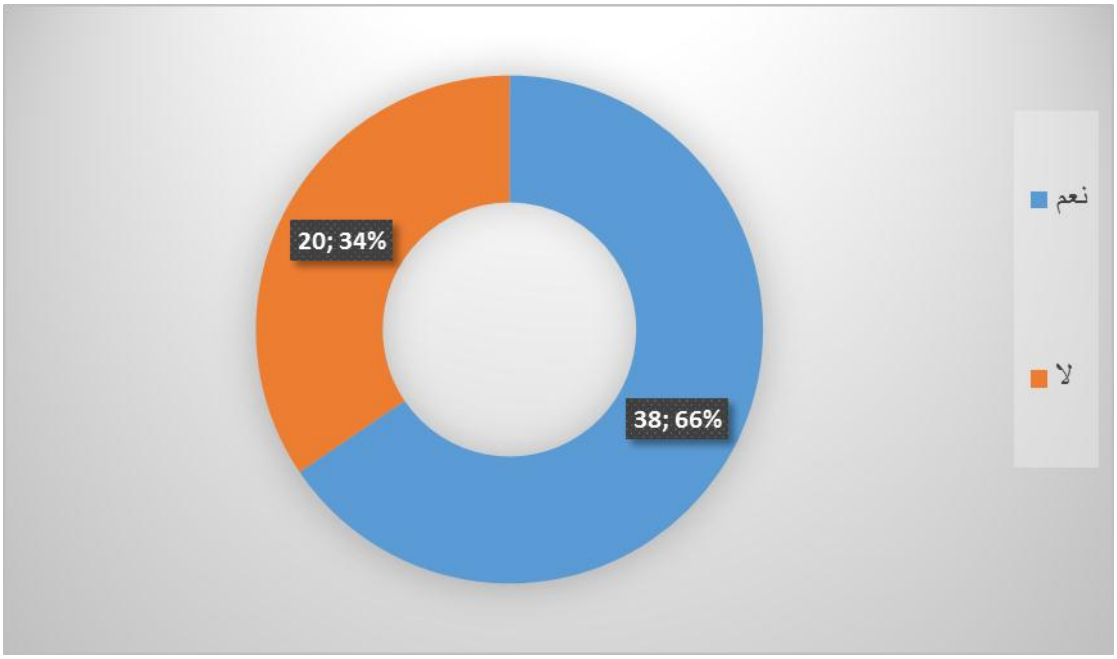

الشكل رقم(21) يبين تلقي الأساتذة لدورات تدريبية لإستخدام قواعد البيانات

العبارة	التكرار	النسبة%
نعم	38	66
لا	20	34
المجموع	58	%100

الجدول رقم(21) يبين تلقي الأساتذة لدورات تدريبية لإستخدام قواعد البيانات

إن هذا السؤال يهدف إلى معرفة ما إذ كان الأساتذة قد تلقو دورة تدريبية لإستخدام قواعد البيانات بمختلف أنظمتها ولقد كانت أجوبة الأساتذة على النحو الأتي :

أجاب 34 % من الأساتذة بأنهم لم يتلقو أية دورة تدريبية في مجال إستخدام قواعد البيانات الإلكترونية وهاؤلاء الأساتذة غير معنيين بسؤال الذي يلي هذا السؤال .

أما ما نسبتهم 66 % فقالو أنهم تلقو دورة تدريبية في مجال إستخدام قواعد البيانات الإلكترونية بمختلف أنظمتها وذلك نظرا لأهمية هاته القواعد في عملية البحث عن المعلومات وتسهيل عملية الوصول إلى المعلومة .

سؤال تابع للسؤال الثامن عشر: إذا كانت الإجابة نعم فكيف تم ذلك ؟

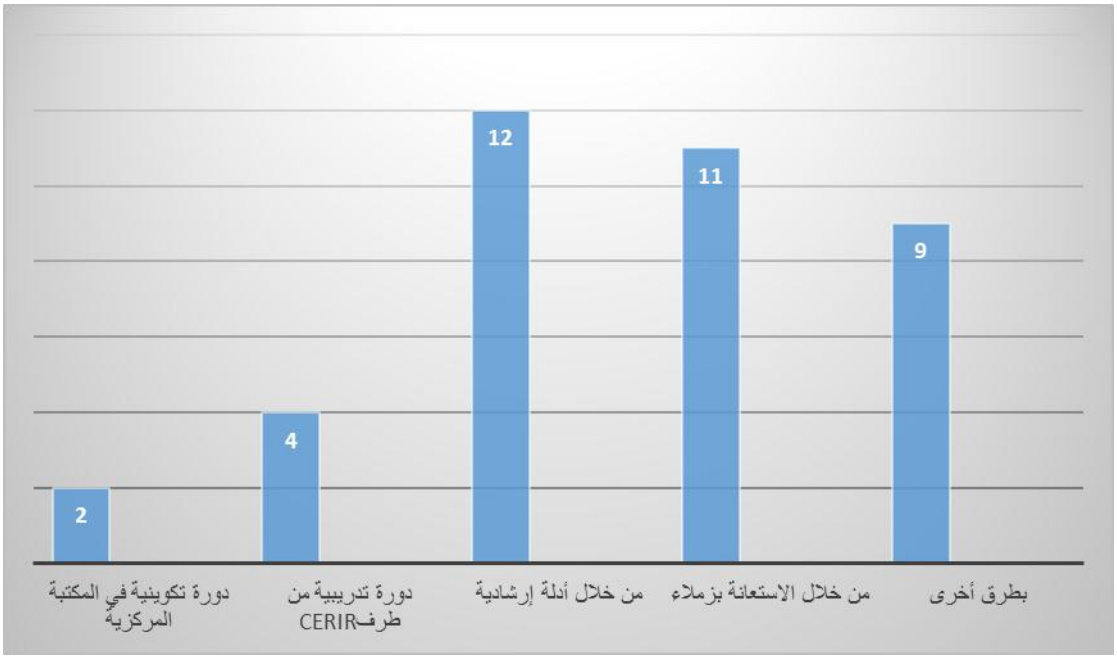

الشكل (22) يبين نوعية التدريب الذي تلقاه أفراد العينة

العبارة	التكرار	النسبة%
دورة تكوينية في المكتبة المركزية	2	5
دورة تدريبية من طرف cerir	4	10
من خلال أدلة إرشادية	12	32
من خلال الاسنعانة بزملاء	11	29
بطرق أخرى	9	24
المجموع	38	%100

الجدول (22) يوضح بنسب نوعية التدريب الذي تلقاه أفراد العينة

في هذا السؤال حاولنا أن نعرف كيف تلقى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية دورتهم التكوينية في إستخدام قواعد البيانات، وقد كانت النسبة الأكبر 32% قد قالت أنهم تدربو على إستخدام قواعد البيانات من خلال الأدلة الإرشادية فقط، أي يمكن القول أنه تعلم ذاتي، أما ما نسبتهم 29% فقد قالو أنهم تدربو عن طريق الإستعانة بزملاء24% قالو بطرق أخرى مختلفة عن الإقتراحات التى عرضت عليهم ونسبة 10% قالو أنهم تلقو دورة تدريبية من طرف cerir أما من قالو أنهم تلقو دورة تدريبية في المكتبة المركزية فنسبتهم لم تتجاوز 5% وهذا أقل من المتوقع .

المحور الثالث: حقيقة إستخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني Sndl

السؤال التاسع عشر: هل تستخدم النظام الوطني للتوثيق Sndl في البحث عن المعلومات ؟

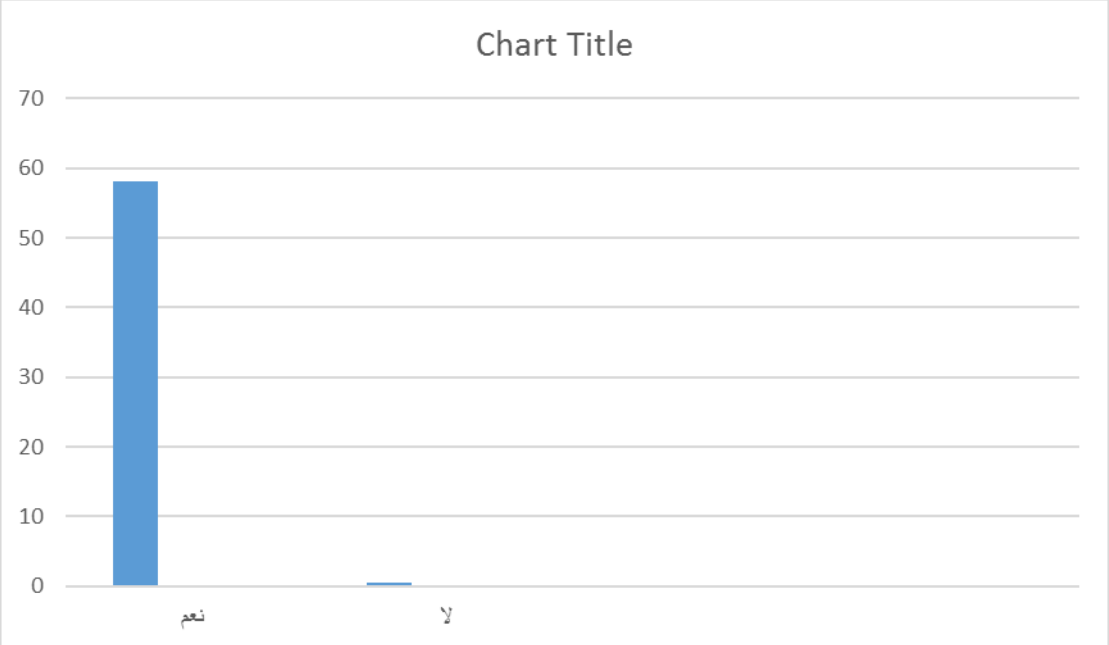

الشكل رقم(23) يبين إستخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل المبحوثين

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	58	%100
لا	00	00
المجموع	58	%100

الجدول رقم(23) يبين مدى إستخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل المبحوثين

نلاحظ من خلال تحليل معطيات الجدول أن كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية يستخدمون النظام الوطني للتوثيق عبر الخط وذلك بنسبة 100% وذلك لما يحويه النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من معلومات وبيانات ودراسات يمكنها أن تخدم أي أستاذ جامعي أو باحث أكاديمي أو غيرهما .

سؤال تابع للسؤال التاسع عشر: إذاكانت الإجابة نعم فما هي دوافع هذا الإستخدام ؟

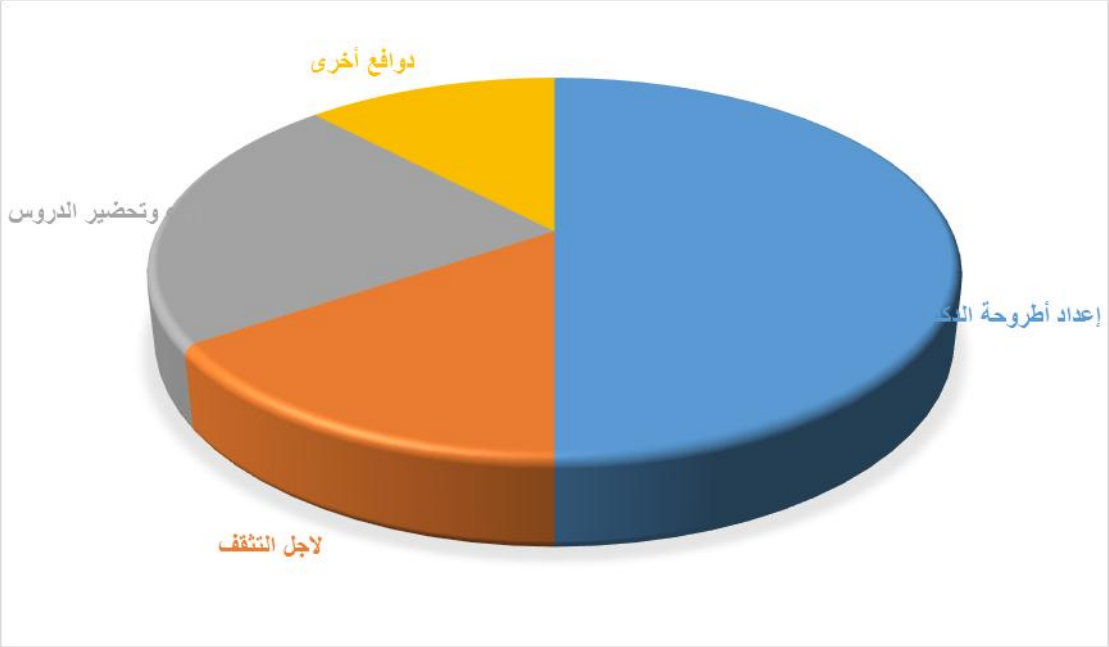

الشكل (24) يبين أسباب إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من طرف المبحوثين

العبارة	التكرار	النسبة%
من أجل إعداد أطروحة الدكتوراه	29	50
لاداء وتحضير الدروس	9	16
لاجل التثقف	13	22
دوافع أخرى	7	12
المجموع	58	%100

الجدول (24) يوضح دوافع إستخدام النظام الوطني من قبل أفراد العينة

بستقراء بيانات الجدول المبين في الأعلى تبين أن أغلب أفراد العينة وذلك بنسبة 50% يستخدمون النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من أجل التزود بمصادر إلكترونية تخدم بحوثهم العلمية الأكاديمية ونقصد بها أطروحات الدكتوراه، وقد أجاب ما نسبتهم 22% بأنهم يستخدمون النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من أجل التثقف ومعرفة أخر إنتاجات الفكرية، وأجاب 16% من الأساتذة على عبارة تحضير الدروس أي أنهم يستعينون بالنظام الوطني للتوثيق من أجل تحظير الدروس للطلبة وقد أعطى 12% دوافع وأسباب أخرى لإستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط.

السؤال العشرون: ماهي لغتك المفضلة للبحث ؟

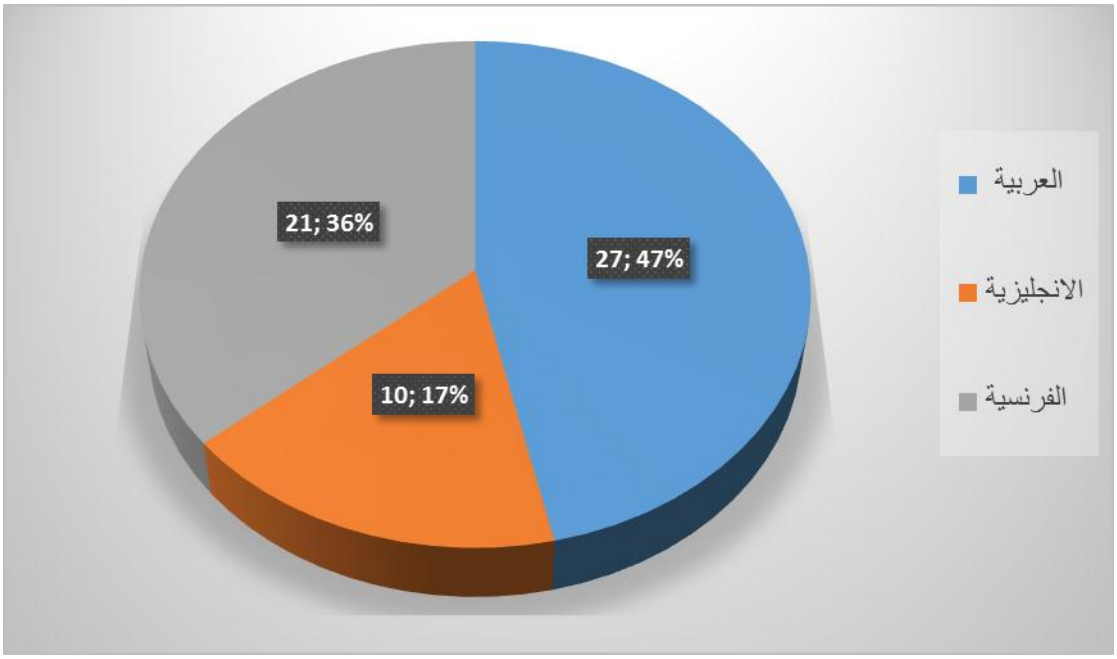

الشكل رقم (25) تبيان اللغة المفضلة عند إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

العبارة	التكرار	النسبة%
العربية	27	47
الانجليزية	10	17
الفرنسية	21	36
المجموع	58	%100

الجدول رقم (25) تبيان اللغة المفضلة عند إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

يمكن أن نلاحظ في هذ الجدول أن اللغة العربية هي اللغة المحبذة إستعمالها من طرف مستخدمي النظام الوطني للتوثيق عبر الخط كما هو موضح في الجدول وذلك بنسبة 47% كونها اللغة الغالبة والأكثر إستعمالا وتبادلا في الوسط الأكاديمي في الجزائر وجامعة المسيلة بشكل خاص ، ثم اللغة الفرنسية بنسبة وصلت إلى36 % حيث نلاحظ أن هناك ميول من طرف مستخدمي النظام الوطني للتوثيق عبر الخط لإستعمال الفرنسية وذلك يعتبر منطقي كونها لغة مفهومة في الجزائر وخاصة الوسط الأكاديمي، أما اللغة الانجليزية وبرغم من أنها اللغة الأولى عالميا في جميع المجالات تقريبا خاصة المجال العلمي إلا أنها ليست محبذة كثيرا لدى المبحوثين وقد وصلت نسبة إستخدامها إلى 17% فقط.

تابع للسؤال العشرون:لماذ هاته اللغة ؟

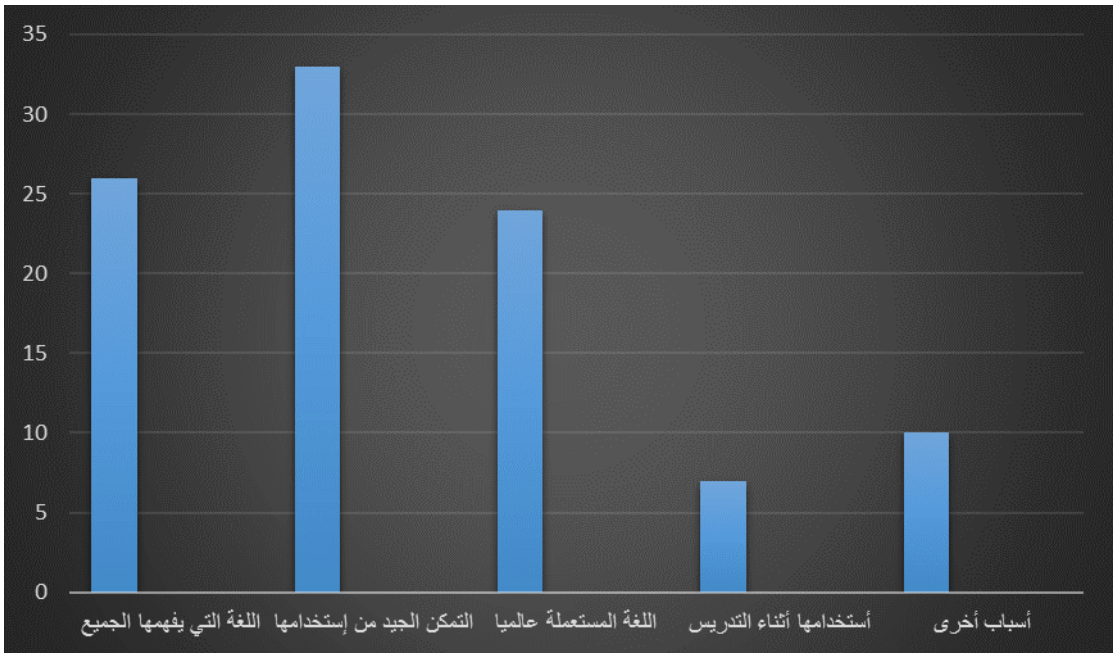

الشكل رقم (26) يوضح سبب إستخدام لغة دون غيرها

العبارة	التكرار	النسبة
اللغة التي يفهمها الجميع	26	26
التمكن الجيد من إستخدامها	33	33
اللغة المستعملة عالميا	24	24
إستخدامها أثناء التدريس	7	7
أسباب أخرى	10	10
المجموع	100	100

الجدول رقم (26) يوضح سبب إستخدام لغة دون غيرها

من خلال الجدول يمكن أن نلاحظ أن السبب الرئيسي لإستخدام المبحوثين للغة معينة هو تمكنهم الجيد من إستخدامها وكما سبق وقلنا أغلبهم يستخدم اللغة العربية ووصلت نسبة من قال التمكن الجيد من إستخدامها 33% أما ما نسبتهم 26% فكان سبب إختيارهم كون اللغة التي يستخدمونها هي اللغة التي يفهمها الجميع، وغير بعيد عن النسبة السابقة نجد نسبة 24% أكدو على أن اللغة التي يستخدمونها هي اللغة المستعملة عالميا، أما من قال أنهم يستخدمونها أثناء التدريس فلم تتجاوز نسبتهم 7% و10% أعطو أسبابا أخرى .

السؤال الواحد وعشرون: ما هي وتيرتك في إستخدام نظام Sndl ؟

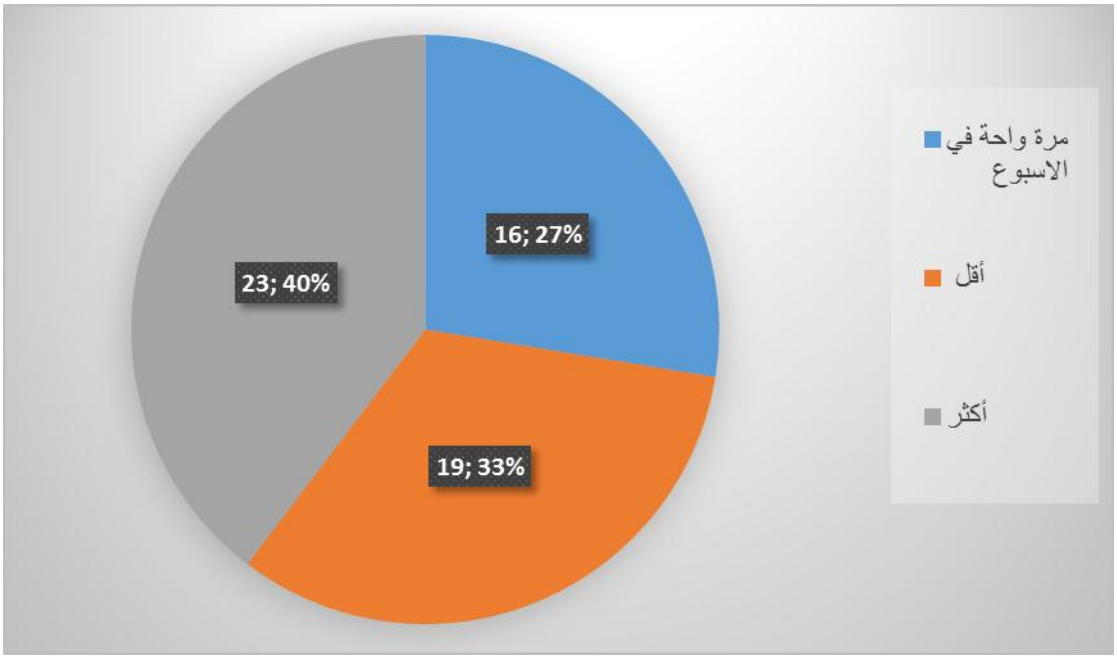

الشكل (27) يوضح وتيرة إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

العبارة	التكرار	النسبة%
مرة واحدة في الاسبوع	16	27
أقل	19	33
أكثر	23	40
المجموع	58	%100

الجدول رقم (27) يبين وتيرة إستخدام النظام الوطني من طرف المبحوثين

يوضح لنا الجدول المبين أعلاه أن إبحار الأساتذة في النظام يعرف التذبذب وإنعدام التوازن بين أفراد العينة، حيث تمثل نسبة 40% الأساتذة الذين يزورون موقع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط أكثر من مرة في الاسبوع وهي نسبة جيدة ومرتفعة وتبين على أن الاساتذة يعتمدون كثيرا على النظام الوطني للتوثيق في بحوثهم العلمية 33% من الاساتذة قالو أنهم لايزورون موقع النظام إلا نادرا ويمثلهم 19 أستاذ، أما الاساتذة الذين أكدو على أنهم يزورون الموقع مرة كل أسبوع فتمثلهم نسبة 27% من مجموع الاساتذة وهاؤلاء زياراتهم للموقع منتظمة ولها أهداف محددة .

السؤال الثاني والعشرون: هل نتائج البحث في النظام الوطني للتوثيق مرضية ؟

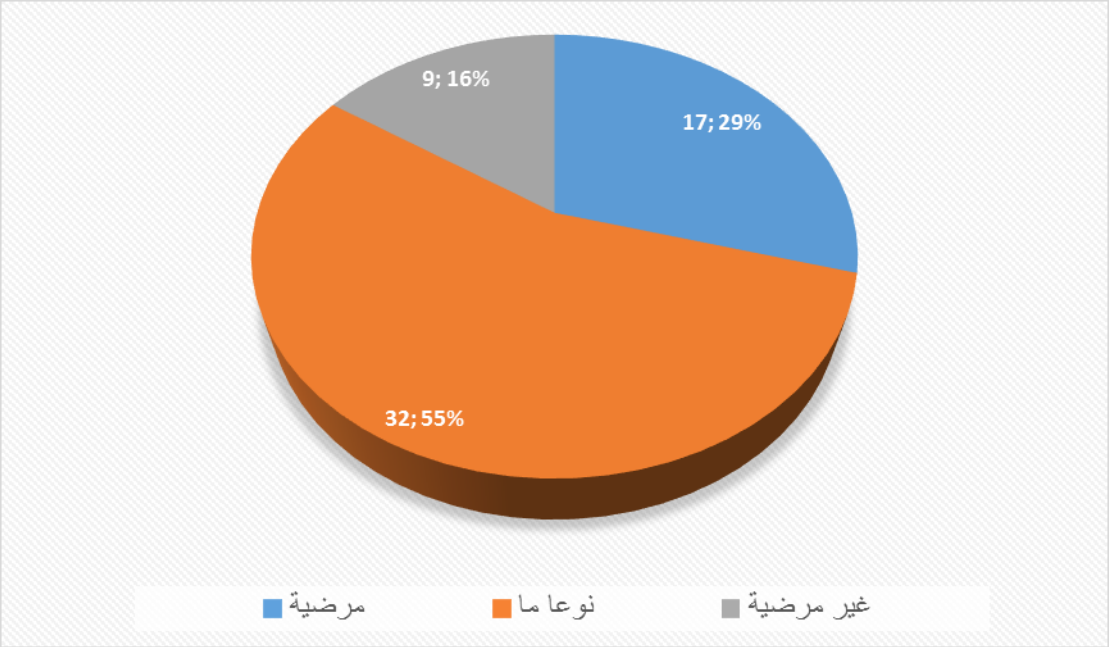

الشكل رقم (28) يبين نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

العبارة	التكرار	النسبة%
مرضية	17	29
نوعا ما	32	55
غير مرضية	9	16
المجموع	58	%100

الجدول رقم (28) يبين نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول يمكن أن نقول أن ما يوفره النظام الوطني للتوثيق عبر الخط لم ينل الرضا الكامل للأساتذة فنسبة 55% منهم أجابو على عبارة نوعا ما أو متوسط وهم يطمحون لأن يتطور بشكل أفظل من ما هو عليه الأن، أما ما نسبتهم 29% فهم راضون تماما عن الخدمات التي يقدمها النظام الوطني للتوثيق عبر الخط ووجدو ظالتهم فيه من معلومات وبيانات 16% هي نسبة الأساتذة الغير راضيين عن ما يقدمه النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من خدمات وفي الغالب هاؤلاء الأساتذة لايستخدمون النظام الوطني للتوثيق عبر الخط كثيرا ربما يستخدمونه إستخدام نادر.

السؤال الثالث والعشرون: هل النظام يلبي إحتياجاتكم من حيث التنوع والشكل والحداثة ؟

أولا : من حيث التنوع

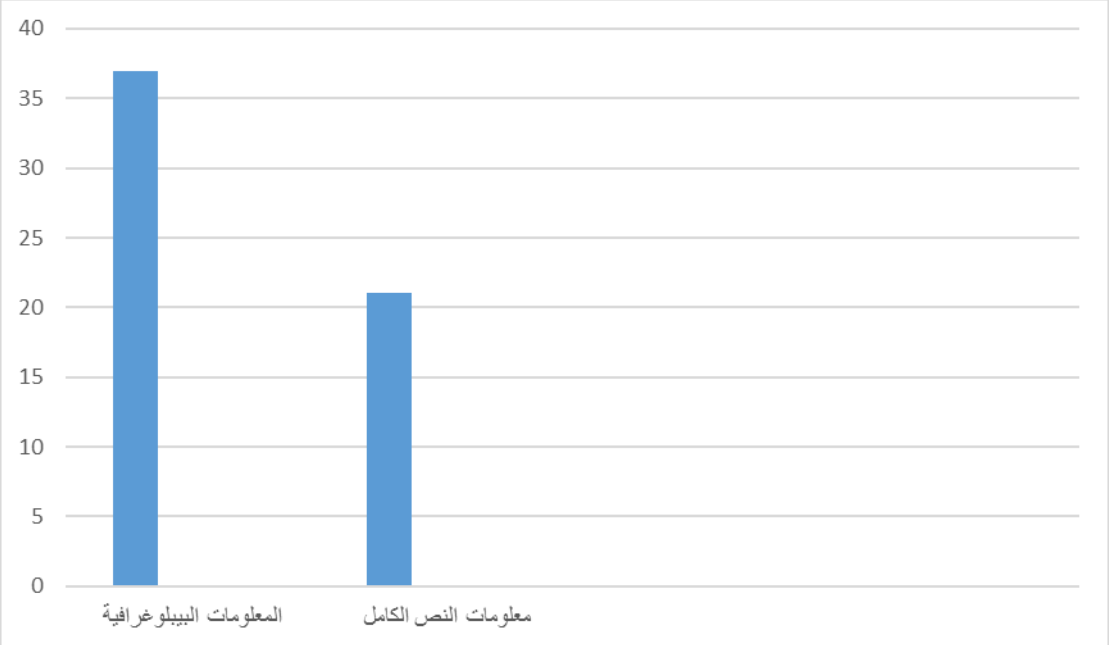

الشكل رقم (29) يوضح مدي تلبية البحث من حيث التنوع

العبارة	التكرار	النسبة%
المعلومات البيبلوغرافية	37	64
معلومات النص الكامل	21	36
المجموع	58	%100

الجدول رقم (29) يوضح مدي تلبية البحث من حيث التنوع

من خلال الشكل والجدول نرى أن عينة المبحوثين إختارت المعلومات البيبلوغرافية في المرتبة الاولى من حيث إحتياجات الباحث من حيث التنوع بنسبة 64% لرغبة الباحث على التعرف على ما هو منشور وما هو متوفر من مصادر المعلومات في مجال البحوث العلمية والتخصصات الدراسية كا البوابة الوطنية للإشعار الرسائل والأطروحات الجامعية، أما نسبة الحصول على المعلومات من خلال النص الكامل عبر عنها بنسبة 36% لأنها تعتبر من حاجيات الباحث الذي يسعى للحصول على النص الكامل للمقالات والبحوث العلمية المنشورة في قواعد البيانات المتاحة وعادة ما يتم الحصول على النص الكامل

للمصادر التي لاتخضع لحقوق الملكية الفكرية أو الحصول على الملخصات التحليلية للمقالات والأعمال المنشورة

ثانيا: من حيث الشكل

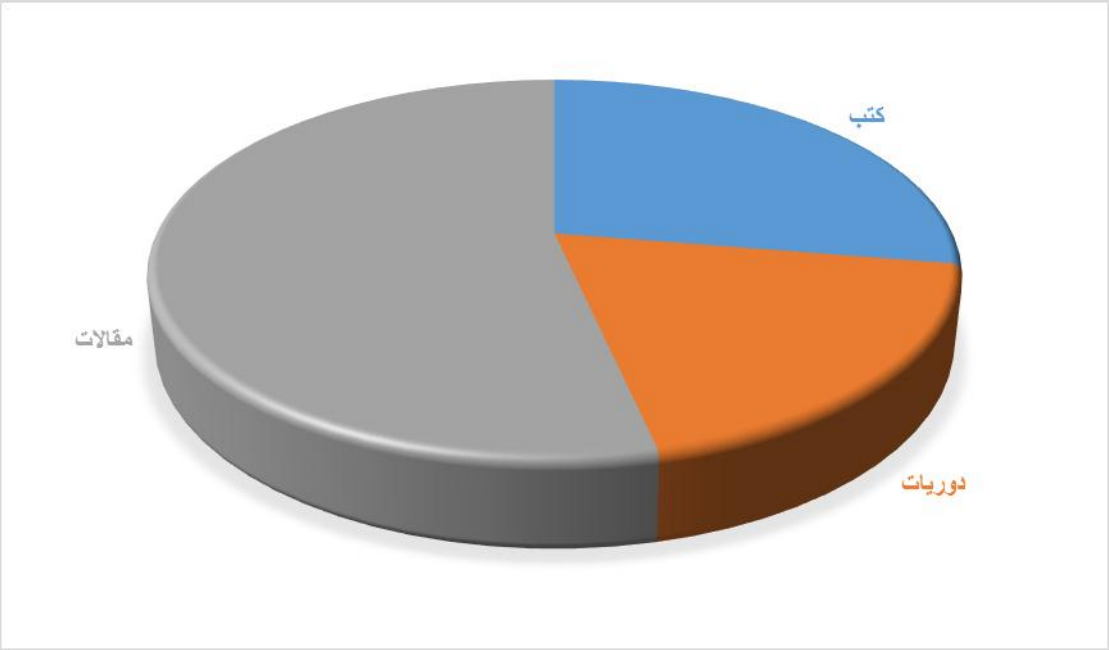

الشكل رقم (30) يوضح مدي تلبية البحث من حيث الشكل

العبارة	التكرار	النسبة%
كتب	16	28
دوريات	11	19
مقالات	31	53
المجموع	58	%100

الشكل رقم (30) يوضح مدي تلبية البحث من حيث الشكل

عند مراجعة النتائج المبينة في الشكل والجدول يمكن ملاحظة أن حاجة الباحث للمعلومات من حيث الشكل تميل بنسبة أكبر للمقالات وذلك بنسبة 53% ويعود سبب ذلك لكون المقالات العلمية ذات قيمة علمية كبيرة وأكثر تخصص في مجال البحث العلمي إضافة لكونها متوفرة بقوة على مختلف قواعد البيانات، وتأتي بعدها الكتب الإلكترونية بنسبة 28% ثم الدوريات بنسبة 19% لأنها تتميز بخاصية القرائة الإلكتونية والنص المتشعب الذي يسمح بتنقل داخل صفحات الكتاب كما يمكن تحميل أجزاء

من الكتاب أو الدورية حسب إحتياجات المستفيد وهذا ما يميزه عن الكتاب الورقي ولآنية نشر الدوريات وتنوع معلوماتها.

ثالثا: من حيث الحداثة

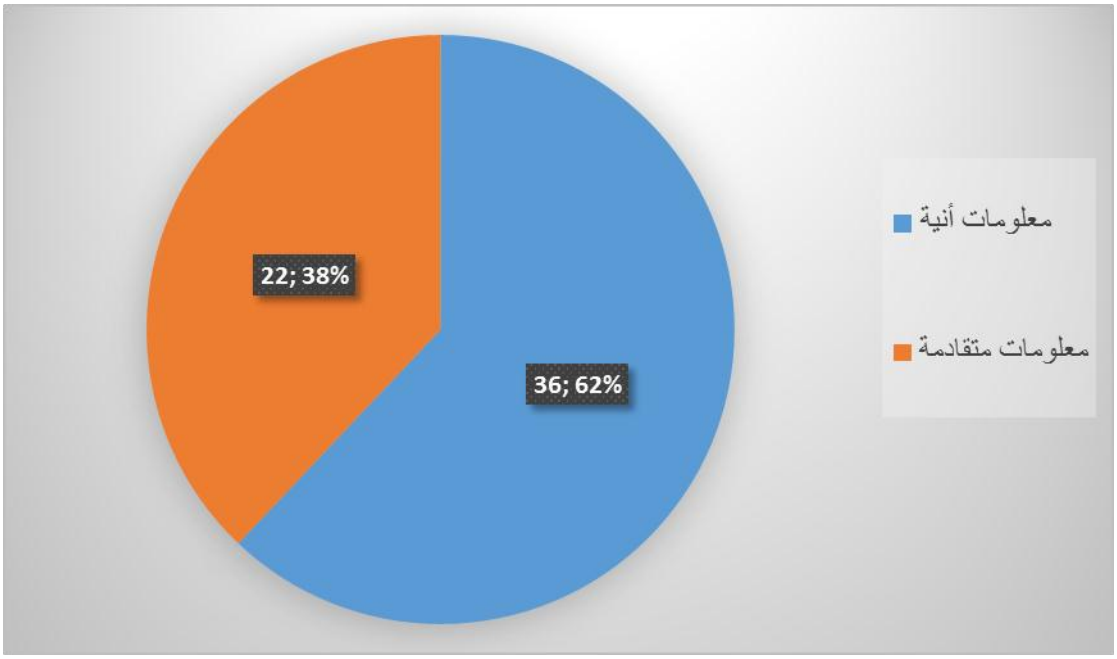

الشكل رقم (31) يوضح مدي تلبية البحث من حيث الحداثة

العبارة	التكرار	النسبة%
معلومات أنية	36	62
معلومات متقادمة	22	38
المجموع	58	%100

الشكل رقم (31) يوضح مدي تلبية البحث من حيث الحداثة

كانت النسب المعبرة عن حاجة الباحث للمعلومات من حيث الحداثة متفاوتة بين المعلومات الآنية الحديثة والمعلومات المتقادمة حيث تأتي الاولى بنسبة 62% وهذا راجع للعدد الهائل من قواعد البيانات المشترك فيها والتي تصل إلى الخمسين قاعدة بيانات بين الوطنية والعالمية التي تتميز بمسايرتها لحركة النشر والمستجدات العلمية من مقالات علمية وأدب وغيرها، أما المعلومات المتقادمة فكانت بنسبة 38% وذلك راجع لإهتمام بعض التخصصات العلمية بالمعلومات المتقادمة كا التاريخ وعلم الاثار والفلسفة

والعلوم الإنسانية بصفة عامة ولنشر محتوى النص الكامل للمصادر التي لا تخضع لحقوق الملكية الفكرية والتي تمكن المستفيد من الإستفادة من النص الكامل دون قيود .

السؤال الرابع والعشرون: ماهي عوائق إستخدام قواعد بيانات نظام Sndl من طرفكم ؟

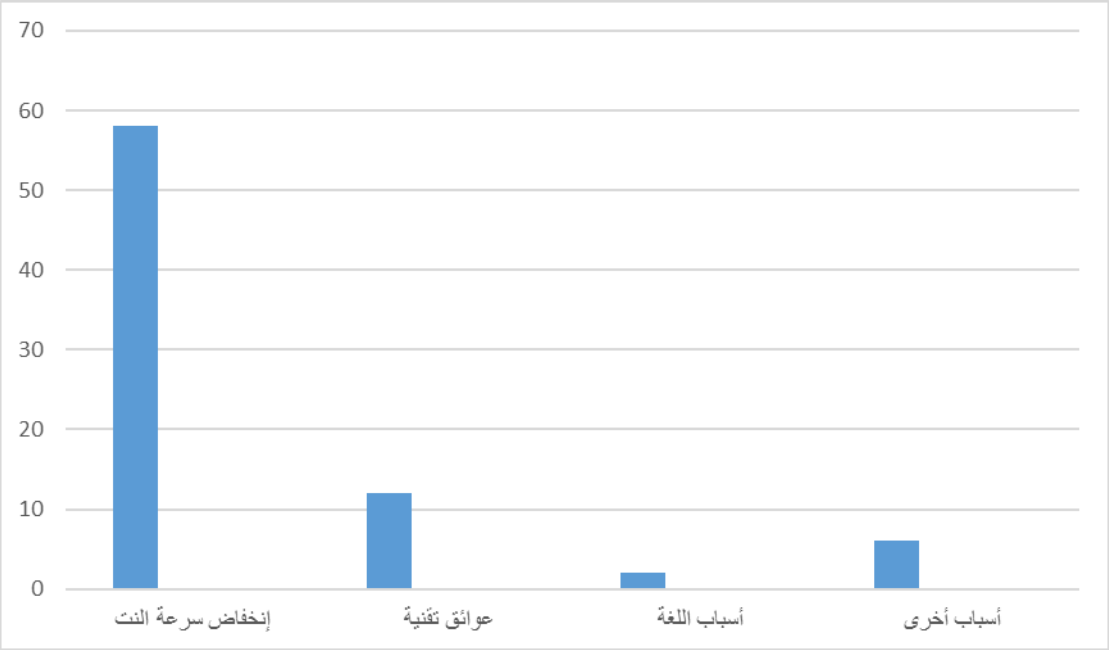

الشكل رقم (32) يبين عوائق إستخدام النظام من طرف المبحوثين

العبارة	التكرار	النسبة%
إنخفاض سرعة النت	58	74
عوائق تقنية	12	15
أسباب اللغة	2	3
أسباب أخرى	6	8
المجموع	78	%100

الجدول رقم (32) يبين عوائق التي تواجه المبحوثين عند إستخدام النظام

من خلال الجدول والشكل يمكن أن نرى أن العائق الأساسي لإستخدام قواعد بيانات النظام من طرف أساتذة كلية العلوم الإنسانية هو إنخفاض سرعة تدفق الأنترنت التي بلغت نسبة 74% وذلك نتيجة التأخر الذي تشهده الجزائر والضعف الشديد في هذ المجال من قدم البنية التحتية في مجال الإتصالات بصفة عامة، أما عائق الصعوبات التقنية فكانت نسبته 15% وهذا من وجهة نظر

الأساتذة المستفيدين الغير متمكنين من إستعمال الأجهزة التكنلوجية والتقنيات الإتصالية المتطورة ، ثم تليها العوائق اللغوية بنسبة 3% لتعدد اللغات في هاته القواعد فكل مستفيد يستخدم اللغة التي تساعده وأخيرا 8% أسباب أخرى .

السؤال الخامس والعشرون: كيف تري إجراءات الإشتراك في Sndl في المكتبة المركزية ؟

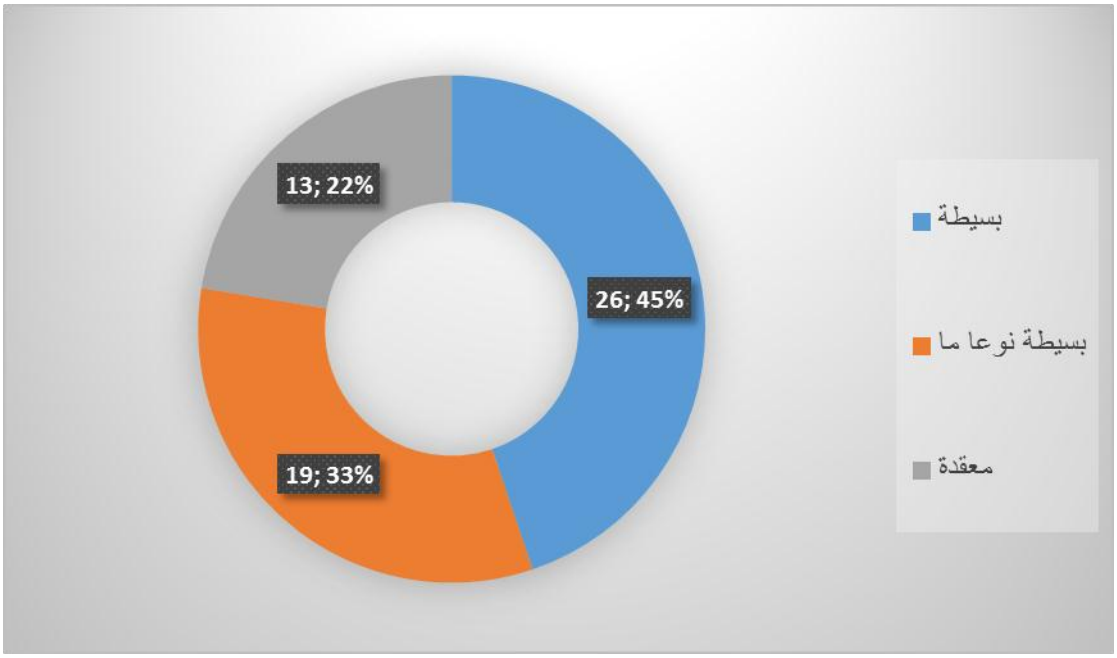

الشكل رقم (33) يبين نظرة الباحث إلى إجراءات الاشتراك في Sndl من طرف المكتبة المركزية

العبارة	التكرار	النسبة%
بسيطة	26	45
بسيطة نوعاما	19	33
معقدة	13	22
المجموع	58	%100

الجدول رقم (33)يبين نظرة الباحث إلى إجراءات الاشتراك في Sndl من طرف المكتبة المركزية

بإعتبار المكتبات المركزية الجامعية شريك فعال ودائم في إطار مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط فهي تعمل على توظيف كل الإمكانيات البشرية المادية والتقنية لتسهيل الوصول لقواعد البيانات المشترك بها أو التي هي في قيد الاشتراك، حيث يري المبحوثين بنسبة 45% أن الإجراءات المتبعة من المكتبة المركزية هي إجراءات بسيطة متمثلة في ملئ الإستمارة الممنوحة من طرف هيئة المكتبة المركزية، والتي

يعمل المستفيد على المصادقة عليها من طرف المؤسسة الأكاديمية سواء من طرف رئيس القسم أو عميد الكلية ليتم منح المستفيد إسم المستخدم والرمز السري لولوج قواعد بيانات النظام، تليها نسبة 33% ممن قالو بسيطة نوعاما، ونسبة 22% ممن قالو معقدة وهي تعبر عن المبحوثين الذين لا يزورون المكتبة بصفة دورية .

السؤال السادس والعشرون: ماهوا أثر إتاحة المكتبة المركزية لنظام Sndl على البحث العلمي ؟

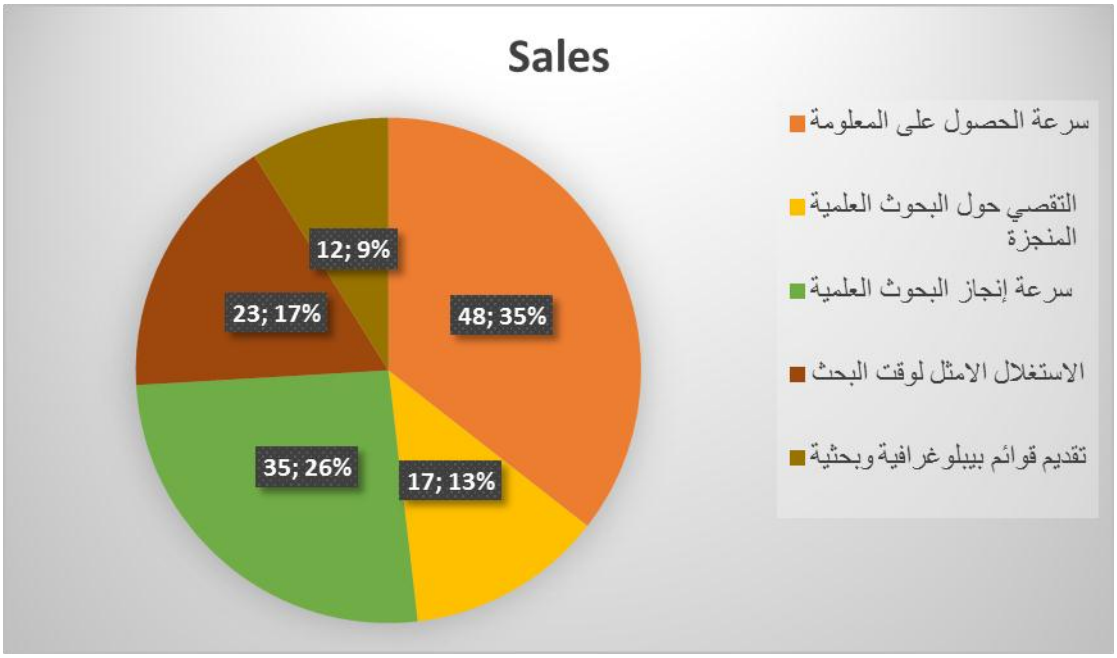

الشكل (34) يبين أثر إتاحة المكتبة المركزية للنظام الوطني على البحث العلمي بالجامعة

العبارة	التكرار	النسبة%
سرعة الحصول على المعلومات	48	35
التقصي حول البحوث العلمية المنجزة	17	13
سرعة إنجاز البحوث العلمية	35	26
الاستغلال الامثل لوقت البحث	23	17
تقديم قوائم بيبلوغرافية وبحثية	12	9
المجموع	135	%100

الجدول (34) يبين أثر إتاحة المكتبة المركزية للنظام الوطني على البحث العلمي بالجامعة

لا يختلف إثنان على أن ما يميز الباحث هو البحث عن المعلومة، وأن أهم ما في المعلومة هو الحصول عليها في الوقت المناسب والمكان المناسب وبالشكل المناسب، لهذ نجد أن النسبة الأكبر كانت 35% على عبارة سرعة الحصول على المعلومة ثم تليها عبارة سرعة إنجاز البحوث العلمية بنسبة 26% وذلك إستفادة من المميزات التقنية الحديثة والرقمية بحيث ساهمت في تقليص وقت الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي، أما عبارة التقصي حول البحوث العلمية المنجزة فنسبتها 13% وذلك بهدف تقليص التكرار في البحوث العلمية ثم عبارة الإسنغلال الأمثل لوقت البحث بنسبة 17% وأخيرا تقديم القوائم البيبلوغرافية بنسبة 9%.

السؤال السابع والعشرون: مذا أضاف النظام الوطني للتوثيق على الخط للجامعات الجزائرية ؟

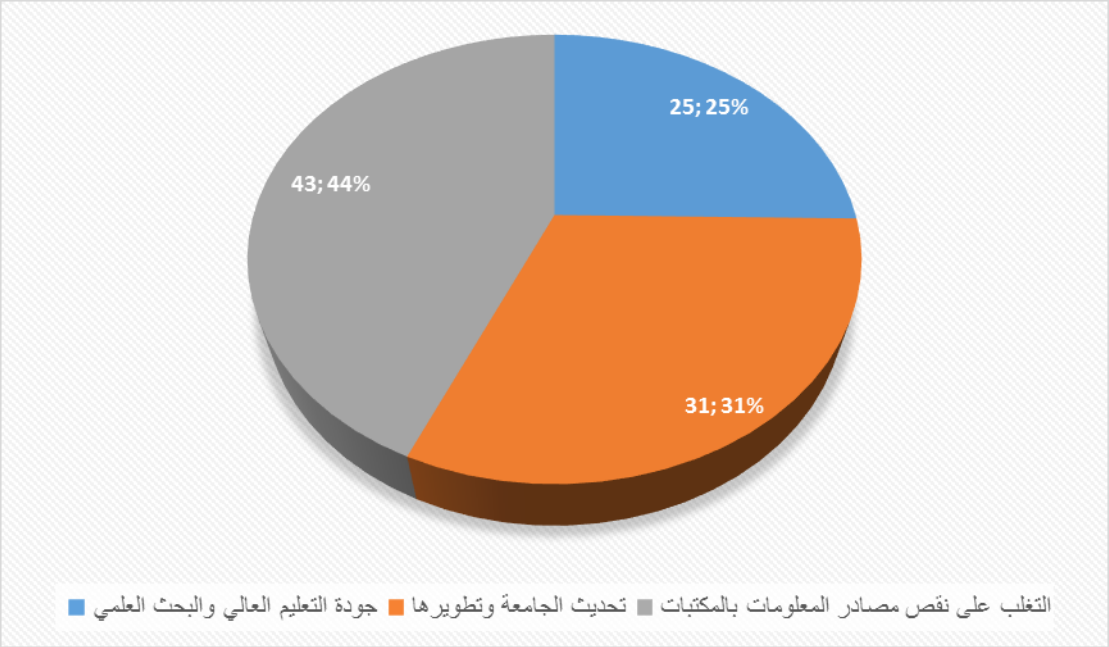

الشكل رقم (35) يوضح النتائج التي حققها النظام الوطني للجامعة الجزائرية

العبارة	التكرار	النسبة%
التغلب على نقص مصادر المعلومات بالمكتبات	43	44
تحديث الجامعة وتطويرها	31	31
جودة التعليم العالي والبحث العلمي	25	25
المجموع	99	%100

الجدول رقم (35) يوضح النتائج التي حققها النظام الوطني للجامعة الجزائرية

إن إعتماد مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الجزائرية أثبت قدرته كوسيط فعال في الوصول لى المعلومات المطلوبة، حيث ربط بين المستفيد ومصدر المعلومة ويتضح ذلك من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 44% من الاساتذة المبحوثين يرون أن النظام قد تغلب على نقص المعلومات والمصادر العلمية في المكتبات المركزية وبلخصوص المجلات والدوريات العلمية والتقنية التي تتميز بأنية المستجدات، في حين ترى نسبة 31% أن النظام الوطني يسمح للجامعات الجزائرية بتطوير وتحديث أساليب الوصول والحصول على المعلومات من خلال التمكن من تقنيات البحث في البيئة الرقمية، أما نسبة 25% فيرون أن النظام قد حقق جودة التعليم العالي والبحث العلمي

السؤال الثامن والعشرون: ما رأيك في النظام الوطني للتوثيق على الخط هل سينجح ؟

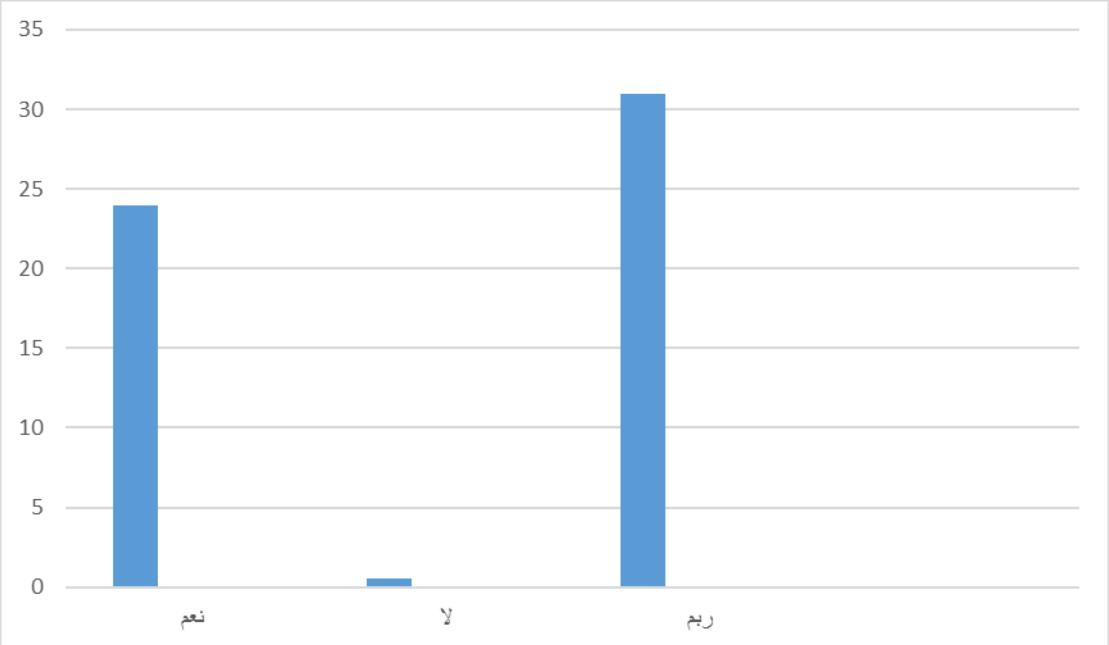

الشكل رقم (36) يبين مدى نجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط حسب رأي المبحوثين

العبارة	التكرار	النسبة%
نعم	24	41
لا	00	00
ربما	34	59
المجموع	58	%100

الجدول رقم (36) يبين مدى نجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط حسب رأي المبحوثين

إن رغبة الباحث الجزائري على العموم وأساتذة كلية العلوم الانسانية والإجتماعية على الخصوص في وجود نظام توثيق ناجح جعلهم يتوقعون نجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط، فنسبة من يتوقعون نجاحه بلغت 41% وأيظا نسبة بلغت 59% لمن قالو ربما فالباحث بحاجة إلى هذا النظام حتى يتسنى له عرض أعماله والوصول إلى المستجدات العلمية في مختلف المجالات والإنفتاح على العالم من خلال الإطلاع على المنشورات المعرفية العالمية، أما نسبة من يرى أن النظام الوطني للتوثيق عبر الخط سيفشل فكانت نتائج صفرية 00% وذلك يعود لإطلاع الأساتذة المبحوثين على النظام الوطني للتوثيق عبر الخط ومعرفتهم به وبطريقة تسييره .

السؤال التاسع والعشرون: ماذ تقترح لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط Sndl ؟

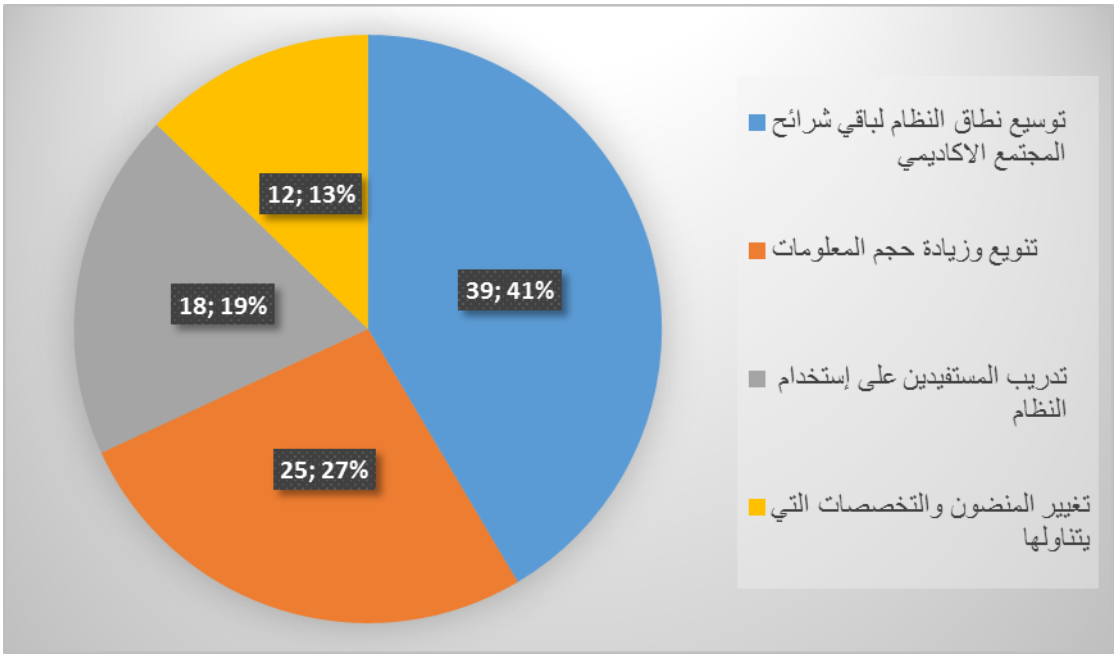

الشكل رقم (37) يبين إقتراحات لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط

العبارة	التكرار	النسبة
توسيع نطاق النظام لباقي شرائح المجتمع الاكاديمي	39	41
تنويع وزيادة حجم المعلومات	25	27
تدريب المستفيدين على إستخدام النظام	18	19
تغيير مضمون وتخصصات التي يتناولها	12	13
المجموع	94	100

الجدول رقم (37) يبين إقتراحات لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط

إن الأساتذة المستفيدين من النظام يقترحون على النظام بعض التحسينات والتغييرات لإنجاح النظام وظمان إستمراريته، ويظهر ذلك جليا من خلال الشكل والجدول المبينين في الأعلى حيث يرى ما نسبته 41% من المبحوثين ضرورة توسيع نطاق النظام الوطني للتوثيق لباقي شرائح المجتمع الأكاديمي لأنه هيئ من أجل هاته الفئة المثقفة أما ما نسبتهم 27% فيرون ضرورة تنويع وزيادة في حجم المعلومات وغالبا هم قد عانو من نقص في المعلومات لدى ولوجهم للموقع أما نسبة 19% أكدو على وجوب تدريب المستفيدين على إستخدام النظام وربما تعاني هاته الفئة من المبحوثين من الضعف التقني في التعامل مع الإعلام الألي، ويرى13% وجوب تغيير التخصصات التي يتناولها أو بالأحرى تغيير مظمون هاته التخصصات وذلك بغية الإرتقاء أكثر بنظام الوطني للتوثيق على الخط ليغطي كل التخصصات المعرفية الموجودة في الجامعات الجزائرية

نتائج الدراسة:

أبرز النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة الميدانية بشقها المتعلق بالإستبيان الموجه لأساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بفصولها الثلاثة وأسئلتها 29 وكانت النتائج كتالي :

-أغلب أساتذة الكلية هم من رواد المكتبة وتعتبر إستعارة الكتب من أهم أسباب إرتيادهم للمكتبة.

-تطبيق تكنلوجيا المعلومات الحديثة في المكتبة ضرورة حتمية وذلك لما تمتاز به من فعالية في تقديم الخدمات وإتاحة المعلومات وتطبيق هذه التكنلوجيا يساهم في مواكبة المكتبة لمختلف التطورات التكنلوجية الحديثة.

-إنتهاج وتطبيق مختلف الأنظمة الإلكترونية في الخدمات المقدمة دليل على التطور في مجال تقديم الخدمات.

-إن تبني التكنلوجيا الحديثة في المكتبة يساهم في تفعيل خدماتها وتحقيق أكبر قدر ممكن من إحتياجات المستفيدين.

-أغلب المعوقات التي تحول دون تطبيق التكنلوجيا في المكتبة هي معوقات تقنية وذلك لنعدام الخبرات المؤهلة في المجال.

- فيما يتعلق بمستقبل الخدمات التقليدية في ضل التطورات التكنلوجية هو الصمود والبقاء حسب رأى أغلبية أفراد العينة وهذا راجع لإيمانهم بفعالية هذه الخدمات .

-الأساتذة يستخدمون أنظمة التوثيق الإلكتروني على الخط وأغلبهم لأسباب تنوع المعلومات والكتب الإلكترونية.

-أنظمة التوثيق الإلكترونية سهلت من عملية الوصول إلى المعلومات ونوعتها.

حقيقة إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط Sndl

-يتم إستخدام النظام الوطني بنسبة كبيرة من طرف الأساتذة وذلك بسبب إعداد أطروحة الدكتوراه عند الأغلبية .

-غياب برامج ودورات تكوينية حول إستخدام قواعد بيانات النظام، عدى عدد قليل من المستفيدين الذين تلقو دورات تدريبية على مستوى المكتبة المركزية أو عن طريق التعلم الذاتي.

-وتيرة الولوج إلى النظام متوسطة إلى جيدة وهذا راجع إلى وإعداد الرسائل الجامعية ومختلف النشاطات العلمية.

-محدودية الإعلام والتحسيس بأهمية قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق عبر الخط في الوسط الأكاديمي من طرف الجهات الوصية على المشروع رغم الكم الهائل من المعلومات المتاحة من خلاله مما يؤثر على مستقبل النظام.

-يواجه المستفيدون من النظام صعوبات وعراقيل لغوية وتقنية أثناء البحث في قواعد بياناته وذلك لعدة أسباب أبرزها إنخفاض سرعة الأنترنت خاصة عند التحميل .

-تلعب المكتبات دورا فعالا في تيسير الإستفادة من قواعد بيانات النظام من خلال إجراءات الإشتراك البسيطة.

-تلبي قواعد بيانات النظام حاجات المستفيدين نسبيا من حيث النوع والشكل والحداثة.

-تساهم قواعد بيانات النظام في خدمة البحث العلمي من خلال: التقصي عن البحوث المنجزة، إعداد الرسائل الجامعية والمدخلات العلمية، الوصول إلى مصادر المعلومات الغير متاحة محليا.

- تؤثر قواعد بيانات النظام على البحث العلمي من خلال: تسريع وتيرة البحث العلمي وزيادة الإنتاج العلمي .

-يتوقف مستقبل نجاح النظام رغم التفائل إلى ما تقدمه قواعد بياناته من خدمات تتماشى مع إحتياجات المستفيدين، ومن خلال وتيرة الإشتراك والولوج إلى قواعد بياناته.

مقترحات الدراسة:

من خلال النتائج العامة للدراسة الميدانية وبعد النتائج المتحصل عليها إرتأينا تقديم بعض الإقتراحات والتوصيات التي من شأنها تفعيل إستخدام النظام على مستوى جامعة المسيلة:

-تقديم برامج تعريفية حول قواعد البيانات المشترك بها، بإقامة ورشات عمل ودورات تكوينية وحصص تعليمية منظمة وذات تواتر معين، حول كيفية إستخدام النظام وإستغلال قواعد البيانات المتاحة عبره.

-تفعيل وتكثيف خدمات الإعلام المتعلقة بالنظام الوطني للتوثيق الإلكتروني على مستوى الجامعة وكذا الموقع الإلكتروني للجامعة.

- نشر الوعي بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر النظام وتحفيز الأساتذة على إستخدامها.

-تطوير البنية التحتية اللازمة لستخدام النظام الإستخدام الأمثل،كفتح قاعات للأنترنت وتجهيزها للباحثين على مستوى كليات الجامعة وتطوير سرعة تدفق الأنترنت

خاتمة

على الرغم من حداثة هذا الموضوع في الجزائر (أنظمة التوثيق الإلكترونة على الخط) إلا أننا حاولنا دراسته من مختلف الجوانب، وحاولنا إعطاء صورة كاملة وواضحة عن واقع إستخدام أنظمة التوثيق الإلكترونية على الخط والإستفادة المحققة منه من طرف أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة المسيلة، وكذلك معرفة مدى الإستفادة منها في البحث العلمي.

يمكن الملاحظة في هذه الدراسة أن الأساتذة ليسوى على دراية تامة ومعرفة كاملة بما هو متاح على مختلف أنظمة النوثيق الإلكتروني وقواعد البيانات الإلكترونية وبالأخص النظام الوطني للتوثيق عبر الخط كونه يعنيهم بشكل مباشر، ويعود ذلك لنقص الإعلام والتحسيس بأهمية النظام الوطني وغياب البرامج والدورات التدريبية حول طريقة إستخدامه وتحقيق الإستفادة القصوى منه.

كما أن غالبية مستخدمي أنظمة التوثيق الإلكتروني يوضفون مصادر المعلومات التي توجد في هذه الأنظمة في مجال تخصصهم وهو في ميدان البحث العلمي، وذلك لما تتميز به من سرعة في الوصول إلى المعلومة .

كما تبين الدور الفعال الذي تلعبه المكتبات الجامعية في تيسير الإشتراك في النظام الوطني للتوثيق على الخط بإعتبارها شريك أساسي في نجاح هذا المشروع، كما أن إجراءات الإشتراك البسيطة تساهم في الرفع من عدد مشتركي ومستخدمي هذا النظام في الوسط الأكاديمي .

كما تساهم المعلومات المتاحة من خلال قواعد بيانات النظام سواء المشترك فيها أو التي هي في قيد الإشتراك أو قواعد البيانات الوطنية إلى الوصول إلى مصادر المعلومات الغير متاحة محليا، كما تستثمر هذه المصادر في إعداد الرسائل والمداخلات العلمية وتسريع وزيادة وتيرة البحث العلمي من خلال تحديث وتطوير الجامعة.

كما أن هناك فئة من الأساتذة من وجدت صعوبات في إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط يمكن القول عنها أنها صعوبات تقنية عرقلت عملية البحث لديهم، وتمثلت هذه الصعوبات في صعوبة التحميل للمصادر وصعوبة البحث وذلك يعود إلى ضعف تدفق الأنترنت، وخلل دائم لدى الكثير أثناء

فتح حساب للدخول إلى النظام وخيرها من المشاكل التقنية التي حالت دون إستخدامه لدى الكثير منهم.

في الأخير نقول أن موضوع هذه الدراسة بحاجة إلى المزيد من الدراسات خاصة وأن مشروع النظام الوطني لايزال في بداياته هذا من جهة ومجال التوثيق على الخط وقواعد البيانات وأنظمة المعلومات تشهد تسارعا كبيرا سواء على مستوى الإنتاج أو الإهتمام بمختلف الجوانب.

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب:

-ديليو، فضيل.(2003).**الإتصال مفاهيمه_نظرياته_وسائله**.ط1.دار الفجر للنشر والتوزيع.القاهرة.

-الحضيف، محمد بن عبد الرحمان.(1998).**كيف تؤثر وسائل الإعلامفي النظريات والأساليب**.ط2. مكتبة العبيكان.الرياض.

-مصباح، عامر.دون سنة نشر. **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**.ط2. ديوان المطبوعات الجامعية.

-موريس،أنجرس؛ترجمة صحراوي،بوزيد وأخرون.(2006).**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**. دار القصبة للنشر والتوزيع. الجزائر.

-بدر،أحمد.(1988).**مناهج البحث في علوم المعلومات والمكتبات**.دار المريخ.الرياض.

-القاضي، يوسف مصطفى.(1979).**مناهج البحوث وكتابتها**.دار المريخ.الرياض.

-عليان، ربحي مصطفى،محمد عثمان.(2000).**مناهج وأساليب البحث العلمي:النظرية والتطبيق**. دار الصفاء.عمان.

-عبيدات، محمد، وأبو نصار، محمد.(1999) .**منهجية البحث العلمي: القواعد والمداخل والتطبيقات**.ط1.دار وائل للطباعة والنشر.عمان.

-قندلجي، عامر إبراهيم.(2010).**المعجم الموسوعي لتكنلوجيا المعلومات والنترنت**. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع.عمان.

-البنهاوي، محمد أمين.(1985).**معجم المصطلحات المكتبية:إنجليزي- عربي**.ط1.دار الفكر العربي.القاهرة.

-علم الدين، محمود.(1990).**التوثيق الاعلامي**.ط1.العربي للنشر والتوزيع.القاهرة.

-سيد رحاب، وفايز أحمد.(2010).**مصادرالدوريات الالكترونية على شبكة الانترنت**.ط1. مكتبة فهد الوطنية.الرياض.

—قندلجي، عامر إبراهيم.(2008).**البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**.ط1.دار اليازوري ا لعلمية للنشر.عمان.

—الهجرسي، سعد محمد.(1999).**المكتبات والمعلومات والتوثيق**.ط1.دار الثقافة العلمية.الاسكندرية

–خشبة،محمد سعيد.**نظم المعلومات :المفاهيم_التحاليل_التصميم**.ط1.معهد الدراسات والبحوث الاحصائية.القاهرة.

—الصوصاع فرج، عبود رحيم.(2008).**مراكز المعلومات والتوثيق ونظم معلوماتها**. ط1.دار زهران.عمان.

–لكردي،منال، ومحمد،جلال، وإبراهيم العبد.(2008).**مقدمة في نظم المعلومات الادارية:المفاهيم الاساسية والتطبيقات**.ط1.دار الجامعة العربية.الاسكندرية.

–البكري،سونيا محمد.(1999).**نظم المعلومات الادارية،المفاهيم الاساسية**.ط1.الدار الجامعية.الاسكندرية.

—حضيرة، مؤيد يحيى.(2008).**خدمات المعلومات المحسوبة وفق نظام winisis** .ط1.دار دجلة.عمان.

–بدر،أحمد.(2002).**التكامل المعرفي لعلم المكتبات و المعلومات**.ط1.دار غريب.القاهرة.

–عبد الحميد،فادي.(2002).**مرجع في علم المكتبات**.ط1.العربي للنشر.القاهرة.

–النشار،السيد.(2002).**دراسات في المكتبات والمعلومات**.ط1. العربي للنشر.القاهرة.

–السامرائي،إيمان فاضل،وقندلجي عامر إبراهيم.(2003).**حوسبة واتمتت المكتبات**.ط1.دار المسيرة.عمان.

– السمرائي، إيمان فاضل،و أبوعجمية، يسرى أحمد.(2005).**قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات**.ط1.دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.عمان.

-الباصيري فروق،محمد أحمد.(2002).**عقد الاشتراك في قواعد المعلومات**. ط1.دار الجامعة الجديدة للنشر.القاهرة

-الحجاوي،هيفاء أيوب.(2001).**قواعد البيانات:المعايير والتقويم**.ط1.دار الشؤون الثقافية العامة.بغداد.

-متولي،النقيب.(2008).**مهارات البحث عن المعلومات وغعداد البحوث في البيئة الرقمية**.ط1.الدار المصرية.القاهرة.

-شادي محمود ،الحسن القاسم.(2009). **مهارات إستخدام قواعد المعلومات الالكترونيةفي المكتبات**.ط1.أمواج الطباعة للنشروالتوزيع .عمان

29-Depelteau. Francois.(2001).**La demarche d une recherche en sciences humaines**.ed boek superieur.Canada.

المذكرات:

-العياشي،بدر الدين.(2012).**خدمات أنظمة المعلومات الالكترونية ودورها في تلبية إحتياجات المستفيدين**.قسنطينة

-الصغيري، ميلود. (2015).**دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي** .وهران.

-بوشمال، عيشة.(2016).**واقع إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط:من طرف الاساتذة في جامعة الجزائر**.الجزائر.

-بركان،كريم.(2015).**التوثيق الالكتروني والمسؤولية المدنية لهيئات التوثيق**.الجزائر.

-بوعافية، السعيد.(2006).**قياس جودة خدمات مكتبةالدكتور أحمد عروة**. قسنطينة.

-قموح،ناجية.(2004).**السياسة الوطنية للمعلومات العلميةوالتقنية ودورهافي دعم البحث العلمي في الجزائر**.قسنطينة.

—كداوة،عبد القادر.(2014). **تأثير تكنلوجيا المعلومات على خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية المركزية الجزائرية**.جامعة أبو القاسم سعد الله.

—بن الطاهر، فضيلة.(2008).**مساهمة منهجية لظبط الاعمال البحثية الجارية: تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الاعمال**.الجزائر.

—مسرو، محمود.(2005).**المكتبات الافتراضية في الجزائربين متطلبات العصر ومعطيات الواقع**. قسنطينة.

-لطرش،فطوم.(2014).إستخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والإشباعات المحققة منه.بسكرة.

المواقع الالكترونية:

-قنديلجي عامر. نظم المعلومات المحوسبة على الخط المباشر .تمت الزيارة يوم 2019\30\25 على موقع : www .minshowi.com

-أنور عبد القادر عبد العزيز الرشيد.**التوثيق:المنهجيات والنظم في علم تحليل الوثائق**.مجلة معلوماتية .متاح على الخط httb :\\ informatics.sa .details

- نوال بنت عبد العزيز راجح .<< **النشر الالكتروني، أثره على تنمية وبناء المجموعات في المكتبات السعودية** >> .متاح على الخط www.kfnl.org.sa.idarat_journal http :\\

-الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق عبر الخط المتاح على الرابط www.sndl.cerist.dz

-شلة، نبيلة.دليل إستعمال موقع النظام الوطني للتوثيق الالكتروني: ملف وورد محصل عليه من مركز البحث في الاعلام العلمي و التقني cerist

المجلات:

-سفاري،الميلود. (1998).**البحث الاجتماعي: ظوابط وإحترازات**. مجلة أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ع3، قسنطينة،منشورات جامعة منتوري قسنطينة.

-تنمية مجموعات المصادر الالكترونية:دليل علمي .الرياض:مكتبة فهد الوطنية.السعودية.

الملاحق(الملحق 1)

أساتذتي الأفاضل أتوجه إليكم بهذا الاستبيان المعد لإ نجاز مذكرة تخرج
من أجل نيل شهادة الماستر في تخصص الاعلام و الاتصال تحت عنوان

انظمة التوثيق الالكتروني على الخط دراسة في الاستخدامات ولاشباعات
لدى أساتذة كلية العلوم الانسانية بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة .

وتتمحور أساسيات هذه الدراسة حول مدى إستخدام الاساتذا المعنيين بدارسة لانظمة التوثيق الالكتروني علا الخط وكذالك لانظمة المعلومات و قواعد البيانات الالكترونية المختلفة.
دون أن ننسى محاولة الوقوف على واقع إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط sndl من طرف الاساتذة المعنيين ب الدراسة .

لأجل ذالك نرجو منكم معا كامل الاحترام و التقدير الوقوف إلى جانبنا في الاجابة على أسئلة الاستبيان بكل عناية و تركيز ، ونؤكد لكم أن المعلومات لن تستغل إلا في غرض البحث العلمي الهادف لإثراء المذكرة .

الطالب : علالي محمد لمين

المحور الاول: البيانات الشخصية

1-مقر العمل:.....

الكلية:..... القسم:.....

2-الشهادات العلمية المحصل عليها:

ماجيستر ☐ دكتوراه ☐ شهادة معادلة ☐

حددها .....

3-الدرجة العلمية:

أستاذ مساعد صنف ب ☐ أستاذ مساعد صنف أ ☐

أستاذ محاضر صنف ب ☐ أستاذ محاضر صنف أ ☐

أستاذ التعليم العالي ☐ أخرى ☐

4- الخبرة المهنية :

أقل من 5 سنوات ☐

مابين 5 و 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

5-التحكم في تقنيات الاعلام الالي:

-الاعلام الالي: جيد ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐

-الانترنت: جيد ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐

المحور الثاني : استخدامات التوثيق الالكتروني و تاثيره على المكتبات التقليدية

6- هل تتردد على المكتبة:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7-ما أغراض التردد على المكتبة:

قرائة تدعم مناهج الدراسة ☐ الاطلاع على الكتب ☐

استعارة الكتب ☐ التعليم الذاتي ☐

أغراض اخرى.....

8-ما نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة:

خدمات الكترونية ☐ خدمات تقليدية ☐ كليهما ☐

9-هل ترى ان تطبيق التكنلوجيا امر ضروري في المكتبة؟

نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت الاجابة نعم فهل هاذا راجع الى كونها تساهم في:

الوصول المباشر الى المعلومة ☐ تنويع الخدمات المعلوماتية ☐

التحسين و السرعة في الاداء ☐

امور اخرى اذكرها.....

10-كيف ترى مستقبل الخدمات التقليدية للمكتبة في ضل التطور التكنلوجي؟

الزوال ☐ الزوال التدريجي ☐ الصمود و البقاء ☐

11- هل تفضل الوثائق الالكترونية ام المكتوبة ؟

الالكترونية ☐ المكتوبة ☐ كليهما ☐

12-هل تستخدم انضمة التوثيق الالكتروني علا الخط؟

نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت الاجابة ب نعم فذالك يعود الى:

تنوع مصادر المعلومة ☐ حداثة المعلومات و انيتها ☐

سهولة الوصول إليها ☐ مجانية الوصول إلى المعلومات ☐

أسباب اخرى حددها.....

13-ماذا يمثل لك التوثيق الالكتروني على الخط ؟

المنشورات العلمية على الخط ☐ الدوريات الالكترونية على الخط ☐

الكتب الالكترونية ☐ قواعد بيانات على الخط ☐

14- هل سهل التوثيق الالكتروني على الخط الوصول إلى المعلومات ؟

نعم ☐ لا ☐

-في حالة الاجابة ب نعم فما هيا أسباب ذالك:

يتناول التوثيق الالكتروني جميع التخصصات ☐

تقديم المعلومات بشكل واضح وسهولة الاستعمال ☐

أسباب اخرى اذكرها.....

15- هل تعتمد على الوثائق الالكترونية في بحثك العلمي ؟

أبدا ☐ أحينا ☐ كثيرا ☐

16- بصفتك أستاذ هل تنصح طلبتك ب الوثائق الالكترونية أم الورقية ؟

الالكترونية ☐ الورقية ☐ كليهما ☐

17-مامدى معرفتك بقواعد البيانات الالكترونية

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

18- هل تلقيتا دورة تدريبية لاستخدام قواعد البيانات بمختلف أنضمتها ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الاجابة ب نعم فكيف تم ذالك ؟

دورة تكوينية في المكتبة المركزية ☐ دورة تدريبية من طرف cerir ☐

من خلال أدلة إرشادية ☐ من خلال الاستعانة بزملاء ☐

بطرقة أخرى .....

الاسئلة التى تم طرحها عليك استاذي الكريم و المتعلقة ب التوثيق الالنتروني و قواعد البيانات تقودنا إلى المحور الثالث و الاخير

المحور الثالث: حقيقة إستخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني sndl

19- هل تستخدم النظام الوطني للتوثيق sndl في البحث عن المعلومات ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك نعم فما هيا دوافع هاذا الاستخدام ؟

من أجل إعداد اطروحة الدكتوراه ☐ لاجل التثقف ☐

لاداء و تحضير الدروس ☐

دوافع اخرى.....

20- ماهيا لغتك المفضلة للبحث ؟

عربية ☐ إنجليزية ☐ فرنسية ☐

لغة اخرى حدد.....

ولماذا هاته اللغة :

اللغة التي يفهمها الجميع ☐ التمكن الجيد من إستخدامها ☐

اللغة المستعملة عالميا ☐ أستخدمها أثناء التدريس ☐

أسباب اخرى .....

21- ماهيا وتيرتك في إستخدام نظام sndl

مرة واحدة في الاسبوع ☐ أقل ☐ أكثر ☐

حدد بدقة إن أمكن.....

22- هل نتائج البحث في النظام الوطني للتوثيق مرضية ؟

مرضية ☐ نوعا ما ☐ غير مرضية ☐

23- هل يلبي النظام إحتياجات البحث من حيث :

-التنوع: معلومات النص الكامل ☐ معلومات ببلوغرافيا ☐

-الشكل: كتب ☐ دوريات ☐ مقالات ☐

-الحداثة: معلومات آنية ☐ معلومات متقادمة ☐

24-ماهيا عوائق إستخدام قواعد البيانات لsndl من طرفكم ؟

أسباب اللغة ☐ عوائق تقنية ☐

إنخفاض سرعة تدفق الانترنت ☐

أسباب اخرى.....

25-هل إجراءات الاشتراك في sndl في المكتبة المركزية :

بسيطة ☐ بسيطة نوعا ما ☐ معقدة ☐

26-حسب رايك ماهوا أثر إتاحة المكتبة المركزية لنظام sndl على البحث العلمي ؟

سرعة الحصول على المعلومات ☐ التقصي حول البحوث العلمية المنجزة ☐

سرعة إنجاز البحوث العلمية ☐ الاستغلال الامثل لوقت البحث ☐

تقديم قوائم ببلوغرافية و بحثية ☐

27-حسب راييك ماذ أضاف النضام الوطني للتوثيق على الخط sndl للجامعة الجزائرية ؟

تحديث الجامعة و تطويرها ☐ جودة التعليم العالي و البحث العلمي ☐

التغلب على نقص مصادر المعلومات ب المكتبات ☐

28- مارايك بنظام الوطني للتوثيق على الخط sndl هل سينجح ؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

29- ماذ تقترح لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط sndl ؟

توسيع نطاق النظام لباقي شرائح المجتمع الاكاديمي ☐

تنويع و زيادة حجم المعلومات ☐

تدريب المستفيدين على إستخدام النظام ☐

تغيير المضمون و التخصصات التي يتناولها ☐

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

الإهداء

الشكر و التقدير

ملخص الدراسة

خطة الدراسة

مقدمة عامة

الإطار المنهجي

الإشكالية.....02

التساؤلات.....03

أهمية الدراسة.....03

أهداف الدراسة.....04

أسباب إختيار الموضوع.....04

المرجعية المعرفية..... 06

شرح المصطلحات.....11

المنهج.....12

أدوات جمع البيانات.....13

مجتمع البحث.....15

الدراسات السابقة.....16

الإطار النضري

الفصل الأول : التوثيق الإلكتروني على الخط

المبحث الاول : التوثيق الإلكتروني على الخط

1تعريف التوثيق.....20

2نشاة التوثيق.....21

3 تعريف التوثيق الإلكتريني.....21

4 أنواع التوثيق الإلكتروني على الخط.....22

5 أشكال التوثيق الإلكنتروني على الخط.....25

6 الحاجة إلى التوثيق الإلكتروني على الخط.....27

7 دوافع اللجوء إلى التوثيق الإلكتروني.....28

الفصل الثاني : نظمة المعلومات وقواعد البيانات الإلكترونية وأهم خدماتهما

المبحث الاول: أنظمة المعلومات الإلكترونية

1تعريف أنظمة المعلومات الإلكترونية.....30

2أهمية أنظمة المعلومات الإكترونية.....31

3أنواع أنظمة المعلومات الإلكترونية.....32

4وضائف أنظمة المعلومات الإلكترونية.....34

5أنواع الخدمات التى تقدمها.....36

المبحث الثاني :قواعد البيانات الإلكترونية

1تعريف قواعد البيانات.....44

2نشأت و تطور قواعد البيانات.....45

3مميزات قواعد البيانات.....48

4مكونات قواعد البيانات.....50

5أنواع قواعد البيانات.....51

6نمادج قواعد بيانات.....52

الفصل الثالث: النظام الوطني للتوثيق عبر الخط Sndl

المبحث الال:ماهية نظام الوطني للتوثيق عبر الخط Sndl

1تعريف المفاهيم المتعلقة بتسمية النظام.....58

2تعريف النظام الوطني للتوثيق.....59

3اهداف النظام.....60

4المستفيدون من النظام.....61

5مميزات النظام الوطني للتوثيق على الخط.....62

المبحث الثاني:آلية تسيير النضام الوطني لتوثيقsndl

1الجهات المسؤولة عن تسيير النظام.....63

2طبيعة قواعد البيانات المتوفرة عبر هدا النظام.....63

3أقسام موقع نظام الوطني للتوثيق.....64

4أسباب و دوافع إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط.....66

5 الإمكانيات المسخرة للمشروع.....66

الإطار التطبيقي

1 المحور الأول:البيانات الشخصية.....70

2 المحور الثاني: إستخدام التوثيق الإلكتروني وتأثيره على المكتبات التقليدية.....75

3 المحور الثالث: حقيقة إستخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني Sndl.....94

4 نتائج الدراسة.....110

5 مقترحات وتوصيات الدراسة.....112

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

قائمة الجداول والاشكال

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يتعلق بإحصائيات مكان العمل	**70**
02	مرتبط بالشهدات التي يمتلكها الأساتذة	71
03	يبين مستويات الاساتذة حسب الرتب	72
04	يبين أقدمية الاساتذة وخبرتهم المهنية	73
05	يبين مدى قدرة الاساتذة على التحكم في تقنيات الاعلام الالي	74
06	يبين نسبة تردد الاساتذة على المكتبة	75
07	يبين أسباب تردد الاساتذة على المكتبة	77
08	تبيين نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبة	78
09	يوضح نسبة رغبة الاساتذة في تطبيق التكنلوجيا في المكتبات	79
10	يبين نسب تفضيل الاساتذة للتكنلوجيا في المكتبات	80
11	رؤية الاساتذة لمستقبل الخدمات التقليدية في ظل التطور التكنلوجي	81
12	يبين نسبة تفضيل الاساتذة للوثائق الالكترونية أو المكتوبة	83
13	يوضح مدى إستخدام الاساتذة لانظمة التوثيق الالكتروني على الخط	84
14	يوضح سبب إستخدام الاساتذة لانظمة التوثيق الالكتروني عبر الخط	85
15	مذا يمثل التوثيق الإلكتروني على الخط للأساتذة	86
16	يبين إمكانية تسهيل التوثيق الالكتروني لعملية الوصول إلى المعلومة	87
17	يبين سبب تسهيل التوثيق الالكتروني لعملية الوصول إلى المعلومة	88
18	يبين إعتماد الاساتذة على الوثائق الالكترونية في البحث العلمي	89
19	تبيان الوثائق التي يفضل أفراد العينة إستعمالها مع الطلاب	90
20	يوضح مدى معرفة الاساتذة بقواعد البيانات الالكترونية	91
21	يبين تلقي الاساتذة لدورات تدريبية لاستخدام قواعد البيانات	92
22	يوضح نوعية التدريب الذي تلقاه أفراد العينة	93
23	يبين مدى إستخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الباحثين	94
24	يوضح دوافع إستخدام النظام الوطني من قبل أفراد العينة	95

25	تبيان اللغة المفضلة عند إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط	96
26	يوضح سبب إستخدام لغة دون غيرها	97
27	يبين وتيرة إستخدام النظام الوطني من طرف المبحوثين	98
28	يبين نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق غبر الخط	99
29	يوضح مدي تلبية البحث من حيث التنوع	100
30	يوضح مدي تلبية البحث من حيث الشكل	101
31	يوضح مدي تلبية البحث من حيث الحداثة	102
32	يبين عوائق التي تواجه المبحوثين عند إستخدام النظام	103
33	يبين نظرة الباحث إلى إجراءات الاشتراك في Sndl من طرف المكتبة المركزية	104
34	يبين أثر إتاحة المكتبة المركزية للنظام الوطني على البحث العلمي بالجامعة	105
35	يوضح النتائج التي حققها النظام الوطني للجامعة الجزائرية	106
36	يبين مدى نجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط حسب رأي المبحوثين	107
37	يبين إقتراحات لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط	108

-الاشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يتعلق بمكان العمل	70
02	يتعلق بشهدات المحصل عليها	71
03	يبين مراتب الاساتذة في الكلية	72
04	يبين خبرة الاساتذة	73
05	يبين مدى قدرة الاساتذة على التحكم في تقنيات الاعلام الالي	74
06	يوضح مدى تردد الاساتذة على المكتبة	75
07	يوضح الهدف من التردد على المكتبة	76
08	يبين نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبة	78
09	رؤية الاساتذة لتطبيق التكنلوجيا في المكتبات	79
10	يوضح أسباب تفضيل الاساتذة لتكنلوجيا في المكتبات	80
11	رؤية الاساتذة لمستقبل الخدمات التقليدية في ضل التطور التكنلوجي	81
12	تفظيل الاساتذة للوثائق الالكترونية أو المكتوبة	82
13	يوضح مدى إستخدام الاساتذة لانظمة التوثيق الالكتروني على الخط	84
14	يبين سبب إستخدام الاساتذة لانظمة التوثيق على الخط	85
15	مذا يمثل التوثيق الإلكتروني على الخط للأساتذة	86
16	يبين إمكانية تسهيل التوثيق الالكتروني لعملية الوصول إلى المعلومة	87
17	يبين سبب تسهيل التوثيق الالكتروني لعملية الوصول إلى المعلومة	88
18	يبين نسب إعتماد الاساتذة على الوثائق الالكترونية في البحث العلمي	89
19	تبيان الوثائق التي يفضل أفراد العينة إستعمالها مع الطلاب	90
20	مدي معرفة الاساتذة بقواعد البيانات الالكترونية	91
21	يبين تلقي الاساتذة لدورات تدريبية لاستخدام قواعد البيانات	92
22	يبين نوعية التدريب الذي تلقاه أفراد العينة	93
23	يبين إستخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الباحثين	94
24	يبين أسباب إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط من طرف المبحوثين	95
25	تبيان اللغة المفضلة عند إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط	96
26	يوضح سبب إستخدام لغة دون غيرها	97

27	يوضح وتيرة إستخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الخط	98
28	يبين نتائج البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق غبر الخط	99
29	يوضح مدي تلبية البحث من حيث التنوع	100
30	يوضح مدي تلبية البحث من حيث الشكل	101
31	يوضح مدي تلبية البحث من حيث الحداثة	102
32	يبين عوائق إستخدام النظام من طرف المبحوثين	103
33	يبين نظرة الباحث إلى إجراءات الاشتراك في Sndl من طرف المكتبة المركزية	104
34	يبين أثر إتاحة المكتبة المركزية للنظام الوطني على البحث العلمي بالجامعة	105
35	يوضح النتائج التي حققها النظام الوطني للجامعة الجزائرية	106
36	يبين مدى نجاح النظام الوطني للتوثيق على الخط حسب رأي المبحوثين	107
37	يبين إقتراحات لتطوير النظام الوطني للتوثيق على الخط	108